



## أنصاره انسحبوا مصدومين... ومسؤولون حكوميون وسياسيون عدا المالكي أشادوا بموقفه... والجيش رفع حظر التجول

# الصدر ينهي انتفاضة تياره في 60 دقيقة

بغداد، «الشرق الأوسط»

بعد نحو 14 ساعة من القتال الصديري وقوات موالية لـ «الإطار التنسيقي» الشعبي، أنهى مقتدى الصدر، أمس، انتفاضة تياره، وسحب أنصاره من داخل المنطقة الخضراء خلال 60 دقيقة. وقال الصدر، في خطاب متلفز من النجف، إن «العراق كان يعاني من الفساد، وبيات (بعد أحداث الخضراء) يعاني من الفساد والعنف»، مشيراً إلى أنه «كان يعارض الميليشيات الخضر، ورفضوا خيم الاعتصام التي كانت تحاصر مبنى البرلمان منذ أسابيع، فيما بدت عليهم علامات الصدمة والخيبة. وفي الأثناء أعلن الجيش انتهاء المظاهر المسلحة في بغداد وقرر رفع حظر التجول. ورجح مراقبون عراقيون أن يكون قرار الصدر «تراجعا جديدا» لصالح خصومه في «الإطار التنسيقي»، لكن مقربين من هذا التحالف أكدوا أنه «من الصعب تجاهل شروط الصدر حتى بعد انسحابه».



أمام صورة لمقتدى الصدر يطوي أحد أنصاره خيمة اعتصام في المنطقة الخضراء ببغداد أمس تنفيذاً لأمره بالانسحاب (أ.ف.ب)

وأشاد مسؤولون حكوميون وسياسيون بموقف الصدر، إذ دعا رئيس الجمهورية برهم صالح «الإطار» إلى التواصل معه وبحث إمكانية الانتخابات المبكرة التي يطلب بها، بدوره، قال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إن موقف الصدر «يعمل الجمع مسؤولة أخلاقية ووطنية». إلى ذلك، قال هادي العامري، زعيم تحالف الفتح، إن الصدر «أوقف فتنة بين الإخوة، لكن زعيم ائتلاف «دولة القانون»، نوري المالكي، تجنّب التطاير إلى قرار الصدر، وغمز إليه بالقول، إن «من يشعل الحرب ليس هو من يوقفها أو يتحكم في مسارها، كما ليس هو من يجني ثمارها، بل إن هناك مؤثرات داخلية وخارجية هي من تبدأ بتحريك المشهد الدموي أو توقفه». (تفاصيل ص 4 و5)

## البحرية الأميركية أحبطت محاولة لـ «الحرس» للاستيلاء على سفينة لها في الخليج

# إيران ترفض «المطالب المفرطة» للوكالة الدولية

الذي اقّره البرلمان (مطلع ديسمبر/ كانون الأول 2020) تقرّر أن يكون للوكالة أقل مراقبة في إطار اتفاق الضمانات»، موضحاً أن بلاده «ليست لديها التزامات تتخطى اتفاق الضمانات»، وقال «إننا ألغى الغريبيون العقوبات وعادوا إلى التزاماتهم، فتسعدت إيران إلى التزاماتها النووية وستكون هناك إمكانية لإعادة تشغيل المعداد والكاميرات». وجاء تأكيد كمالوندي غداة شروط حدّها الرئيس الإيراني

## شقيقه سيف الإسلام نفى وجود صفقة

# لبنان: لا إفراج قريباً عن هانيبال القذافي

بيروت، يوسف دياب  
القاهرة، جمال جوهري

نفت مصادر لبنانية مطلعة كلّ المعلومات التي تتحدّث عن قرب الإفراج عن هانيبال القذافي، نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، وأكدت أنّ هذه «المعلومات المضللة تتزامن مع ذكرى اختفاء الإمام موسى الصدر ورفيقه، للضغط على السلطات اللبنانية من أجل الإفراج عن القذافي الابن الموقوف في لبنان منذ عام 2015»، واعتزفت المصادر بأنّ «مفاوضات كانت انطلقت قبل أشهر بين محامي هانيبال ولجنة متابعة قضية الصدر، لكنها وصلت إلى حائط مسود»، وكشفت لـ «الشرق الأوسط» أنّ

## الرياض تطالب بيروت بتسليمها مطلوباً أمنياً هدد سفارتها

المختصة «استكمال الإجراءات القانونية والأمنية اللازمة حيال ما نشره المدعو علي هاشم من تهديدات إرهابية وتوقيفه وتسليمه للسلطات الأمنية في السعودية كونه مطلوباً أمنياً لديها». وكان تسجيل صوتي لأحد الأشخاص يدعي أنه سعودي، قد انتشر الأسبوع الماضي، وتوعد فيه السفارة في بيروت بعمل إرهابي، ما دفع وزارة الداخلية اللبنانية لطلب من الأجهزة الأمنية إجراء استقصاءات اللازمة، والعمل على توقيف من ثبت تورطه في تهديد السفارة السعودية في بيروت وإحالة إلى القضاء، انطلاقاً من الحرص على مصلحة لبنان وأمنه وعلاقاته الطيبة مع الدول الشقيقة، خصوصاً السعودية، فيما لاقي هذا التهديد رفضاً

## طهران تتحدث عن طلب غربي بالتوسط لدى موسكو لإنهاء الحرب

# أوكرانيا تعلن «اختراق» دفاعات روسيا في خيرسون

كيبف - طهران، «الشرق الأوسط» حثّ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي القوات الروسية على الفرار من هجوم مضاد شنته قواته بالقرب من مدينة خيرسون في جنوب البلاد، وقال إن الجيش الأوكراني يستعيد أراضي البلاد، رغم أنّ روسيا قالت إنّ الهجوم فشل. وأفادت الرئاسة الأوكرانية الثلاثاء بأنّ «معارك كثيفة» بين القوات الأوكرانية والجيش الروسي تدور في معظم

## توعدت بالرد على «تحرشاتها» في بحري إيجه والمتوسط

# تركيا تصف اليونان بـ «الجار السيئ»

يونانية من طراز «إس» 300» روسية الصنع، «أود التوضيح مرة أخرى أن قوانين البرية والبحرية والجوية لم ولن تتهاون في الرذر على أي تحرش يطولها»، مضيفاً أنّ اليونان تقوم بالتحرش في بحر إيجة بالقوات التركية بطرق مختلفة. ولفت إلى أنّ اليونان تقوم بتسليح الجزر في بحر إيجة بشكل يتناقض مع معاهدتي لوزان وباريس. وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار في تصريحات خلال فعالية في وزارة الدفاع التركية بمناسبة يوم النصر الذي تحتفل به تركيا في 30 أغسطس (آب)، تعليقا على تعرض مقاتلات تركية لتحرش من منظومة دفاع جوي

## الدورة الـ79 تنطلق اليوم بـ «ضجة بيضاء»

# ضباب سياسي يلف مهرجان «فينيسيا»

السياسي الذي سيلف أيامه؛ بعض هذا الضباب أت من الشرق، والبعض الآخر من الغرب. وجماعة المهرجان، الذي يقوده بعناد ونجاح البرنو باربيرا، تجد نفسها ملزمة أن تعكس الأجواء المضطربة لهذا العالم الذي نعيش فيه. لا مهرب من ذلك. ففي الغرب، الحرب الأوكرانية، التي لا تبعد كثيراً من الحدود الإيطالية، تفرض اتخاذ موقف من الاحتجاج الروسي. وقد سبق لباربيرا أن أعلن بقم ملأ من سيق المهرجان المناوئ للروس في تلك الحرب والظروف الصعبة التي خلقتها على جميع الصعد. التي خلقتها مترجم بثلاثة أفلام

## واشنطن تهدد بـ «فيتو»

# ضد عضوية كاملة لفلسطين بالأمم المتحدة

ألمانيا تسوّي الخلاف مع إسرائيل وتضاعف تعويضات «ميوينخ»

## تعثر جلسات التفاوض بين الحكومة التونسية والقبائل

# خسائر الفيضانات في باكستان 10 مليارات دولار

أزمة الطاقة في أوروبا... الشتاء يقترب والأسعار وأعداد «فقراء الطاقة» ترتفع



## أقر مذكرات تفاهم سعودية عربية في مجال مكافحة الفساد

## «الوزراء» السعودي يستعرض السياسة الخارجية للدولة والتطورات إقليمياً ودولياً

البرنامج الوطني لتطوير قطاع  
الثروة السمكية المنشأ بقرار  
مجلس الوزراء رقم (514) وتاريخ  
23/ 11/ 1436هـ، وتعديل اسم  
البرنامج ليكون «البرنامج  
الوطني لتطوير قطاع الثروة  
الحيوانية والسمكية»، وقرر  
إضافة مادة ترتيبها (السادس)  
والخمسون مكرراً إلى نظام  
معاينة كل من يقومون ترخيص  
باستغلال الرواسب لغرض  
بيعها وأعمال الحفر لغرض  
البحث عن المعادن من فئة (أ)،  
بالسجن مدة لا تتجاوز سنتين  
وإغرامة لا تزيد على مليون أو  
بإحدى هاتين العقوبتين.  
ووافق المجلس على ترقية  
المرتبة الرابعة عشرة، وتعيين  
على وظيفة سفير كما اطلع  
على عدد من الموضوعات العامة  
الدرجة على جدول أعماله، من  
بينها تقرير سنوي للمركز  
المؤسسي لكفاءة الطاقة،  
والتوسع ما يلزم حيال تلك  
الموضوعات.

وزير الاستثمار، أو من  
بنيبه، بالتعاون مع الجانب  
الكولومبي في شأن مشروع  
مذكرة تفاهم بين السعودية  
وحكومة كولومبيا للتعاون  
في مجال تشجيع الاستثمار  
المباشر، والموافقة على انضمام  
المملكة إلى اتفاقية بشأن إنشاء  
المنظمة الدولية للمساعدات  
الملاحية البحرية.  
والموافقة على مذكرة تفاهم  
بين السعودية «هيئة الرقابة  
ومكافحة الفساد»، ودولة  
الكويت «الهيئة العامة لمكافحة  
الفساد (نزاهة)» بشأن تعزيز  
وتنسيق التعاون الثنائي في  
مجال منع ومكافحة الفساد،  
والموافقة على مذكري تفاهم بين  
هيئة الرقابة ومكافحة الفساد  
في السعودية وكل من وزارة  
الداخلية في البحرين والهيئة  
الوطنية للزراعة والوقاية من  
الرشوة ومحاربتها في المملكة  
المغربية في مجال منع الفساد  
ومكافحة.

وقرر المجلس، إضافة قطاع  
الثروة الحيوانية إلى نطاق عمل



خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء (واس)

وزاري السياحة في السعودية  
ونظيرتها في جامايكا.  
كما قرر المجلس، تفويض

للتعاون بين السعودية وحكومة  
سيشل، والموافقة على مذكرة  
تفاهم في مجال السياحة بين

وزير الخارجية، أو من بنيبه،  
بالتباحث مع الجانب السيشلي  
في شأن مشروع اتفاقية عامة

الطاقة المتجددة، والموافقة على  
الاتفاقية العربية لمنع ومكافحة  
الاستنساخ البشري، وتفويض

المجلس في هذا الصدد، ما أعلنه  
ولي العهد نائب رئيس مجلس  
الوزراء، عن إطلاق أعمال البنية  
التحتية والمخطط العام لمشروع  
«رؤى المدينة»، في المنطقة  
الواقعة شرق المسجد النبوي،  
والذي يتماشى مع مستهدفات  
(رؤية 2030).

وعقب الجلسة، أوضح  
الدكتور عصام بن سعد بن  
سعيد وزير الدولة عضو مجلس  
الوزراء لشؤون مجلس الشورى  
وزير الإعلام بالنيابة لوكالة  
الأخبار السعودية، أن المجلس،  
وبمناسبة العام الدراسي  
الجديد نوه بما توليه الدولة  
من الحرص والاهتمام باستمرار  
العمل على تطوير العملية  
التعليمية ورفع نواتج التعلم،  
بما يواكب أفضل الممارسات  
العالية الناجحة، ومستهدفات  
التنمية الوطنية وبرنامج تنمية  
القدرة البشرية ورؤية 2030.  
ومن ضمن الإجراءات التي  
اتخذها المجلس، الموافقة على  
مذكرة تفاهم بين السعودية  
والمملكة المغربية في مجال

جدة، «الشرق الأوسط»

استعرض مجلس الوزراء  
السعودي، عدداً من الموضوعات  
وتطورات الأوضاع في المنطقة  
والعالم، والجهود الدولية  
المبذولة بشأنها، وذلك ضمن  
الجلسة التي رأسها خادم  
الحرمين الشريفين الملك سلمان  
بن عبد العزيز، «الثلاثاء»، في  
قصر السلام بجدة.  
كما تناول المجلس، مجمل  
أعمال السياسة الخارجية  
للسعودية خلال الأيام الماضية،  
وما تضمنته الرسالة التي  
تلقاها ولي العهد، من الرئيس  
السيرلانكي، حول العلاقات  
الثنائية وسبل دعمها وتعزيزها  
في مختلف المجالات.  
داخلياً، تطرق مجلس  
الوزراء، إلى جملة ما أنجزته  
الدولة لخدمة ورعاية الحرمين  
الشريفين وقاصديهما، وما  
تجدله في سبيل ذلك لإتمام  
المشروعات الكبرى في مكة  
المكرمة والمشاعر المقدسة  
والمدينة المنورة، حيث بارك

## اتهامات للمليشيات بالتحشيد... ومخاوف حكومية من نسف الهدنة هجوم الحوثيين غرب تعز يعلّق نقاشات عمّان وسط غضب يمني شعبي وحزبي



وحدات تابعة للجيش اليمني اجتازت دورة متخصصة في نزع الألغام في محافظة صعدة شمال البلاد (إعلام عسكري رسمي)

الشعبية بتوجيهات القيادة  
السياسية والعسكرية والتي تقضي  
بالوقف الشامل لإطلاق النار تنفيذاً  
لبند الهدنة الأممية.  
من جهتها، طالبت الأحزاب  
اليمنية في مدينة تعز في بيان  
مشترك، «مجلس القيادة الرئاسي  
بقيادة رشاد العليمي، باتخاذ  
مواقف أكثر حزمًا»، مشيرة إلى  
ما وصفته بـ«المواقف المتماهية  
للمبعوث الأممي مع الحوثي»، داعية  
إلى «تحريك كافة الجبهات»، وإلى  
«وضع حد للغطاء الدولي الداعم  
للمليشيات».

ومع خشية الشارع اليمني من  
أن تنتهي نقاشات الجولة الثالثة في  
عمان دون التوصل إلى اتفاق بشأن  
اللمبعوث الثالث لتحقيق السلام  
الدائم واستعادة الأمن والاستقرار».  
وقال بن مبارك: «في حين  
تبدّل الجهود لتثبيت الهدنة وفتح  
الطرق إلى مدينة تعز، أكدت  
مليشيا الحوثي مرة أخرى ومن  
خلال عدوانها على المدينة أنها غير  
معنية بالسلام، ولا تحترم تعهداتها  
والالتزامات». وشدد «على ضرورة  
اتخاذ مواقف واضحة إزاء الخروق  
والانتهاكات الحوثية، وممارسة  
أقصى الضغوط عليها لإلزامها  
بتعديل سلوكها الإجمالي».

وإلى جانب الهجوم الحوثي  
غير المسبوق على مدينة تعز منذ  
بدء الهدنة، اتهم الجيش اليمني  
المليشيات بأنها ارتكبت 365 خرقاً  
للهدنة الأممية بين 25 و28 أغسطس  
(أب) في جبهات عديدة وتعز  
والضالع وحجة وصعدة والجوف  
ومارب.  
وبلغت خروق الحوثيين ذروتها  
وفق بيان الجيش اليمني - في  
العملية الهجومية الواسعة على  
مواقع الجيش بمحور تعز، في  
ظل التزام قوات الجيش والمقاومة

والعمل على تجنب أي  
انتهاكات سيكون المتضرر منها في  
الدرجة الرئيسية كل المدنيين في  
اليمن».  
وقالت المصادر اليمنية  
الرسمية، إن الوزير بن مبارك بحث  
خلال اتصال هاتفى مع سفير  
بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن،  
غابريل مونويرا فنالس التطورات  
والجهود المبذولة لتحقيق السلام،  
وخروج مليشيا الحوثي للهدنة  
الحالية.

وبحسب ما أفادت به وكالة  
«سبا»، جدد وزير الخارجية اليمني  
التأكيد على الافتتاح الحكومية على  
كافة الجهود الرامية لإنهاء الانقلاب،  
وإطلاق العملية السياسية، وفقاً  
للمرجحات الثلاث لتحقيق السلام  
الدائم واستعادة الأمن والاستقرار».  
وقال بن مبارك: «في حين  
تبدّل الجهود لتثبيت الهدنة وفتح  
الطرق إلى مدينة تعز، أكدت  
مليشيا الحوثي مرة أخرى ومن  
خلال عدوانها على المدينة أنها غير  
معنية بالسلام، ولا تحترم تعهداتها  
والالتزامات». وشدد «على ضرورة  
اتخاذ مواقف واضحة إزاء الخروق  
والانتهاكات الحوثية، وممارسة  
أقصى الضغوط عليها لإلزامها  
بتعديل سلوكها الإجمالي».

وإلى جانب الهجوم الحوثي  
غير المسبوق على مدينة تعز منذ  
بدء الهدنة، اتهم الجيش اليمني  
المليشيات بأنها ارتكبت 365 خرقاً  
للهدنة الأممية بين 25 و28 أغسطس  
(أب) في جبهات عديدة وتعز  
والضالع وحجة وصعدة والجوف  
ومارب.  
وبلغت خروق الحوثيين ذروتها  
وفق بيان الجيش اليمني - في  
العملية الهجومية الواسعة على  
مواقع الجيش بمحور تعز، في  
ظل التزام قوات الجيش والمقاومة

مبارك، بحث في اتصال هاتفى مع  
المبعوث الأميركي تيم ليندركينغ،  
استمرار خرق مليشيا الحوثي  
الانقلابية للهدنة الأممية، على ضوء  
الاعتداءات الأخيرة التي قامت بها  
المليشيات في منطقة الضباب في  
تعز.  
وتقلت وكالة «سبا» عن الوزير  
بن مبارك قوله: «في الوقت الذي  
كان ينتظر فيه المواطنون في تعز  
خصوصاً وكافة أنحاء اليمن، أخباراً  
برفع المليشيات الحوثية حصارها  
الحوشي عن محافظة تعز المستمر  
منذ أكثر من 7 سنوات، فإنه على  
العكس من ذلك، وفي تحدٍّ للمجتمع  
الدولي واستخفاف كامل بالجهود  
الدولية، قام الحوثيون بشن هجوم  
عنيف على محافظة الضباب غرب  
مدينة تعز، في محاولة للسيطرة  
على المنطقة وقطع الشريان الوحيد  
الذي يربط مدينة تعز بمحافظة  
«عدن».

وحذر بن مبارك «من أن هذا  
العدوان العنيف لا يمثل تحدياً  
صارخاً للمبادرات والمساعدات  
لإنهاء الحرب وتحقيق السلام فقط؛  
بل إنه يهدد بشكل واضح استمرار  
الهدنة ويقوض الجهود المبذولة  
لتمديدها».

وطالب وزير الخارجية اليمني  
المبعوث الأميركي بإدانة ما وصفه  
بـ«الأعمال الإجرامية التصعيدية،  
وممارسة أقصى درجات الضغط  
والتحرك مع المجتمع الدولي،  
لضمان إلزام المليشيات الحوثية  
بوقف إطلاق النار، ومنع خروقاتها  
العسكرية المستمرة للهدنة».

وعلى أثر الهجوم الحوثي  
الواسع الذي تم إفشاله، وكان  
يهدف للسيطرة على المنفذ الوحيد  
إلى مدينة تعز من جهة الغرب، مع  
تسببه في مقتل وجرح العشرات،  
علقت اللجنة العسكرية الحكومية  
المشاركة في المحادثات الجارية في  
العاصمة الأردنية عمان مشاركتها  
حتى إشعار آخر.

وأوضحت اللجنة في بيان لها  
أن هذا التطبيق يأتي نتيجة لقيام  
المليشيات الحوثية بشن هجوم  
عسكري واسع في محافظة تعز، نتج  
عنه عشرات القتلى والجرحى، وقالت  
إن هذا الهجوم يستهدف إغلاق آخر  
شريان رئيسي يغذي مدينة تعز  
المحصرة منذ 7 سنوات.  
وانتهج البيان المليشيات الحوثية  
بأنها مستمرة في ارتكاب الخروق  
المومية للهدنة، باستخدام الطيران  
المُسَيَّر والصواريخ الباليستية  
والتحشيد، وغيرها من الأعمال  
العسكرية التي ذهب ضحيتها مئات  
القتلى والجرحى خلال فترة الهدنة.  
وطالبت اللجنة المتحدة ممثلة  
بمبعوثها الخاص لليمن هانس  
غروندبرغ، بـ«الاضطلاع بواجباتها  
تجاه هذه الممارسات والجرائم  
التي تقوم بها مليشيا الحوثي،  
وأن يوضح للعالم حقيقة التعنت  
الحوثي، والأساليب المتوتيرة التي  
يمارسها في التخلص من التزاماته  
بالهدنة الإنسانية».

وفي مسار آخر، كتفت الحكومة  
اليمنية اتصالاتها مع الأطراف  
الدولية، أصلاً في أن يؤدي ذلك  
إلى الضغط على الحوثيين لوقف  
التصعيد المهمل للهدنة التي تم  
تدبيرها للمرة الثانية حتى الثاني  
من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.  
وذكرت المصادر الرسمية أن  
وزير الخارجية أحمد عوض بن

عدن، علي ربيع

مع قيادة القوات المشتركة، الأفكار المتعلقة بتعزيز  
التعاون والدعم للقوات المسلحة اليمنية».

وتطرت الزيارة أيضاً «إلى تقييم موجز حول  
مسار الهدنة القائمة، وخروج المليشيات الحوثية  
المدعومة من النظام الإيراني، والتزام الجيش  
اليمني المستمر بضبط النفس، حرصاً على إنجاح  
الجهود الأممية والدولية الرامية لتحقيق السلام  
والاستقرار في البلاد».

وطبقاً لما أوردته الوكالة اليمنية الرسمية  
أثنى العليمي «على دور قيادة قوات التحالف،  
والتضحيات الكبيرة التي قدمها بقيادة المملكة  
العربية السعودية، ودفاعاً عن تطلعات الشعب  
اليمني، وقيادته الشرعية، وتخفيف معاناته  
الإنسانية، ودعم جهود التنمية وإعادة الإعمار  
في اليمن».

والتعاون والدعم للقوات المسلحة اليمنية».

وتطرت الزيارة أيضاً «إلى تقييم موجز حول  
مسار الهدنة القائمة، وخروج المليشيات الحوثية  
المدعومة من النظام الإيراني، والتزام الجيش  
اليمني المستمر بضبط النفس، حرصاً على إنجاح  
الجهود الأممية والدولية الرامية لتحقيق السلام  
والاستقرار في البلاد».

وطبقاً لما أوردته الوكالة اليمنية الرسمية  
أثنى العليمي «على دور قيادة قوات التحالف،  
والتضحيات الكبيرة التي قدمها بقيادة المملكة  
العربية السعودية، ودفاعاً عن تطلعات الشعب  
اليمني، وقيادته الشرعية، وتخفيف معاناته  
الإنسانية، ودعم جهود التنمية وإعادة الإعمار  
في اليمن».

والتعاون والدعم للقوات المسلحة اليمنية».

وتطرت الزيارة أيضاً «إلى تقييم موجز حول  
مسار الهدنة القائمة، وخروج المليشيات الحوثية  
المدعومة من النظام الإيراني، والتزام الجيش  
اليمني المستمر بضبط النفس، حرصاً على إنجاح  
الجهود الأممية والدولية الرامية لتحقيق السلام  
والاستقرار في البلاد».

## العلمي يبحث مع الأزيمع تعزيز التعاون لدعم القوات المسلحة اليمنية

الرياض، «الشرق الأوسط»

بحث رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني  
رشاد العليمي (الثلاثاء) في مقر قيادة القوات  
المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن، أوجه  
التعاون لدعم القوات المسلحة اليمنية واطلع على  
سير العمليات المشتركة والهدنة القائمة.  
وبحسب المصادر الرسمية اليمنية كان في  
استقبال العليمي في مقر قيادة القوات المشتركة  
نائب رئيس هيئة الأركان العامة السعودية، الفريق  
أول ركن مطلق بن سالم الأزيمع.  
ونقلت وكالة «سبا»، أن رئيس مجلس القيادة  
الرئاسي «استمع خلال الزيارة إلى إيجاز عن  
العمليات المشتركة واليات التنسيق مع الداخل  
اليمني ودول تحالف دعم الشرعية، كما تبادل

## منظمة يمنية حقوقية توثق تعذيب الحوثيين لأكثر من 17 ألف معتقل



صورة متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي لأطفال يمينيين جندتهم المليشيات الحوثية

عدن، «الشرق الأوسط»

أفادت منظمة يمنية حقوقية في  
تقرير أطلقته بالترامع مع اليوم العالمي  
لضحايا الإخفاء القسري بأن وثقت  
قيام المليشيات الحوثية بتعذيب  
أكثر من 17 ألف معتقل منذ انقلاب  
المليشيات على الشرعية.

وذكرت المنظمة اليمنية للأسرى  
والمختطفين أنها وثقت قيام المليشيات  
بتعذيب 178 معتقلاً ما أفضى إلى  
موتهم، بينهم 10 أطفال وثلاث نساء  
بالإضافة إلى توثيق 16 حالة موت  
بسبب الإهمال الطبي المتعمد، حيث  
جاءت محافظة الحديدة في المرتبة  
الأولى بواقع 40 حالة تليها العاصمة  
صعدها بواقع 37 حالة ثم محافظة تعز  
ب20 حالة، بينما توزعت بقية الحالات  
على المحافظات الأخرى.

ووفقاً للتقرير الذي أصدرته  
المنظمة، تم توثيق 17638 حالة تعذيب  
جسدي ونفسي في سجون مليشيات  
الحوثي بينهم 587 طفلاً و150 امرأة  
خلال الفترة، الممتدة من سبتمبر  
(أيلول) 2015 وحتى نهاية ديسمبر  
(كانون الأول) 2021.  
وتصدرت العاصمة صنعاء المرتبة  
الأولى من حيث عدد الحالات «حيث  
بلغ عدد ضحايا التعذيب فيها 2599  
شخصاً، تليها محافظة صنعاء بواقع  
2489 حالة تعذيب ثم محافظة البيضاء  
ب1642 حالة ثم محافظة إب بعدد 1543  
تليها محافظة ذمار بعدد 1541، فيما  
توزعت الحالات الأخرى على بقية  
المحافظات.

وقالت المنظمة إن أشكال وصنوف  
التعذيب تعددت بين جسدي ومعنوي،  
وإن أبرز ما اعتمده المليشيات  
الحوثية في التعذيب الجسدي كان  
الضرب بالكهرباء والضرب الشديد  
بأدوات حادة وصلبة وأقواق البنادق،  
والتعليق بالأيدي والأرجل بسلاسل  
حديدية لفترات تصل إلى أكثر من 24  
ساعة.

كما وثقت المنظمة قيام المليشيات  
بتعذيب الضحايا بالضرب بالسوط  
بعد التجريد من الملابس، وبالحرق  
بأعقاب السجائر وباستخدام مواد  
حارقة كيميائية خلال التعذيب، وهو  
ما أدى إلى عاهات مستديمة مترافقة  
مع أضرار صحية مدمرة، إلى جانب  
أساليب تعذيب أخرى مثل نزع الأظافر  
والأضراس، وربط العضو الذكري بهدف  
منع الضحية من التحول لفترات طويلة  
تصل إلى 48 ساعة والمنع من الأكل  
والشرب لأيام والركل في الخصيتين.  
بحسب ما ورد في التقرير،  
وأكدت المنظمة الحقوقية أن  
المليشيات الحوثية تدير 639 سجنًا  
منها 230 سجنًا رسمياً و298 سرياً،  
إضافة إلى استحداث 111 سجنًا  
خاصاً موجودة داخل أحياء المؤسسات  
الحكومية بالمواقع العسكرية، وأخرى  
موجودة في مبان مدنية كالوزارات  
والإدارات العامة، حيث تأتي العاصمة  
صنعاء في المرتبة الأولى بواقع 110  
مواقع للتعذيب والإحتجاز، تليها  
محافظة إب بعدد 91 موقعاً ثم  
محافظة الحديدة بعدد 78 موقعاً،  
في حين توزعت المواقع الأخرى على



رئيسي لإخامني: أبعدا السياسة الخارجية من التأثير بالاتفاق النووي... وتقرير أممي: إيران بدأت تشغيل أجهزة طرد جديدة في «نطنز»

طهران تحتج على «طلبات مفرطة» من «الطاقة الذرية»



صورة نشرها موقع خامنئي لاستقباله رئيسي وفريقه الوزاري بمناسبة «أسبوع الحكومة» في طهران أمس

لندن، عادل السالبي  
احتج المتحدث باسم «المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية»، بهروز كمالوندي، على «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» بسبب ما عدها طلبات «مفرطة»، في وقت أظهر فيه تقرير جديد للوكالة التابعة للأمم المتحدة أن إيران تضيء قداماً في تحديث برنامجها المتقدم لتخصيب اليورانيوم حتى في الوقت الذي ينتظر فيه الغرب رد طهران على مساعي إنقاذ اتفاقها النووي البرم عام 2015.

وقال كمالوندي، في تصريحات إذاعية الثلاثاء، إن مطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية «تعد مطالب مفرطة»، في إشارة ضمنية إلى إصرار «الوكالة الذرية» على الحصول على تفسيرات إيران بشأن مصدر ومصير اليورانيوم الذي عثر عليه في مواقع غير معلنة، لكن المسؤول الإيراني قال إن طلب الوكالة «غير قابل للتطبيق بسبب العقوبات»، مشيراً إلى أن العلاقة بين إيران والطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة «محددة بقضية الضمانات».

وتتجه إيران والولايات المتحدة على ما يبدو نحو اتفاق تقنياً يحتاج لها اتفاق 2015. ويعد محادثات غير مباشرة استمرت أكثر من 16 شهراً، قالت إيران إنها سترد قريباً على أحدث رد أميركي بشأن نص يعد حلاً وسطاً قدمه الاتحاد الأوروبي، الذي ينسق المحادثات، وذلك بعد طلب إيراني بإجراء تعديلات على النص.

وتضغط طهران للحصول على التزام من واشنطن بإبادة تحقيقات الوكالة التابعة للأمم المتحدة في اليورانيوم التي تم العثور عليها في

المواد النووية في إيران. وفي تأكيد على هذه النقطة: قال كمالوندي في تصريحه الإذاعي: «عندما نقول الضمانات، يعني ذلك أن تعلن إيران عن كمية المواد النووية التي لديها وأماكن تخزينها واستخدامات تلك المواد».

ويعد تخلي إيران عن «البروتوكول الإضافي» الملحق ب«معاهدة حظر الانتشار»، في فبراير (شباط) العام الماضي، تراجع نطاق المراقبة الدولية الذي يشمل مجالات لا يغطيها «اتفاق الضمانات» لرصد الأنشطة والمواد التي قد تستخدم في تطوير السلاح النووي.

وقال كمالوندي إنه «وفقاً لقانون الخطوة الاستراتيجية الذي أقره البرلمان (طلع ديسمبر/ كانون الأول 2020) تقرر أن يكون للوكالة أقل مراقبة في إطار اتفاق الضمانات»، موضحاً أن بلاده «البيست لديها التزامات تتخضع في اتفاق الضمانات»، وقال: «إذا ألقى الغريون العقوبات وعادوا إلى التزاماتهم، فستعود إيران إلى التزاماتها النووية وستكون هناك إمكانية لإعادة تشغيل المعدات (وكاميرات)».

وتسارع التخصيب  
وأظهر تقرير الوكالة الدولية أن إيران بدأت تخصيب اليورانيوم باستخدام واحدة من 3 مجموعات من أجهزة الطرد المركزي المتطورة (أي التي ركبتها طهران في الآونة الأخيرة في محطة التخصيب تحت الأرض في نطنز)، وفق ما أوردت وكالة «رويترز».

ويقول دبلوماسيون إن «أي

المرسل من الاتحاد الأوروبي كان يتسابق وقبول أميركي». وصرح لموقع «جماران» الإخباري: «لأن إيران كانت تسعى وراء اتفاق، وعدت المقترح (الأوروبي) مقترحاً أميركياً نوعاً ما، وافقت على المقترح بثلاثة شروط جزئية، وكانوا ياملون التوصل إلى اتفاق، حتى البعض توقع أن يتم الاتفاق في غضون يوم أو يومين، لذلك أرسلت إيران شروطها وكانت مستعدة للاتفاق، لكن بعد الرسالة التي بعثت بها أميركا إلى إيران تتلاشى الآمال... في هذه الحالة سنستمر المفاوضات لفترة طويلة».

وتابع: «يبدو أن الاقتراح

المجلس من الاتحاد الأوروبي كان يتسابق وقبول أميركي». وصرح لموقع «جماران» الإخباري: «لأن إيران كانت تسعى وراء اتفاق، وعدت المقترح (الأوروبي) مقترحاً أميركياً نوعاً ما، وافقت على المقترح بثلاثة شروط جزئية، وكانوا ياملون التوصل إلى اتفاق، حتى البعض توقع أن يتم الاتفاق في غضون يوم أو يومين، لذلك أرسلت إيران شروطها وكانت مستعدة للاتفاق، لكن بعد الرسالة التي بعثت بها أميركا إلى إيران تتلاشى الآمال... في هذه الحالة سنستمر المفاوضات لفترة طويلة».

وتابع: «يبدو أن الاقتراح

الأسطول الخامس: «الحرس الثوري» احتجز سفينة سطحية أميركية ثم تركها



لندن - دبي، الشرق الأوسط

أفاد بيان الخاسس التابع للبحرية الأميركية في الشرق الأوسط بأن قواته أحبطت محاولة للقوات البحرية التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني لاستيلاء على سفينة سطحية غير مأهولة بديرها الأسطول في الخليج العربي، ثم تركها في وقت لاحق.

وقال نائب الأدميرال براء كوبر، قائد القوات البحرية والقيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط، إن تصرفات الحرس الثوري الإيرانية استفزازية وغير مبررة، وتتعارض مع سلوك قوة بحرية محترفة.

وأضاف كوبر في بيان: «تظل القوات البحرية محترفة، وتتواصل العمل بحراً وجواً في أي مكان يسمح به القانون الدولي مع تعزيز النظام الدولي القائم على القواعد في جميع أنحاء المنطقة».

أفاد بيان الخاسس التابع للبحرية الأميركية في الشرق الأوسط بأن قواته أحبطت محاولة للقوات البحرية التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني لاستيلاء على سفينة سطحية غير مأهولة بديرها الأسطول في الخليج العربي، ثم تركها في وقت لاحق.

وقال نائب الأدميرال براء كوبر، قائد القوات البحرية والقيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط، إن تصرفات الحرس الثوري الإيرانية استفزازية وغير مبررة، وتتعارض مع سلوك قوة بحرية محترفة.

وأضاف كوبر في بيان: «تظل القوات البحرية محترفة، وتتواصل العمل بحراً وجواً في أي مكان يسمح به القانون الدولي مع تعزيز النظام الدولي القائم على القواعد في جميع أنحاء المنطقة».

تنتباهو خرج من لقاء ليبيد «أكثر قلقاً» بشأن برنامج طهران  
إسرائيل: وزيران سابقان يرجعان حلاً عسكرياً لـ«النووي» الإيراني

موضوع خطير». ولجأ إلى أن ليبيد ملتزم بالأساس بالإدارة الأميركية وليس بمصالح إسرائيل.

وتولى الجنرال غالات، وزير الإسكان السابق في حكومة نتانياهو، مهمة الكلام الصريح أكثر، فقال (الثلاثاء) إن «إيران شهدت 30 سنة من الجهود الدولية لئلا تتجه إيران نحو برنامجها النووي ومشاريعها العسكرية للهيمنة على منطقة الشرق الأوسط، ولم تنفع معها أي أساليب عمل. والحل الوحيد لوقفها هو في الخرج إلى عملية عسكرية أو التهديد الجدي بعملية عسكرية، ولا ينفذ أي شيء آخر. كل شيء آخر هو مجرد كلام». ومن هنا انقل غالات ليجتهد عن القيادة الإسرائيلية، قائلاً: «إسرائيل دولة قوية، ولديها قدرات خارقة في العديد من المجالات المهنية؛ الأمنية وغير الأمنية. عندما نتخذ القرار: فسنعرف ما الذي سنفعله. ولكن؛ لكي نتخذ القرار الصحيح، نحتاج إلى قيادة قوية وحازمة. ذات خبرة وإبداع. وهذه ليست من صفات ليبيد».

بدوره، قال وزير شؤون الاستراتيجية الإسرائيلية، شتاينش، إن «على العالم أن يعترف

بأن جهوده الدبلوماسية وعقوباته الاقتصادية قد فشلت في التأثير على إيران لتغيير مسارها العدواني، ولم يعد هناك من أدوات ضغط سوى الضغط العسكري»، متحدثاً أيضاً عن «أهمية وجود حكومة قوية في إسرائيل تثبت القوة باتجاه طهران، وليس قيادة ضعيفة ترتعد فراصها من المواجهة». وقال شتاينش، خلال حديث إذاعي (الثلاثاء)، إن «حكومة إيران بقيادة نتانياهو، الذي يعرف الإيرانيون كم هو قوي، سوف تغير المعادلات في الشرق الأوسط». وانتقد شتاينش الإدارة الأميركية الحالية لأنها لم تخرج على وضع يند في الاتفاق يفرض على إيران أن توقف تخصيب اليورانيوم.

من جهة ثانية؛ أوضح الجنرال عاموس بديلين، الرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية والرئيس السابق لـ«معهد أبحاث الأمن القومي» في تل أبيب، أن «الخيار العسكري أفضل في إسرائيل منذ سنة 2015 وحتى السنة الأخيرة، ولكننا لا نستطيع رضاء؛ فهو حي ووجوده وينبغي وضعه على رأس أجندة الجيش الإسرائيلي».

وقال بديلين، الذي يعمل اليوم

السلطات السودانية تحذر من تدفقات تهدد ملايين المواطنين  
مياه النيل تبلغ مستوى الفيضان في الخرطوم وعطبرة



الخرطوم، محمد أمين ياسين

أعلنت السلطات السودانية أمس أن مستويات المياه في العاصمة «الخرطوم» ومحطة «عطبرة» (شمال)، بلغت مستوى الفيضان، ما يهدد الملايين من المواطنين على طول نهر النيل حتى أقصى الشمال. وقال المجلس القومي للدفاع المدني في تقرير أول من أمس إن حصيلة ضحايا الفيضانات ارتفعت إلى 99 قتيلًا ونحو 94 إصابة، منذ بداية موسم الخريف.

وقالت لجنة الفيضان في بيان أمس إن منسوب النيل الأزرق الذي ينبع من الهضبة الإثيوبية سجل عند الحدود بين البلدين 557 مليون متر مكعب، كما سجلت مناسيب المياه في نهر عطبرة 482 مليون متر مكعب أعلى من العام الماضي بحوالي 282 مليون متر مكعب، وسط توقعات بزيادة كبيرة في كل القطاعات خلال الأيام المقبلة.

وأطلقت السلطات تحذيرات للمواطنين القاطنين على ضفاف النيل الرئيسي ونهر عطبرة لاتخاذ الحيطة والحذر للحفاظ على أرواحهم وممتلكاتهم.

وتحاصر سيول أرضية ومياه

أعلنت السلطات السودانية أمس أن مستويات المياه في العاصمة «الخرطوم» ومحطة «عطبرة» (شمال)، بلغت مستوى الفيضان، ما يهدد الملايين من المواطنين على طول نهر النيل حتى أقصى الشمال. وقال المجلس القومي للدفاع المدني في تقرير أول من أمس إن حصيلة ضحايا الفيضانات ارتفعت إلى 99 قتيلًا ونحو 94 إصابة، منذ بداية موسم الخريف.

وقالت لجنة الفيضان في بيان أمس إن منسوب النيل الأزرق الذي ينبع من الهضبة الإثيوبية سجل عند الحدود بين البلدين 557 مليون متر مكعب، كما سجلت مناسيب المياه في نهر عطبرة 482 مليون متر مكعب أعلى من العام الماضي بحوالي 282 مليون متر مكعب، وسط توقعات بزيادة كبيرة في كل القطاعات خلال الأيام المقبلة.

وأطلقت السلطات تحذيرات للمواطنين القاطنين على ضفاف النيل الرئيسي ونهر عطبرة لاتخاذ الحيطة والحذر للحفاظ على أرواحهم وممتلكاتهم.

وتحاصر سيول أرضية ومياه

البرهان وسلفاكير يبحثان العلاقات الثنائية وسلام الجنوب



البرهان وسلفاكير خلال لقاؤهما في جوبا أمس (سونا)

مع الرئيس سلفاكير حول العلاقات الثنائية بين البلدين وعملية السلام المنشط في الجنوب.

ووصل البرهان إلى جوبا، عاصمة الجنوب، أمس، في زيارة تستغرق يوماً واحداً. وحضر البرهان مراسم توقيع الدفعة الأولى من القوات المشتركة، تنفيذاً لاتفاق القوات المنشط بجنوب السودان، بمشاركة عدد من رؤساء الدول والحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية.

والبرهان بوصفه رئيس منظمة «إيقاد» لهذا العام، يشرف على تنفيذ اتفاقية

البرهان وسلفاكير يبحثان العلاقات الثنائية وسلام الجنوب

مع الرئيس سلفاكير حول العلاقات الثنائية بين البلدين وعملية السلام المنشط في الجنوب.

ووصل البرهان إلى جوبا، عاصمة الجنوب، أمس، في زيارة تستغرق يوماً واحداً. وحضر البرهان مراسم توقيع الدفعة الأولى من القوات المشتركة، تنفيذاً لاتفاق القوات المنشط بجنوب السودان، بمشاركة عدد من رؤساء الدول والحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية.

والبرهان بوصفه رئيس منظمة «إيقاد» لهذا العام، يشرف على تنفيذ اتفاقية





انسحاب أنصار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر من المنطقة الخضراء (أ.ب.أ)

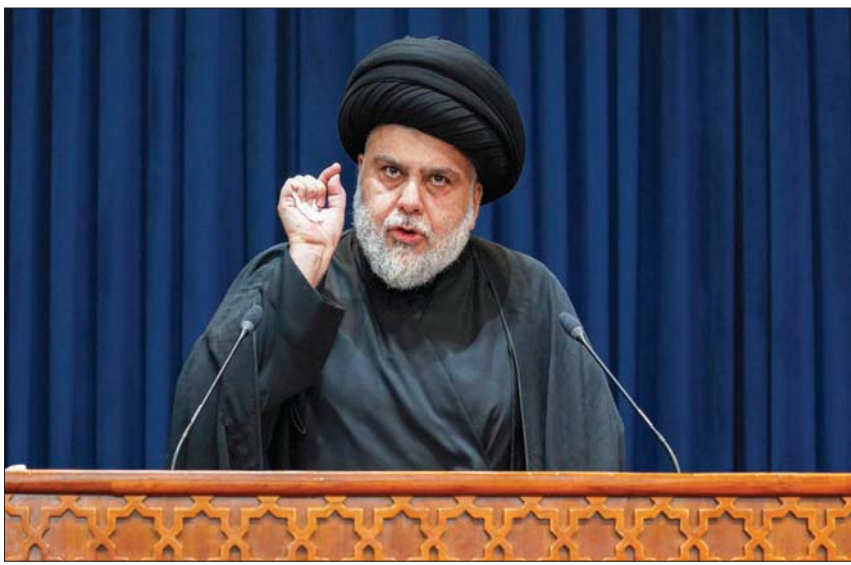


أنصار الصدر ينظفون المنطقة المحيطة بمقر البرلمان (أ.ف.ب)



جنود عراقيون ينتشرون لحراسة مدخل المنطقة الخضراء (أ.ف.ب)

## الصدر ينهي في 60 دقيقة ليلة دامية ببغداد أكد أن اعتقاله «شرعي لا سياسي»



الصدر يدعو أعوانه لانسحاب من المنطقة الخضراء (أ.ف.ب)

فصائل مسلحة وأطراف لم يتم تحديدها بعد، بعد أن هذا خلال ساعات الليل. وفي تعليق له، يقول الدكتور إحسان الشمري رئيس «مركز التفكير السياسي»، لـ«الشرق الأوسط»، إن السلوك السياسي لمقتدى الصدر اختلف كثيراً بهذا الاعتزال بعد خطوة الحائزي التي نجحت في إشغال حكومة الأغلبية الوطنية، والتي دفعت الصدر إلى الاحتجاج باعتزال الصدر دفع جمهوره إلى رد فعل عنيف». وأكمل: «من المتوقع أن تحسم المحكمة الاقتصادية الجدل، وتحل البرلمان، لتقني الأزمة القائمة بين الأطراف المتخصصة».

لهم علاقة بل قياداتهم»، مبيناً أنه «إذا ما انسحب التيار الصدري من المنطقة الخضراء فلنا موقف آخر». وقال: «لا أريد حتى مظاهرات سلمية»، مشيراً إلى أنه «لو تم حل الفصائل المسلحة لما حصل ما حصل هذا اليوم».

كان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أعلن الإضراب عن الطعام ليل أول من أمس، أملاً أن تؤدي تلك الرسالة إلى تهدئة الأوضاع، بيد أن ذلك لم يحل دون ارتفاع دموية درجة العنف الذي تجدد في بغداد صباح أمس الثلاثاء بين أنصاره المعتصمين منذ أكثر من شهر ونصف الشهر داخل المنطقة الخضراء أمام بوابات البرلمان العراقي، وبين

اعتزاله، حيث تداولت بعض المنصات فيديو يظهر فيه مستقلاً طائرة اتضح فيما بعد أنه يعود إلى عام 2016، تضمنت خطاباً مباشراً وواضحاً قال فيه، «بغض النظر عن بدأ الفتنة فأنا أمشي مطاطي الرأس، وأعتذر للمتضرر الوحيد مما يحدث، فالقاتل والمقتول في النار»، وتابع: «أحزنني كثيراً ما يحدث في العراق، وكنت أمل أن تكون احتجاجات سلمية فيسبب الثورة المسلحة، هذه ليست ثورة، أنا الآن أنتقد ثورة التيار الصدري».

بغداد، «الشرق الأوسط» انتظار حبس الأنفاس في العراق لكلمة السيد مقتدى الصدر، التي أعلن عنها من الحنانة (مقر الصدر في مدينة النجف)، هل سيصعد من المواجهات الدامية، أم أنه سيدعو إلى التهدئة، سؤال كان على كل لسان إلى أن خرج زعيم التيار وأعلن رفضه لما حصل، بل وهدد بالتبرؤ من أنصار تياره ما لم ينسحبوا من المنطقة الخضراء، ويرفعوا الخيام التي أقاموها هناك منذ أكثر من شهر، وخلال 60 دقيقة.

كلمة الصدر الذي صدر الإعلان عنها رداً على ما قيل إنه سافر إلى إيران بعد إعلان

## العراق يضبط مواقيته على «ساعة الصدر»



شارع يافا عند مدخل المنطقة الخضراء (رويترز)

المشهد عبر اقتتال شيعي، شيعي أضطر الصدر ثانية إلى إنهائه حين أمر أتباعه بإنهاء الاعتصام في غضون ساعة. وفي هذا السياق يقول الدكتور غالب الدعيمي استاذ الإعلام في جامعة أهل البيت لـ«الشرق الأوسط»، إن «المشهد السياسي العراقي بدأ وكأنه مرسوم حتى قبل سنوات طويلة تعود إلى عام 2010 وذلك لجهة إمكانية حصول قتال شيعي، شيعي بدأ بإطلاق رصاص بين أكثر من طرف وهو ما من شأنه أن يزيد المشهد تعقيداً». وأضاف الدعيمي أن «كلتا الجهتين تمكنا سلاحاً وجمهوراً وبالتالي فإن الموقف يحثنا إلى اتخاذ موقف قوي من قبل قيادة التيار الصدري وكذلك قيادة الإطار التنسيقي لواد هذه الفتنة والتوجه نحو حل جزري يتمثل من وجهة نظري بحل البرلمان والاتفاق على إجراء انتخابات مبكرة ومحاسبة الفاسدين وهو المطالب الرئيسي للتيار الصدري وقائده السيد مقتدى الصدر».

انسحاباته ومن ثم عودته إلى المشهد ثانية، بدأ لهم الأمر هذه المرة مختلفاً نظراً للتصادم الحاد بين رؤية الصدر من جهة ورؤية خصومه من جهة أخرى. وكان الصدر سحب وزراءه عام 2006 في زمن حكومة نوري المالكي، وفي عام 2014 سحب نفسه من رعاية كتلة الأحرار الصدرية، لكنه عاد إلى انتخابات عام 2018 حيث شكل كتلة «سائرون» التي فازت حصلت في تلك الانتخابات على 54 مقعداً مقابل 48 مقعداً لكتلة الفتح بزعامه هادي العامري. ورغم التنافس بين الطرفين عبر تحالف البناء الذي كان يضم الفتح مع قوى برلمانية أخرى سنية وشيعية، والإصلاح الذي يضم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وقوى سنية وشيعية أخرى، فإن المفاجأة التي لم يكن يتوقعها الكثيرون هي الاتفاق بين الصدر والعامري على تشكيل حكومة عادل عبد المهدي التي لم تتمكن من الصمود بعد اندلاع انتفاضة أكتوبر (تشرين الأول) عام 2019.

عودة الصدر الجديدة ومشاركته في انتخابات عام 2021 شكلت مفاجأة أخرى وهي فوزه الكبير الذي لم يتمكن من خلاله تشكيل حكومة الأغلبية الوطنية وهو ما جعله يعلن اعتزاله العمل السياسي، وبالتالي دفع إلى تعقيد

حيدر العبادي) حققوا نحو 80 مقعداً. وبينما كان الصدر أراد تشكيل حكومة أغلبية وطنية وشكل تحالفاً من الكرد الحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف السيادة السنني بزعامه محمد الحلبوسي رئيس البرلمان ورجل الأعمال خميس الخنجر، فإن خصومه في قوى الإطار التنسيقي شكلوا ما سمي (الثلث المعطل) الذي حال دون تمكن تحالفه من انتخاب مرشحه لرئاسة الجمهورية. وبينما استمر المشهد في التعقيد بعد أن رمى الجميع الكرة في ملعب القضاء بعد 9 شهور من الفشل في تشكيل الحكومة، فإن المحكمة الاقتصادية ومجلس القضاء الأعلى وجدوا نفسيهما بين مطرقة التيار الصدري وسندان الإطار التنسيقي وهو ما دفع الصدر ليس إلى الانسحاب هذه المرة وإنما إعتزال العمل السياسي ككل.

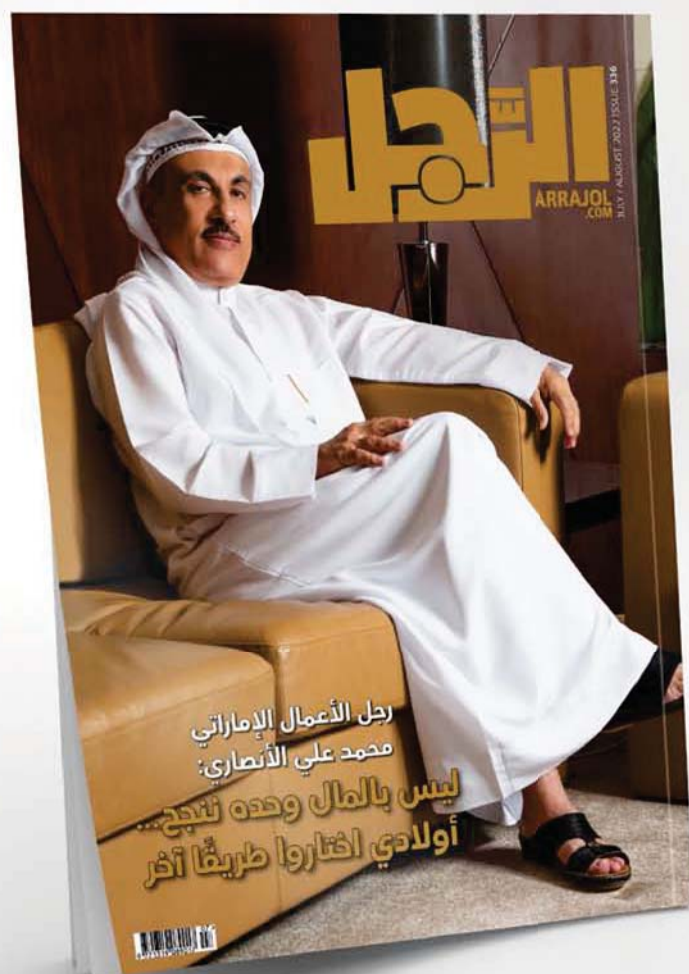
قرار الصدر وإن كان مفاجئاً على خلفية رسالة المرجع الشيعي كاظم الحائري المقيم في قم بإيران الذي يقلده الصدرين بعد اغتيال مرجعهم السابق محمد صادق الصدر، فإن أسبابه الحقيقية بدأت منذ عدم تمكنه من تشكيل حكومة الأغلبية.

خصوم الصدر الذين يتنكرون أحياناً بكثرة

بغداد، «الشرق الأوسط»

## «الرجل» تختار شخصية الشهر رجل الأعمال الإماراتي محمد علي الأنصاري

رئيس مجلس إدارة شركة «الأنصاري للصرافة»



رجل الأعمال الإماراتي  
محمد علي الأنصاري  
ليس بالمال وحده نتيج...  
أولادي أفكاروا طريقاً آخر



تصفحها على جوالك

@ArrajolM

arrajolmagazine

company/arrajol

@arrajol\_mag

www.arrajol.com

مجلة «الرجل»... للرجل قصة تُروى







## دمشق: 107 مليارات دولار خسائر قطاع الطاقة منذ بداية الحرب



تزامن على وسائل النقل العام بدمشق في ظل أزمة المحروقات وارتفاع أسعارها (رويترز)

دمشق، «الشرق الأوسط» السوري بشار الأسد إلى زيارة طهران وبقاء «المرشد الإيراني» علي خامنئي في مايو (أيار) الماضي، ليستأنف بعدها وصول ناقلات النفط الإيرانية تباعاً.

لكن لم يعلن عن قيمة الخط وذي تفاصيل عن الاتفاقية الجديدة وآلية التسديد، وذلك على خلاف الخطوط الائتمانية السابقة التي تم فتحها بين البلدين: الأول عام 2013 وقيمتها مليار دولار أميركي، والثاني في العام ذاته بقيمة 3 مليارات دولار، تم تخصيصها للتزويد بالنفط ومشتقاته، والثالث عام 2015 بقيمة مليار دولار، وخصص لاستيراد البضائع وتنفيذ المشروعات المحلية. وترافق استئناف إرسال النفط الإيراني إلى سوريا مع رفع أسعار البنزين بنسبة 127 في المائة مطلع أغسطس الحالي بالتوازي مع تقليص جديد في شرائح المستفيدين من الدعم الحكومي. وبلغت خسائر سوريا في قطاعي النفط والغاز منذ بداية الحرب عام 2011 وحتى منتصف العام الحالي نحو 107 مليارات دولار، وفق ما أعلنته وزارة الخارجية في رسالة بعثت بها إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن قبل يومين، وقالت فيها إن «أرقام وزارة النفط والثروة المعدنية السورية وإحصاءاتها الدقيقة» تظهر أن الخسائر المباشرة التي يتعرض لها هذا القطاع الحيوي الرئيسي بلغت 24,2 مليار دولار، وإن «القيمة التقديرية لهذه الخسائر الناجمة عن الاستخراج والتجهيز والاتجار غير المشروع بالنفط والغاز والثروات المعدنية السورية» بلغت حتى نهاية النصف الأول من العام الحالي 18,2 مليار دولار، فيما بلغت القيمة التقديرية للخسائر الناجمة عن جرائم الفساد المسلحة 3,2 مليار دولار.

وبلغ حجم الخسائر الناجمة عن عمليات قوات التحالف الدولي 2,8 مليار دولار، أما القيمة التقديرية للخسائر غير المباشرة حتى منتصف العام الحالي فقد بلغت 82,9 مليار دولار.

## بعد مناشدة وجهاء السويداء «تخليص المحافظة من جرائمها» «رجال الكرامة» يلاحقون مجموعات مرتبطة بالنظام السوري



صورة متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي مدخل بلدة قنوات في السويداء

إن هذا الاتفاق متطابق مع الاتفاق الأول الذي أجراه حميد مع حركة «رجال الكرامة». إلا أن حميد نقض الاتفاق ولم يسلم كامل سلاحه، فشنت رجال الكرامة قد وضعتها في أغسطس (آب)، وحينها، وأن وضعه مشابه لوضع آخرين من المجموعات المرتبطة بالأجهزة الأمنية الذين أجرت معهم الحركة أخيراً اتفاقات على تسليم السلاح والعودة إلى الحياة الطبيعية. سراحه باتفاق يخص على المحلية وتضم الأشخاص الذين رفضوا الاعتداء على المدنيين من حاجز تابع للنظام السوري عند بلدة قنوات، وهاجموا مجموعات الدفاع الوطني وطردوها من مقراتها داخل الأحياء السكنية في قنوات منتصف مارس (آذار) الماضي.

وبين مؤيد ورافض لاتفاق سليم حميد والجرماني، ومع

والتعاون مع حركة «قوات الفجر» المحلية التي كانت محسوبة على شعبة المخابرات العسكرية في السويداء. ولم يجد «رجال الكرامة» سليم حميد في منزله عند مدهامته، إلا أن الحركة أكدت اعتقال عدد من عناصر مجموعته في قنوات، ثم أطلقت سراح أربعة منهم بعد قبوئ عدم تورطهم في جرائم، بينما احتفظت بأخريين أطلقوا النار على عناصرها أثناء المدهامات. كما أصيبت شقيقة سليم حميد بجروح خطيرة أثناء اقتحام منزل شقيقها، نقلت على إثرها إلى أحد المشافي في السويداء.

وكان فصيل «لواء الجبل» الذي يقوده مرهح الجرمانى قد أطلق سراح سليم حميد قائد مجموعة «قوات الفهد» بعد أن سلم الأخير سلاحه، وتعد مغازرة المحافظة، ويقول ناشطون من السويداء،

## منظمات محلية في الرقة تساهم بإعادة إحياء معالمها



من أعمال الجمعيات المدنية على جسر الرقة (الشرق الأوسط)

بمناطق سيطرة النظام الحاكم، ويقع جنوب شرقي مدينة الرقة. وعن أهمية مشروع المظلات، يقول المبروك قفما بتربك 6 مظلات انتظرت في المبروك من المدينة، كما نفذت المنظمة مشروع تركيب مظلات «معبر الكيرشي» الذي يربط مناطق الإدارة الذاتية

المجمعي. وعلى مدخل بوابة جسر الرقة القديم، هناك لافتة مرورية مطلية باللون الأزرق للاستدلال على معالم المحافظة. يشير السهم اليميني إلى «باب بغداد» وهو أحد أهم الأبواب التاريخية على من العصور، فيما يشير سهمان إلى مركز المدينة وإلى إحدى المناطق الأثرية المعروفة فيها، وهي المنهكة من الحروب والتقسيمات العسكرية. ويقول بشار الكرف المديري التنفيذي لمنظمة شباب «أوسجين» التي نفذت مشروع الجسر القديم في حديب إلى «الشرق الأوسط»، إن الفكرة خرجت من الجلسات الحوارية «التي نظمتها مع سكان المنطقة في شهر مارس (آذار) الماضي... نفذنا المشروع في شهرين، وقمنا بتأهيل أقواس ومدخل ومخارج الجسر القديم، لضبط المخالفات المرورية ومنع تجاوز السرعة عند عبور الجسر. وتم تركيب أضواء كبيرة وإشارات مرورية، وطلاء كامل الجسر، ووزارة

القاسمي، كمال شيخو

اقتحمت المنظمات المدنية في مدينة الرقة شمال سوريا، ميادين العمل، الهدف واحد هو خدمة أبناء المدينة الملقبة بـ«عروس الفرات». وعلى مدى شهرين قدمت هذه المنظمات خدماتها مباشرة إلى المجتمعات المحلية وتكفلت بوصول المساعدات الاجتماعية إلى أشد الفئات ضعفاً. وهي إلى جانب كونها مؤسسات غير حكومية، تعد شريكاً رئيسياً للسلطات الحاكمة في تقديم المقترحات وتنفيذ التوصيات وتصويب الأخطاء. وغالباً ما تفعل ذلك من دون أن يلاحظ أحد إنجازاتها على الأرض بعيداً عن الأضواء وخدمات الكاميرات. ومن ذلك، تأهيل جسر الرقة القديم، وإزالة الشوارع المظلمة والأحياء التي كانت يعيش سكانها في العتمة، إضافة إلى تنظيف الحدائق العامة، وتركيب أنارتها لخدمة سكان المنطقة وتمتين أمنهم

شهر مارس الماضي. لتأتي المرحلة الثانية بتنفيذ مشاريع خلال فترة زمنية محددة. وعقدت المنظمات بهذا الصدد، 16 جلسة حوارية حضر كل منها أكثر من 25 شخصية تناولت أربعة محاور رئيسية، أولها ظاهرة تعاطي المخدرات والتهريب والاتجار، وثانيها ظاهرة عمالة الأطفال، وثالثها دور منظمات المجتمع المحلي في تعزيز الأمن المجتمعي، ورابع المحاور كان دمج النازحين والفئات المهمشة في المجتمعات المحلية.

وقال الأحمدي إن «ظاهرة عمالة الأطفال تفتت مؤخراً في الطبقة، وبياتت مشاهدة أطفال في المنطقة الصناعية والمحلات التجارية للعمل في مهن الكيان أصر ما لوقفا». وكشف، أنه تمت مناقشة الظاهرة تناولت أربعة محاور رئيسية، أولها ظاهرة تعاطي المخدرات والتهريب والاتجار، وثانيها ظاهرة عمالة الأطفال، وثالثها دور منظمات المجتمع المحلي في تعزيز الأمن المجتمعي، ورابع المحاور كان دمج النازحين والفئات المهمشة في المجتمعات المحلية.

الامتحانات الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية». وتعمل في مدينة الرقة أيضاً، عشرات المنظمات المدنية التي تساهم عبر أنشطتها وأعمالها، في تعزيز مفهوم التماسك المجتمعي. وهي نفذت مشروع (أمننا 3) الذي يهدف إلى «خلق بيئة حوار شفافة ومباشرة بين السكان والسلطات الأمنية. حيث يعد إطلاق مشروع كهذا، خطوة جريئة متقدمة تعكس انفتاح قوى الأمن الداخلي على الانخراط مع المجتمعات المحلية وبناء جسور للحوار الشفاف والتعاون». وأوضح مهندس الأحمدي مسؤول قسم الإعلام والتواصل في منظمة «أمل أفضل للطبقة» لـ«الشرق الأوسط»، أن الحلقة الأولى من «مشروع أمننا 3» بدأت بعقد جلسات حوارية وملفات تفاعلية، لتعزيز الصلة بين النشاط في المجتمع مع الجهات المعنية المتمثلة بـ«لجنة الداخلية وقوى الأمن الداخلي ومسؤول الإدارة بداية

بمناطق سيطرة النظام الحاكم، ويقع جنوب شرقي مدينة الرقة. وعن أهمية مشروع المظلات، يقول المبروك قفما بتربك 6 مظلات انتظرت في المبروك من المدينة، كما نفذت المنظمة مشروع تركيب مظلات «معبر الكيرشي» الذي يربط مناطق الإدارة الذاتية

بمناطق سيطرة النظام الحاكم، ويقع جنوب شرقي مدينة الرقة. وعن أهمية مشروع المظلات، يقول المبروك قفما بتربك 6 مظلات انتظرت في المبروك من المدينة، كما نفذت المنظمة مشروع تركيب مظلات «معبر الكيرشي» الذي يربط مناطق الإدارة الذاتية

## تطوير لقاحات «كورونا»... هل يستوعب العالم درس «أوميكرون»؟

خلال أزمة بهذا الحجم». ويؤيد أورلاندو بأنه «إذا كان العرض العالمي للقاحات قد تجاوز الآن الطلب العالمي، فإننا نواجه الآن عقبات جديدة يجب التغلب عليها، بما في ذلك تأخر وصول اللقاح، بعد أن أعطى تأخر وصوله فرصة لسريان المعلومات الخاطئة التي دعت البعض إلى الإحجام، كما نحتاج إلى مساعدة أنظمة الصحة العامة بشكل أساسي على تسهيل إدارة الجرعات في الوقت المناسب لجميع المواطنين قبل أن تنتهي صلاحيتها، لا سيما أن بعضها يحتاج إلى قدرات تخزينية عالية قد لا تتوفر بتلك الدول، كما يجب علينا أيضاً التأكد من أن اللقاحات التي يتم توفيرها فعالة ضد السلالات الجديدة والناشئة»، ويلاحظ أنه «بالنظر إلى المستقبل، فإن الدرس الذي تعلمناه، هو أنه يجب تسهيل تطوير مراكز لإقامة إنتاج اللقاحات والأدوية وغيرها من المنتجات الأساسية لتعزيز الاستجابة بالوقت المناسب في مواقف مماثلة».

القاحات المتوفرة حالياً والحاصلة على الموافقة الطارئة للاستخدام من منظمة الصحة العالمية أو السلطات الصحية الوطنية». ولا يجد الخولي أن حديث انعدام العدالة الذي كان سائداً في العام الماضي، صالح للتطبيق الآن؛ حيث إن اللقاحات تتوفر الآن بكميات كافية للجميع، وبيات مطلوباً الآن مواصلة حث المجتمعات على تلقي اللقاحات وعدم إهمال شأن التطعيم. لكن هذه الرؤية التي طرحها الخولي، يختلف معها جيفري بوليشينو أورلاندو، الرئيس التنفيذي لمجلس مالط للمعلومات والتكنولوجيا، الذي قال في مقال نشره في 20 أغسطس (آب) الجاري بعنوان «تأثير مالت»، إنه «من الحقائق المساوية أن خمس سكان أفريقيا فقط قد تم تطعيمهم بجرعة واحدة على الأقل، وبالنظر إلى أن مضي أكثر من عام ونصف العام منذ بدء إعطاء لقاحات كوفيد - 19، فإن ذلك يبدو انعكاساً ضعيفاً للضمان بالبدائل باستخدام أي من

في هذه الدول عن جرعات اللقاحات بتركيبتها القديمة وأصبحت متوفرة في عدد كبير من البلدان الفقيرة، ولم يتم الإعلان عن أي خطط حتى الآن لتزويد تلك البلدان بالجرعات. ويخشي خالد شحاتة، أستاذ الفيروسات بجامعة أسيوط «جنوب مصر»، عدم استيعاب العالم درس «أوميكرون»، الذي أكدت عليه منظمة الصحة العالمية، حينما توجهت إلى أن عدم الإنصاف في توزيع اللقاحات تسبب في ظهور هذا المتغير. ويقول شحاتة لـ«الشرق الأوسط»: «سنتكون بلا شك على موعد مع متحورات جديدة، بسبب إسقاط الدول الفقيرة من خطط الإمداد بهذه الجرعات الحديثة في اللقاح». ولكن شحاتة، يؤكد من ناحية أخرى، أنه يجب على الدول الفقيرة أن تتعامل في إطار ما هو متاح تحت يديها، وهو النسخ القديمة من اللقاحات، التي أثبتت الدراسات، أنه على الرغم من أنها لا توفر حماية كبيرة من الإصابة

يسعى لإنتاج لقاحات محدثة، لا سيما من تلك التي تستخدم تقنية الحمض النووي الريبي المرسل (الرنا مرسل) مثل لقاحات «فايزر» و«موديرنا»، التي تعمل عن طريق إرسال مادة وراثية خاصة جزء من «البروتين الشائك» إلى داخل الجسم، ما يعطي تعليمات لخلاياه لتجميع كل العاملين الصحيين وكيار مناعي ضده، دون الحاجة لتعرض الجسم للفيروس الكامل. وتوسعي دول المغرب وأميركا إلى تقديم تلك اللقاحات الحديثة، كجرعات معززة للفئات الضعيفة من كبار السن والأطفال والعاملين الصحيين، قبل حلول الخريف المقبل؛ حيث من المتوقع حدوث موجة كبيرة من الإصابات خلال فصل الخريف وديابات الشتاء». واشترت حكومة الولايات المتحدة 105 ملايين جرعة معززة من لقاح كورونا المحدث من شركة «فايزر»، و66 مليون جرعة أخرى جديدة من «موديرنا»، كما فعلت بريطانيا وعدد من الدول الأوروبية نفس الشيء، في الوقت الذي أفرجت

مجدداً». وطالبت المنظمة الأممية بضرورة وضع حد لعدم المساواة في توزيع اللقاحات من أجل القضاء على الفيروس الذي يورق العالم، مشيرة وقتها إلى أن ظهور متحور «أوميكرون» الجديد المخير للقلق، يعكس أهمية تسريع عمليات التوزيع العادل للقاحات، مع أهمية تطعيم كل العاملين الصحيين وكبار السن والأشخاص المعرضين للعدوى، والذين لم يحصلوا على جرعتي اللقاح إلى الآن.

منها يمكن وصفها بأنها من الدول الفقيرة، إن العالم كله سيكون في خطر في حال عدم التوزيع العادل للقاحات. وشدد المنطري، في أكثر من مؤتمر صحافي عقده المكتب الإقليمي على هذه الرسالة، بل إنه ذهب في مؤتمر تم تنظيمه في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، إلى أن سبب ظهور متحور «أوميكرون»، هو عدم التوزيع المنصف للقاحات حول العالم. وتفسر تغردات نشرها الحساب الرسمي للمكتب الرئيسي للمنظمة بجنيف في 27 نوفمبر (تشرين الثاني)، قبل أيام من هذا المؤتمر الصحافي للمكتب الإقليمي، ما كان يعنيه المنطري بالربط بين ظهور «أوميكرون» واقفاً العدالة في توزيع اللقاحات؛ حيث ذهبت تلك التغريدات إلى أن «عدم المساواة في توزيع اللقاحات يتسبب في المزيد من العدوى والانتشار (لاكويد - 19)، وبالتالي المزيد من الوفيات، مما يعني وجود فرص هائلة أمام فيروس كورونا ليحتو

القاهرة، حازم بدر



## ليبد يدعو الإسرائيليين إلى عدم زيارة قبر يوسف بدون تنسيق

مع بداية الانتفاضة الثانية عام 2000، ومشكلات لاحقة، أدت إلى الانسحاب من هذا القبر، على أن يحافظ الفلسطينيون عليه ويسمحوا لجموعات يهودية بأن تزور الضريح ويؤدوا الصلاة فيه.

وقال المعلق العسكري في صحيفة «عبريف» طال ليف رام، إن عملية إطلاق النار قرب قبر يوسف في نابلس، كان يمكن أن تنتهي بكارثة كبيرة بسبب تعامل المستوطنين بلا مسؤولية مع القضية ولا بمبالاة. وتصدتت القوات دون القبر منذ أبريل (نيسان) عندما اقتحم نحو مائة فلسطيني الموقع وقاموا بحرق أجزاء منه. وقام مستهدفون، التوتز، في شمال الضفة التي شهدت أيضاً هجوماً إسرائيلياً اعتقال مسلحين فلسطينيين في نابلس. وحاصرت قوات الاحتلال منزلاً يعود لعائلة الصوالحى في الحي الغربي من قرية ورجيب شرق نابلس واشتكت مع مسلحين في المكان قبل أن تطلق عدة قذائف إنجرا على المنزل. لاحقاً، سلم نبيل الصوالحى ونهاد عويص، نفسيهما لقوات الاحتلال، فيما اندلعت مواجهات في شمال الضفة التي شهدت أيضاً هجوماً إسرائيلياً اعتقال مسلحين فلسطينيين في نابلس. وفقدت ذخيرتهما.

وأكدت صحيفة يديعوت أحرزت الإسرائيلية أنه بعد ساعات طويلة من محاصرة المنزل وإطلاق القذائف صوبه ووقوع تبادل كثيف لإطلاق النار، تم اعتقال اثنين من المحاصرين داخل المنزل. وشاركت القوات الخاصة إلى جانب أفراد من لواء المظليين في العملية العسكرية بنابلس. وفي وقت لاحق ذكر الإعلام العبري أن أحد المطلوبين وهو نبيل الصوالحى، يعمل في جهاز الضابطة الجمركية التابعة للسلطة الفلسطينية. وقالت إذاعة «كان» العامة، إنه يُعتقد أن أحد المعتقلين شارك في هجوم يوم الجمعة، حيث تعرضت سيارة أمن إسرائيلية لإطلاق نار بالقرب من مستوطنة «شافي شومرون» في شمال الضفة الغربية.

رام الله، «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد المستوطنين إلى التنسيق مع الجيش قبل الوصول إلى منطقة قبر يوسف في نابلس، بعد هجوم استهدف سيارة إسرائيليون وأسفر عن إصابة 2 بجروح متوسطة. وقال لبيد: «إن الوصول دون تنسيق إلى قبر يوسف، يعرض المشاركين وقوات الأمن للخطر، ومن أجل سلامتكم، اتبعوا التعليمات واعتصموا بانفسكم». وتعهد لبيد بمواصلة العمل «دون تردد ضد الذين يريدون إلحاق الأذى بنا».

وأصيب إسرائيليون بجروح متوسطة في وقت مبكر من صباح الثلاثاء عندما فتح مسلحون فلسطينيون النار على السيارة التي كانوا يستقلونها بالقرب من مدخل قبر يوسف في مدينة نابلس بالضفة الغربية. وقال الجيش الإسرائيلي، إن خمسة إسرائيليون كانوا بالسيارة لم ينسقوا زيارتهم إلى الموقع مع الجيش وتعرضوا لإطلاق نار أثناء القيادة في المدينة، واضطر الجنود الإسرائيليون إلى إخراجهم بعد ذلك. ويقع «قبر يوسف» شرق مدينة نابلس وهي منطقة خاضعة للسلطة الفلسطينية ويؤزره المستوطنون بعد تنسيق بحريه الجيش الإسرائيلي مع السلطة. ويقول اليهود إن هذا القبر يضم بعضاً من رفات النبي يوسف، عليه السلام، وهو الأمر الذي ينفيه المؤرخون العرب، ويرى الفلسطينيون أن إسرائيل تزعم أنه قبر يوسف لأنها أرادت الاحتفاظ به ضمن أي تسوية، واتخاذها موقعا استراتيجياً

على مشارف نابلس رغم كونه إرثاً إسلامياً مسجلاً لدى دائرة الأوقاف الإسلامية. وخلال المفاوضات حول اتفاقيات أوسلو، عام 1993 تحول هذا القبر إلى موضوع خلاف، حيث أصرت إسرائيل على إبقائه ضمن المناطق المحتلة، وفعلاً أصبح بمثابة جيب إسرائيلي داخل مدينة نابلس، لكن مستوطنة «شافي شومرون» إحراق جنود إسرائيليين بداخله

بين المنظمات الإرهابية الفلسطينية والسلطات الألمانية، وأنه جرى كتمثيلية وتمت فبركته وإخراجه إلى حيز التنفيذ من أجل التأكد من ألا يضطر الألمان إلى محاكمة القتلة الفلسطينيين في أراضيهم وإطلاق سراحهم بصفة، كما حصل فعلاً.

في هذه الأثناء انفجرت أزمة أخرى بين إسرائيل والمانيا، عندما زار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، برلين وسُئل إن كان مستعداً للاعتذار عن قيام الفلسطينيين بخطف الرهائن في ميونيخ. فاجاب أن إسرائيل تتخذ موقفاً متبجح بحق الفلسطينيين وسماها «50 محرقة». وأعلن الرئيس الألماني فرانك - فالتر شتاينماير، أنه يستعد للقيام بزيارة لإسرائيل في الأيام القليلة المقبلة، لإرضائها بعد تصريحات الرئيس الفلسطيني. وقال مسؤول من المسؤولين الألمان غاضبون بشدة من تصريحات أبو مازن، لأنها سببت لهم إحراجاً شديداً أعاد إلى الأذهان أهوالاً من التاريخ الأسود، ولذلك فإنهم مستعدون الآن لعمل أي شيء في سبيل إرضاء إسرائيل. وهم يدرسون إمكانية أن يعترف الرئيس الألماني بقصور بلاده في حماية وتلت العملية وتخضع منذئذ لسرية مطلقة. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرزوت»، نهاية الأسبوع الماضي، أن هذه الوثائق بدأت تتكشف الآن وأن ما سُمع بنشره منها الأسبوع الماضي يفيد بان هناك اشتباهاً في اختطاف طائرة «لوفتهانزا»، الذي تم بعد نحو الشهرين من ميونيخ، جرى تديره مسبقاً، بالتنسيق



تجديد حجر تذكاري للرياضيين الإسرائيليين في موقع احتجاز الرهائن بالقرية الأولمبية في ميونيخ (رويترز)

المخطوفين في حينه، بخيران قوات الأمن الألمانية». وطالبت إسرائيل الحكومة الألمانية بالكشف عن عشرات الآف الوثائق المتعلقة بعملية ميونيخ المحفوظة في أرشيفات، وتتناول أحداثاً سبقت وتلت العملية وتخضع منذئذ لسرية مطلقة. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرزوت»، نهاية الأسبوع الماضي، أن هذه الوثائق بدأت تتكشف الآن وأن ما سُمع بنشره منها الأسبوع الماضي يفيد بان هناك اشتباهاً في اختطاف طائرة «لوفتهانزا»، الذي تم بعد نحو الشهرين من ميونيخ، جرى تديره مسبقاً، بالتنسيق

التي قامت خلالها بتصفية من تبقى من المسلحين الفلسطينيين وكذلك من أرسلمهم. وتبين لاحقاً من نشر منشورات في إسرائيل والولايات المتحدة والمانيا أن قصورا شديداً شاب الهجوم الألماني على المسلحين الفلسطينيين وأن خطف الطائرة الألمانية الثانية في شهر أكتوبر (تشرين الأول)، كان عبارة عن مسرحية تم إخراجها مع مسؤولين في الخابرات الألمانية الغربية لتكون حجة تذرر بها لإطلاق سراح الفلسطينيين. لذلك جددت عائلات الضحايا نشاطها للحصول على مزيد من

رياضياً منهم رهينة، مطالبين بإطلاق سراح 232 من مئات الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية. وداهمت القوات الألمانية الخاصة المكان وخلال الاشتباك قُتل 11 شخصاً وجرح 12 آخرون. وفيما بعد أطلق الألمان سراح من قبضت عليهم من الفلسطينيين، وذلك بعد أن خطف فلسطينيون طائرة ألمانية في الشهر التالي. ودفعت تعويضات لعائلات الضحايا الإسرائيلية، آنذاك، بمرات ألمانية تعادل قيمتها اليوم 4,5 مليون يورو. وقد وضعت إسرائيل خطة خاصة

في جهة تجارية تلجا إلى نوع من الابتزاز». وعذوا هذا الابتزاز مسبقاً لذكرى الضحايا، ولكن غالبية العائلات أصرت على رفض العرض الألماني. وقررت مقاطعة الطقوس المذكورة، إلا أن حكومة برلين رضخت، وحسب المسؤول الإسرائيلي، فإنها عرضت 23 مليون يورو، بمعدل مليون يورو لكل عائلة، وتمت تسوية المشكلة. تُذكر أنه في يوم 5 سبتمبر (أيلول) من عام 1972 خلال دورة الألعاب الأولمبية في ميونيخ، اقتحم ثمانية أعضاء من منظمة «البيون الأسود» الفلسطينية المسلحة، شقة لوفد الإسرائيلي في القرية الأولمبية، وخطفوا 11

لندن - تل أبيب، «الشرق الأوسط»

حضرت الإدارة الأميركية السلطة الفلسطينية من التقدم لجلس الأمن بقبولها كاملة العضوية في الأمم المتحدة، بحسب موقع إسرائيلي. وكشف موقع (والا) العبري،

## واشنطن تهدد بفيتو ضد عضوية كاملة لفلسطين في الأمم المتحدة

ومن المقرر أن يصل المسؤول عن الملف الإسرائيلي الفلسطيني في وزارة الخارجية الأميركية، هادي عمرو، الأربعاء، في زيارة لإسرائيل والسلطة الفلسطينية. وسيلقي بكبار المسؤولين الإسرائيليين ورئيس السلطة الفلسطينية

الأثنين، نقلاً عن مسؤولين أميركيين كبار، أنه بحال أصرت السلطة الفلسطينية على موقفها فإن الولايات المتحدة سوف تستخدم حق النقض (الفيتو). ويفيد التقرير بأن السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور، أجرى محادثات مع

الأثنين، نقلاً عن مسؤولين أميركيين كبار، أنه بحال أصرت السلطة الفلسطينية على موقفها فإن الولايات المتحدة سوف تستخدم حق النقض (الفيتو). ويفيد التقرير بأن السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور، أجرى محادثات مع

الأثنين، نقلاً عن مسؤولين أميركيين كبار، أنه بحال أصرت السلطة الفلسطينية على موقفها فإن الولايات المتحدة سوف تستخدم حق النقض (الفيتو). ويفيد التقرير بأن السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور، أجرى محادثات مع

الأثنين، نقلاً عن مسؤولين أميركيين كبار، أنه بحال أصرت السلطة الفلسطينية على موقفها فإن الولايات المتحدة سوف تستخدم حق النقض (الفيتو). ويفيد التقرير بأن السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور، أجرى محادثات مع

الأثنين، نقلاً عن مسؤولين أميركيين كبار، أنه بحال أصرت السلطة الفلسطينية على موقفها فإن الولايات المتحدة سوف تستخدم حق النقض (الفيتو). ويفيد التقرير بأن السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور، أجرى محادثات مع

## ضمن منظومة دفاعية إقليمية موجهة ضد تدخلات إيران

## رادارات «القبعة الحديدية» تشوش على الطيران فوق «مطار بن غوريون»

واستعراضه أمام طيار أو قبطان سفينة». وكشف تقرير، في عام 2019 عن «آف عمليات التصليل بواسطة (GPS) من جانب روسيا، وكذلك من جانب إيران، نفذت بهجوم سايفري من أجل السيطرة على سفينة بريطانية في الخليج». ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن قبطان طائرة تابعة لشركة الطيران الإسرائيلية «إل عال»، قوله إنه «يوجد أسرار يجري الشعور بهما. الأول هو (حجب غمي)، أي تراجع في دقة ملاحاة الطائرة. وفي الأونة الأخيرة بدأ ما تشبه (سرقة) الإشارة، وعندما (تظهر) الطائرة في مكان آخر، وهذا ليس بالأمر الخطير؛ وإنما مزعج». ويقول القبطان: «حدث أنني وصلت إلى الهبوط في مطار بن غوريون تلقين فجأة تحذيراً حول اقترابي من الأرض؛ لأن (GPS) اعتقد أنني في جبال القدس».

والى جانب إسرائيل؛ توجد في الحيز الإقليمي جهات كثيرة أخرى تعمل بطرق متنوعة من أجل الدفاع عن نفسها». وحسب الخبراء العسكريين فإن تشوش GPS) يمارس لأسباب عسكرية من خلال الحجب والاختطاف... «فإذا أردت جهة معادية تشوش العمل السليم والمتواصل لمستقبل (GPS)، فيمكنها أن تبت بقوة باتجاه مجال الموجات ذات العلاقة، وحجب الجهاز عن النقاط إشارة القمر الصناعي؛ وبذلك عرقلة عمله السليم.

وفي عملية تشوش من نوع آخر، «تتحت الجهة المعادية إشارات تتسبب للمستقبل في التركيز على مصدر بث الإشارات المعادي بدلاً من الإشارة الصادرة عن القمر الصناعي. وعندما يزود جهاز البث المعادي مستقبل (GPS) بمعطيات زائفة للزمن والموقع، ويتسبب للمستقبل في حساب موقع خاطئ



نظام «القبعة الحديدية» المضاد للصواريخ معترضاً صاروخاً من غزة (د ب أ)

بطائرات من دون طيار، فقالوا إن الجيش «يعمل في أبعاد متنوعة ضد تهديدات في جميع الجهات.

أعضاء مجلس الأمن بشأن تصويت محتمل على انضمام فلسطين كدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة، علماً بأن الفلسطينيين تمكنوا من الحصول على وضع «دولة مراقبة» في المنظمة الدولية، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2012.

أجل الدفاع عن قاعدتها هناك من هجمات منظمات مسلحة. ولكنها عادت لتؤكد أنه ليس مستبعداً أن جزءاً من التشوش نابع من منظمات إقليمية مشابهة» لتلك الروسية. وأن «سلطة الطيران المدني الإسرائيلية تصدر حين بين وآخر تحذيرات للطيارين، تفيد بأنه طوال ساعات معينة في تاريخ مستقبلتي يتوقع حدوث تشوش على المنظومة». وفي أعقاب ذلك؛ تساءلت الصحيفة العبرية: «كيف تعلم السلطات في إسرائيل بذلك مسبقاً إذا لم تكن ضالعة في هذا الأمر؟» وقال طيارون إسرائيليون مدنيون إن التشوش ازداد في الأونة الأخيرة وياتوا يشعرون به في الأجواء المذكورة. وأصدرت سلطة الطيران المدني الإسرائيلية، في يونيو (حزيران) الماضي، تحذيراً للطيارين حول التشوش المتوقع

أجل الدفاع عن قاعدتها هناك من هجمات منظمات مسلحة. ولكنها عادت لتؤكد أنه ليس مستبعداً أن جزءاً من التشوش نابع من منظمات إقليمية مشابهة» لتلك الروسية. وأن «سلطة الطيران المدني الإسرائيلية تصدر حين بين وآخر تحذيرات للطيارين، تفيد بأنه طوال ساعات معينة في تاريخ مستقبلتي يتوقع حدوث تشوش على المنظومة». وفي أعقاب ذلك؛ تساءلت الصحيفة العبرية: «كيف تعلم السلطات في إسرائيل بذلك مسبقاً إذا لم تكن ضالعة في هذا الأمر؟» وقال طيارون إسرائيليون مدنيون إن التشوش ازداد في الأونة الأخيرة وياتوا يشعرون به في الأجواء المذكورة. وأصدرت سلطة الطيران المدني الإسرائيلية، في يونيو (حزيران) الماضي، تحذيراً للطيارين حول التشوش المتوقع

أجل الدفاع عن قاعدتها هناك من هجمات منظمات مسلحة. ولكنها عادت لتؤكد أنه ليس مستبعداً أن جزءاً من التشوش نابع من منظمات إقليمية مشابهة» لتلك الروسية. وأن «سلطة الطيران المدني الإسرائيلية تصدر حين بين وآخر تحذيرات للطيارين، تفيد بأنه طوال ساعات معينة في تاريخ مستقبلتي يتوقع حدوث تشوش على المنظومة». وفي أعقاب ذلك؛ تساءلت الصحيفة العبرية: «كيف تعلم السلطات في إسرائيل بذلك مسبقاً إذا لم تكن ضالعة في هذا الأمر؟» وقال طيارون إسرائيليون مدنيون إن التشوش ازداد في الأونة الأخيرة وياتوا يشعرون به في الأجواء المذكورة. وأصدرت سلطة الطيران المدني الإسرائيلية، في يونيو (حزيران) الماضي، تحذيراً للطيارين حول التشوش المتوقع

أجل الدفاع عن قاعدتها هناك من هجمات منظمات مسلحة. ولكنها عادت لتؤكد أنه ليس مستبعداً أن جزءاً من التشوش نابع من منظمات إقليمية مشابهة» لتلك الروسية. وأن «سلطة الطيران المدني الإسرائيلية تصدر حين بين وآخر تحذيرات للطيارين، تفيد بأنه طوال ساعات معينة في تاريخ مستقبلتي يتوقع حدوث تشوش على المنظومة». وفي أعقاب ذلك؛ تساءلت الصحيفة العبرية: «كيف تعلم السلطات في إسرائيل بذلك مسبقاً إذا لم تكن ضالعة في هذا الأمر؟» وقال طيارون إسرائيليون مدنيون إن التشوش ازداد في الأونة الأخيرة وياتوا يشعرون به في الأجواء المذكورة. وأصدرت سلطة الطيران المدني الإسرائيلية، في يونيو (حزيران) الماضي، تحذيراً للطيارين حول التشوش المتوقع

## محاكمة «داعشية» بتهمة ارتكاب اعتداء إرهابي في سويسرا

لحضرتها بتهمة «الإرهابي» والمطالبة بمحاكمتها بتهمة معارولة القتل. وكانت المتهمه معروفة لدى أجهزة الشرطة، إذ أنها حاولت الحاق بعشيقها المقاتل في سوريا، الذي تعرفت عليه على شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2017، لكن تم توقيفها عند الحدود التركية-السورية، وإرجاعها إلى سويسرا، حيث أودعت مستشفى للأمراض النفسية. ومن المقرر أن تستمر المحاكمة حتى عد (الخمس) وسبتمبر الحكم في التاسع عشر من سبتمبر (أيلول). ولم تشهد سويسرا أبداً هجمات «جهادية» على نطاق واسع، وكانت مسرحاً لهجوم آخر بسكن قبل أسابيع قليلة من حادث لوغانو عندما قتل مواطن تركي -سويسري يبلغ 28 عاماً أحد المرأة طناً في أحد شوارع مورج (غرب).

زوجهها المستقبل الذي تزوجته في سن التاسعة عشرة، وهو افغاني، لكنها انفصلت عنه العام الماضي، وأوضحت: «لقد بدأت الأمور بشكل جيد، ثم سات»، مشيرة إلى أن زوجها رفض أن تابع دراستها أو تخضع لعملية إجهاض، وعندما رفضت الاهتمام بالطفل، أوكلته إلى والديها اللذين تبناها. وتحاكم المرأة أمام المحكمة الجنائية الفيدرالية في مدينة بيلينزونا بتهمة «محاولات اغتيال متكررة»، وانتهاك مادة في القانون الفيدرالي تحظر تنظيم «القاعدة» وتنظيم «داعش». وهي متهمه خصوصاً برغبتها بالقيام بفعل «إرهابي» باسم تنظيم «داعش»، ووجهت إليها كذلك تهمة «الممارسة غير القانونية والمتكررة للدعارة» بين عامي 2017 و2020، ويستند هيئة الدفاع إلى وضعها العقلي

من أجل تنظيم داعش». وحسب كارلو كالانشيني الطبيب النفسي الذي استدعته المحكمة، فإن الشابة تعاني من «تخلف عقلي طفيف»، واضطرابات شبيهة بالفصام مع انعدام التعاطف، وخلص إلى أن درجة «المسؤولية متوسطة». ويشكك الخبير في أنها ستطور يوماً «قدرة إدراك أفضل»، واعتبر أن معلوماتها عن «الجهاد» محدودة وأقل بكثير مما يعرفه أي شخص بقرا الصحيفة. وتحدثت المتهمه ذات الشعر الأسود الطويل عن نوبات الصرع التي كانت تتأهبها أثناء طفولتها وفقدان الشهية المرضي، الذي عانت منه خلال سن المراهقة وعن تلقيها دروساً في تصفية الشعر أو في المبيعات. ولم تلم دراستها ومنذ الطفولة يعالجها علماء نفس واطباء نفسيون. وأوضحت أنها حملت من

سويسري وأم صربية، ذبح امرأتين في متجر كبير في لوغانو بعد شراء سكن في المكان. وإحدى الضحيتين التي أصيبت بجروح بالغة في العنق حضرت الجلسة. أما الثانية التي أصيبت في اليد فنجحت في السيطرة عليها بمساعدة أشخاص آخرين. ارتدت المتهمه ملابس سوداء هي حسب قواعد المحكمة ستره طويلة وجوارب وحذاء مسطح، ووضعت كمامة باللون الأسود أيضاً. وقالت مبتسمة: «أنا مسلمة»، قبل الامتناع لقواعد المحكمة برفعها. وحسب لائحة الاتهام الصادرة عن النيابة العامة، فإن المتهمه التي لم ترغب المحكمة في الكشف عن هويتها، تصرفت «عمداً» وبدون أي تردد». وصرخت مراراً خلال العملية «الله أكبر» ورددت «أنا هنا

بيلينزونا (سويسرا) «الشرق الأوسط» لم تعتبر المرأة السويسرية المتهمه بمحاولة ذبح امرأتين في عام 2020 بينما كانت تردد دعمها لتنظيم «داعش» في متجر كبير في لوغانو، عن ندمها لدى بدء محاكمتها أول من أسس، فيما أشار خبير إلى إصابتها بمرض الفصام. وقالت المرأة البالغة 29 عاماً أمام المحكمة الفيدرالية في بيلينزونا (جنوب)، «لو عاد بي الزمن إلى الوراء لمكنت نفذت الهجوم بطريقة أفضل مع شركاء». وتكررت أنها اكتشفت «الجهاد» وتنظيم «داعش» على مواقع التواصل الاجتماعي، وأرادت أن «تفعل شيئاً من أجل داعش» منذ زمن». وأن تُظهر أنها أيضاً «قادرة على تنفيذ عمل إرهابي». وفي 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، حاولت المتهمه وهي من أب

«طالبان» على أفغانستان. وتعرض قوات الأمن لهجمات من قبل عناصر إرهابية ومسلحة كانت قد بدأت العودة إلى الأراضي الباكستانية قادمة من أفغانستان. ومن أجل التصدي لتهديد «طالبان»، بدأت الحكومة الباكستانية مفاوضات مباشرة مع جماعة «طالبان» الباكستانية التي يختبئ عناصرها في أجزاء مختلفة من أفغانستان بعد أن طردهم الجيش الباكستاني من الأراضي الباكستانية في جزء من عملية عسكرية عام 2014. وكان الختان من «طالبان» قد قتلوا وفر الآلاف من الأراضي الباكستانية في أعقاب العمليات العسكرية الباكستانية ضدهم في البلدات والمدن الواقعة على الحدود الباكستانية. الأفغانية. وبدأ الجيش الباكستاني عملية منخفضة المستوى لمكافحة التمرد في المناطق الحدودية الباكستانية. الأفغانية في الأشهر الأولى من هذا العام، عندما بلغت أنشطة «طالبان» الباكستانية في هذه المناطق أبعاداً خطيرة.

## مقتل شخصين بهجوم إرهابي على مركز للشرطة في باكستان

إسلام آباد، عمر فاروق

تمكنت قوات الأمن الباكستانية من قتل اثنين من الإرهابيين في خيبر بشتونخوا بعد مفارطة طويلة وإطلاق نار. وذكر مسؤولون أن القوات الأمنية بدأت عملية البحث عن الإرهابيين بعد مهاجمتهم مركزاً للشرطة واختطاف عاملي بناء. وأعقب ذلك تبادل لإطلاق النار سقط فيه إرهابيان على أيدي قوات الأمن.

وذكر بيان رسمي أن «الشرطة الباكستانية أوضحت أن مجموعة من الإرهابيين شنت هجوماً ضد مركز للشرطة وخطفت عاملين كانا يعملان على بنائه وقتلتهم بعد نقلهما إلى مكان آخر».

لم يكن مفذو الهجوم باختلاف عاملي البناء، بل قتلوما بعد اقتيادهما إلى مكان آخر.

يذكر أن الهجمات ضد أفراد الأمن والمنشآت تضاعفت في أعقاب سيطرة جماعة







## خلافات مجلس الأمن تهيمن على مناقشة الأوضاع في ليبيا

واشنطن، علي بردى

الأمن العام حتى الآن من تعيين ممثل خاص له لدى ليبيا من بين مرشحين اثنين، علماً بأن الدول الأفريقية الأعضاء في مجلس الأمن؛ أي الغابون وغانا وكينيا، والصين، تؤيد شغل منصب «الممثل الخاص» من قبل مرشح من أفريقيا.

وكان الأمين العام للمنظمة الدولية، أنطونيو غوتيريش، قد خلص في تقريره الأخير هذا الشهر حول «بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا»، إلى أن الجمود السياسي الذي طال أمده «استمر في التأثير سلباً على البيئة الأمنية»، في البلاد، مشيراً إلى زيادة عدد الاشتباكات بين الفصائل المسلحة، والمظاهرات في كل المناطق مطلع يوليو (تموز) الماضي، وكرر عونه الجهات الفاعلة السياسية والمؤسسات السياسية في ليبيا إلى «ممارسة قيادة مسؤولة للحيلولة دون تفاقم المظالم التي طال أمدها»، كما ذكر بأن «إجراء انتخابات وطنية، على أساس إطار دستوري سليم وتوافقي، هو ما طال به الشعب الليبي وما يستحقه»، مضيفاً أن نتائج محادثات القاهرة وحيف الدبيبة، والثاني بقيادة وزير الداخلية السابق فحي باشاغا، الذي انتخبه مجلس النواب رئيساً مؤقتاً للوزراء في 10 فبراير (شباط) الماضي، علاوة على الانقسامات في «المجلس الأعلى للدولة»، الذي يمثل المؤسسة التنفيذية والسلطة الدستورية التي أنشأها الاتفاق السياسي الليبي لعام 2015.

وسلطت ديكارلو الضوء على الصلة بين الوضع السياسي والأمني المتقلبين في العاصمة طرابلس وفي غرب ليبيا، علماً بأن أعضاء مجلس الأمن لم يتوافقوا بعد على استمرار الخلاف بخصوص القيادة العليا لبعثة «أنسمل»، بعدما تركت المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشان ليبيا، ستيفاني ويليامز، منصبها في نهاية يوليو (تموز) الماضي. ولم يتمكن هذا الغرض.

## تقارير تتحدث عن دعم تركيا للديبية خلال اشتباكات قواته مع أنصار باشاغا

### ليبيا: حفر يلوغ بالتدخل لحسم الصراع على السلطة في طرابلس



صورة وزعها مكتب المشير خليفة حفر لاستقباله في الكفرة

في مظاهرة برحيلها من المنطقة، وعودة «كتيبة أبناء الغزاوي» التي كانت مسيطرة على المنطقة قبل الاشتباكات المسلحة، التي اندلعت السبت الماضي.

في سياق ذلك، نقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر تأكيدها مشاركة القوات التركية في صد هجوم، الذي شنته ميليشيات تابعة لباشاغا، على ميليشيات الديبية، والدفاع عنها، ونشرت صوراً لبقايا صاروخ وقذائف بأسطح بعض الماني الواقعة في منطقة شارع الزاوية بالعاصمة، وقالت إن الطائرات المسيرة التركية أطلقتها على أهداف عسكرية معادية لكتائب الديبية، وتطافت هذه المعلومات مع تقارير أفادت بمقتل عنصرين من مديرية الزاوية بضربة طيران «مسير تركي» في البوابة 27 التي كانت مسرحاً لمواجهات عنيفة بين ميليشيات حكومي والديبية وباشاغا.

في شأن آخر، التزم مجلس النواب الصمت حيال أنباء عن اجتماع قد تستضيفه القاهرة بين رئيسه عقيلة صالح، وخالد المشري رئيس مجلس الدولة، في محاولة جديدة لحل الخلافات العالقة بين الطرفين حول القيادة الدستورية للانتخابات المؤجلة، وجسم صير السلطة التنفيذية بالبلاد. وجاء ذلك وسط تصاعد أصوات داخل مجلس النواب تطالب بتعيين حكومة جديدة وثالثة، تحل محل الحكومتين المتصارعين على السلطة، كحل وسط لإنهاء الأزمة الراهنة.

وزارة الداخلية بحكومة الديبية إن وكيلها لشؤون المديرية، بشير الأمين، بحث مع مدير الإدارة العامة للدعم المركزي، الترتيبات لتأمين العاصمة طرابلس، ومنع حدوث أي تجاوزات أمنية، وفق خطة أمنية بالتعاون مع الجهات العسكرية لسيطرة الأمن والاستقرار. في سياق ذلك، قالت بلدية طرابلس إنها طالبت حكومة الديبية بالاستجابة لمطالب أهالي وسكان عدة مناطق بإخلائها من التسيكات والكتائب المسلحة غير الخاضعة، التي تتخذ من مقرات الدولة تمركزات لها، والاستفادة

القاهرة، خالد محمود

لوح المشير خليفة حفر، القائد العام له الجيش الوطني الليبي، مجدداً بالتدخل لحسم الصراع الدائر على السلطة في العاصمة طرابلس بين حكومي «الوحدة» المؤقتة، بقيادة عبد الحميد الديبية، و«الاستقرار» الموازية، برئاسة غريمه فحي باشاغا، تزامناً مع أنباء عن زيارة مرتقبة لرئيسي مجلسي النواب والأعلى للدولة، عقيلة صالح وخالد المشري إلى القاهرة.

واعتبر حفر في تعليق غير مباشر هو الأول له على اشتباكات العاصمة طرابلس الأخيرة، خلال استقباله بمدينة الكفرة (جنوب) مساء أمس، أنه «يجب على الغافلين أن ينتبهوا. فنحن لم نبن الجيش الوطني ليقتل متفرجاً على ليبيا العزيزة» يجرها العابثون إلى الهاوية»، مشيراً إلى أن «الحل الحاسم يبقى بيد الشعب، الذي يجب أن يقود المشهد بنفسه لكي يسترد حقوقه ويبنى دولته... ولن ينقذ ليبيا ويكف أسرها ويبنى خريطة طريقها إلا الشعب نفسه، وحماية جيشه».

وحت حفر القوى الوطنية على إعادة تنظيم نفسها، وجمع شتاتها لقلب الموازين لصالح الشعب، مطالباً الشعب والجيش بتدارك الموقف قبل فوات الأوان، وقال إنها بد واحدة قادرة على تحطيم أوضاع السياسة، على حد تعبيره. مشيراً إلى أنه «من

## بعد معلومات عن دفع كفالة بـ150 ألف دولار

### سيف القذافي ينفي إبرام صفقة لإطلاق سراح شقيقه هانيبال في لبنان

سراح هانيبال، ونيل حريته من غير إبرام أي صفقات»، مشيراً إلى أن «خاطفيه بمعون التكنيل به... بعدما باتوا متأكدين بالدلائل أنه ليست له علاقة بقضية الصدر، ولم يشهدا لكونه كان طفلاً صغيراً آنذاك».

وأمام ما يتردد عن قرب الإفراج عن هانيبال، قال الزائدي إن «الأول لا يزال رهن الاعتقال التعسفي، ولا وجود لأي مؤشرات لحكامة أو قرب إطلاق سراحه».

وكان هانيبال قد صرح بأن خاطفيه أجبروه على دخول إلى لبنان بشكل غير شرعي عبر الحدود السورية، بعد تقييده بالسلاسل وتعذيبه عدم أيام، على أمل استنطاقه بمعلومات حول الإسماء السريّة، وأضاف في رسالة بحثها قناة «العربية الحدث»، نهاية الأسبوع الماضي، مقابل إطلاق سراحه، مطالباً بلجنة تحقيق في مجلس النواب اللبناني لإعداد تقرير شامل عن حالته يقدم للمجاهد الدولية، ومحاكمته بشكل علني، بحضور ممثلين عن المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية.

الأوسط»، إن «كمية المعلومات التي يمتلكها، التي قالها في رسالته إلى إحدى المحطات التلفزيونية قد تكفي لإدانتها وليس فقط اتهامه». وسأل الشامي: «هل يعقل أن شخصاً كان عمره أقل من عامين عند حصول الجريمة يمتلك كل هذه المعلومات لو لم يكن مسؤولاً مباشرة عن الملف؟». ورأى أن «مهاجمته للسلطات اللبنانية بهذه الطريقة دليل على أنه ليس معتقلاً سياسياً، كما أن دفاعه المستميت عن نظام والده، وحديثه مجدداً عن مسرحية السفر إلى روما، ينبعث الاتهامات المسافة ضده».

في المقابل، يؤكد فريق الدفاع عن هانيبال، وممولون النظام السابق، دائماً أنه «لم يثبت عليه أي جرم يعاقب بسببه... باعتبار أن عمره كان أقل من عامين عندما أعلن عن اختفاء الصدر»، لافتين إلى أن نيا اختفاء الصدر أعلن وقت أن كان هانيبال في إجازة بالمغرب صحبة والدته».

وقال أحد القريين من أسرة القذافي لـ«الشرق الأوسط»، إن «مدناً وقبائل ليبية تنتظر إطلاق

هانيبال «قدم معلومات وإفادة موثقة أسماء المحقق العدلي، يعترف فيها صراحة بأن الإمام الصدر كان في إقامة جبرية في العاصمة طرابلس، وأنه نقل بعد سنوات إلى أحد السجون السياسية في جنزور، وقد ضُبط في حاسوبه المحمول قائمة بأسماء السجناء التي كانت تخضع لسلطته، وعمليات التعذيب التي يتعرض لها هؤلاء السجناء».

وبخصوص الأسباب التي تحول دون استكمال التحقيق القضائي، وإحالة الملف على المجلس العدلي، أكد المصدر القضائي أن المحقق العدلي «ينظر استكمال هويات بعض المشتبه بهم والمدعى عليهم الليبيين، وتحديد مكان اختفاء عبد السلام جلود، الذي يعد كثر المعلومات في هذه القضية».

من جهته، أكد رئيس لجنة المتابعة لملف الصدر ورفيقه، القاضي حسن الشامي، أن هانيبال القذافي «موقوف كمشتبّه به، ومتورط في الملف وليس معتقلاً سياسياً كما يزعم البعض». وقال لـ«الشرق



صورة متداولة لهانيبال على صفحات أنصار النظام الليبي السابق

الصدر ومكان اعتقاله». ولم تخف المصادر ذاتها بان عائلة القذافي «تسعى إلى إبرام صفقة أو تسوية، تقضي بدفع تعويضات مالية على طريقة صفقة طائرة لوكربي، التي إبرمها معمر القذافي مع الأميركيين، لكن عائلة الصدر الليبانيين رفضوا مثل هذه الصفقة سابقاً في عهد القذافي الأب، ولن يقبلوا بها اليوم بأي حال من الأحوال».

وجزمت المصادر بأن

تحدث عن قرب الإفراج عن هانيبال القذافي، وأكدت أن هذه «المعلومات المضللة وتزامن مع ذكرى اختفاء الإمام موسى الصدر ورفيقه للضغوط على السلطات اللبنانية من أجل الإفراج عن القذافي الابن الموقوف في لبنان منذ عام 2015».

واعتبرت المصادر المعنية مباشرة بملف اختفاء الصدر ورفيقه، وبالتحقيقات التي يجريها القضاء اللبناني مع هانيبال القذافي، بأن «مفاوضات كانت انطلقت قبل أشهر بين محامي هانيبال ولجنة متابعة قضية الصدر، لكنها وصلت إلى حائط مسدود». وكشفت لـ«الشرق الأوسط»، أن الجانب اللبناني «تعهد بالإفراج عن القذافي الابن مقابل تقديم معلومات دقيقة عن مصير الصدر ورفيقه والوصول إليهم، لكن هانيبال أصر على أن عبد السلام جلود وحده، الذي يعرف مصير الصدر، وأن والده معمر القذافي لم يقابل الإمام، وأن الأخير ورفيقه غادروا ليبيا إلى روما واخفوا هناك».

وجزمت المصادر بأن

في لبنان «وشيك وذلك بعد دفع كفالة تقدر بـ150 ألف دولار للسلطات اللبنانية، على أن يبقى هناك إلى حين محاكمته». غير أن الزائدي قال، وفقاً لوكالة «ليبيا برس» الإخبارية، إن البدري «لم يست ضمن فريق عمل الدكتور سيف الإسلام، ولا تحمل صفة مستشارة له كما نقلت المجلة»، مضيفاً أنه ليس هناك أي تفاهم، أو صفقة لإطلاق هانيبال القذافي الليبي المخطوف.

فيما قالت «الرابعة العربية لنصرة هنيبال» في وقت سابق، إنها سلمت مذكرة إلى منظمة «هيومن رايتس ووتش» بشأن هانيبال، وجميع السجناء المعتقلين من النظام السابق، كما أشارت إلى أن وفداً يتبعها سلم مفوضية الاتحاد الأفريقي وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وبعثات حقوقية وإنسانية مذكرات تدعوهم للتدخل لدى السلطات اللبنانية للإفراج الفوري عن هانيبال «دون قيد أو شرط».

ونفت مصادر لبنانية مطلة كل المعلومات، التي

القاهرة، جمال جوهر  
بيروت، يوسف دياب

عاد إلى واجهة الأحداث في ليبيا مجدداً قضية هانيبال، نجل الرئيس الراحل معمر القذافي، المحتجز في لبنان منذ ست أعوام، «بتهمة إغواء معلومات عن اختفاء مؤسس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الإمام موسى الصدر، أثناء زيارته لليبيا في أغسطس (آب) 1978 بدعوة من القذافي الأب». وذلك بعد أن تردت أنباء عن قرب إطلاق سراح هانيبال بمقتضى صفقة عقدها سيف الإسلام القذافي، لكن خالد الزائدي محامي الأخير نفى ذلك جملة وتفصيلاً. وقال في تصريحات تناقلتها وسائل إعلام محلية، أمس، إن الخبر الذي أوردته مجلة «جون أفريك» الفرنسية «عاز تماماً عن الصحة».

وكانت المجلة قد نقلت عن وصفتها بمستشارة سيف الإسلام القذافي العراقية سفي الفرنسية، سهى البدري، قولها إن إطلاق سراح هانيبال المعتقل

## ممثل وزير سابق غداً أمام القطب القضائي لمكافحة الإرهاب

### الحكومة التونسية تواصل مفاوضاتها مع النقابات لحل الخلافات

المتعاقبة دون أن يجد طريقاً نحو التنفيذ، وذلك بسبب المصاعب المالية التي تترتبها البلاد، عاداً المنشور الحكومي الذي يمنح كبار المسؤولين من فتح قنوات التحاور والتفاوض مع القيادات النقابية، دون العودة إلى رئاسة الحكومة، «حداً من الحق النقابي، ومؤثراً على جلسات التفاوض التي كانت تحصل وتتم خلالها عمليات تقريب لوجهات النظر»، على حد تعبيره.

على صعيد غير متصل، من المنتظر أن يعقد نوره الدين الخادمي، وزير الشؤون الدينية الأسبق، غداً (الخميس) أمام وكيل الجمهورية بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب، بسبب شكوى قديمة اتهم فيها قبل إحدى الإداعات القضائية، بالدعوة إلى الجهاد في سوريا خلال إحدى خطبه، والتي أصدر فيها القضاء حكماً ببراءته.



نور الدين الطيبي السكرتير العام لنقابة العمال (رويترز)

إضراب حضوري ليوم واحد في 13 سبتمبر (أيلول) المقبل، وهو ما سيترتب من منسوب الضغوطات المسلحة على الطرف الحكومي. وأكد «الاتحاد الجهوي» أنه لا حظ من خلال متابعتنا لأوضاع موظفي بلدية البئر الأحمر تسويقاً ومماطلة وعدم جدية من سلطة الإشراف في التعاطي مع المطالب المشروعة للموظفين، خصوصاً ما يتعلق بتوفير المرافق الصحية، وعدم صرف مستحقاتهم المالية، مما تسبب في توتر المناخ الاجتماعي بالبلدية.

وفي هذا السياق، قال النقابي عبد الحميد عمران إن «اتحاد الشغل» يسعى لتنفيذ استحقاقات سابقة، معظمها وافقت عليه الحكومات

تونس، المنجي السعيداني

كشفت جلسات التفاوض بين الحكومة التونسية و«الاتحاد العام التونسي للشغل» (نقابة العمال)، أول من أمس، عن وجود مشكلات وتعقيدات كثيرة لتحقيق اتفاق حول المطالب النقابية، خصوصاً تلك المتعلقة بالزيادة في أجور موظفي الحكومة، وتطبيق الحكومة اقتطاعات من أجور الموظفين مساهمة إضافية لتمويل الصناديق الاجتماعية، علاوة على ملفات إصلاح المؤسسات العمومية، وذلك تقرر عقد جلسة جديدة اليوم (الأربعاء) لمواصلة التفاوض حول هذه القضايا، رغم أن جل المتابعين لا يعتقدون عليها أملاً لكبيره لتجاوز الخلافات بخصوص المطالب التي رفعتها الهيئات النقابية في إضراب 16 يونيو (حزيران) الماضي.

ويرى مراقبون أن الخلاف بين الطرفين، الحكومي والنقابي، سيتواصل خلال المرحلة القانونية، خصوصاً في ظل استمرار ضعف أداء الاقتصاد التونسي، وتدهور القدرة الشرائية لجل الفئات الاجتماعية. فيما تضغط حكومة نجلاء بون لاتخاذ مواقف «اتحاد الشغل» من أجل دعم برنامج الإصلاحات الاقتصادية الذي قدمته إلى صندوق النقد الدولي.

## وافقت على تحسين التعويضات العائلية للعمال والموظفين

### الحكومة المغربية للمصادقة على رفع الحد الأدنى للأجور

والقطاع الفلاحي، ورفع الأجر الأدنى بالقطاع العام إلى 3500 درهم (350 دولاراً) صافية. كما تقرر تخفيض شرط الاستفادة من معاش الشبيخوخة من 3240 يوم اشتراك إلى 1320 يوماً، وتمكين المؤمن له البالغ حد السن القانونية للتقاعد المتوفر على أقل من 1320 يوماً من الاشتراك، من استرجاع الاشتراكات بالإضافة إلى تمكين المؤمن لهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، المحالين على التقاعد المتضررين من الجائحة، من معاش الشبيخوخة، دون احتساب الحلة التي لم يحصلوا فيها على أي أجر أو حصلوا فيها على أجر غير كامل.

في المقابل، وافقت النقابات المغربية على جدول زمني لإخراج القانون التنظيمي المتعلق بشروط ممارسة حق الإضراب، ومراجعة بعض مقتضيات مدونة الشغل والقانون المتعلق بالنقابات المهنية، ومراجعة القوانين المنظمة للانتخابات المهنية.



عزيز اخنوش رئيس الحكومة المغربية (الشرق الأوسط)

كلا المرسومين يأتي في سياق تنفيذ الاتفاق الاجتماعي، الموقع بين النقابات والحكومة في أبريل الماضي. وجاء في الاتفاق أن الحد الأدنى للأجور من 3200 درهم (320 دولاراً) إلى 3500 درهم (350 دولاراً)، وهو مرسوم يتعلق بتحديد مبلغ الحد الأدنى القانوني للأجر في الصناعة والتجارة والخدمات بنسبة 10 في المائة على مدى سنتين، والتوحيد التدريجي للحد الأدنى القانوني للأجر بين قطاعات الصناعة والتجارة، والمهن الحرة والفلاحة.

وحسب مصدر نقابي، فإن

الرباط، «الشرق الأوسط»

ينتظر أن تصادق الحكومة المغربية على اجتماعها غداً الخميس في مشروع مرسوم برفع من قيمة التعويضات العائلية، التي يحصل عليها العمال والموظفون، من 36 درهماً (3,6 دولار) إلى 100 درهم (10 دولارات) بالنسبة إلى الأطفال والبالغين والسداس، شهرياً في كل أسرة، علماً بأن الأطفال الثلاثة الأوائل يحصلون من الدولة على تعويضات عن كل واحد منهم بقيمة 300 درهم (30 دولاراً) شهرياً.

وجاء في بيان للأمانة العامة للحكومة (وزارة تنسيق عمل الحكومة وتعد مشاريع النصوص التشريعية) أن مشروع المرسوم المعني، بتغيير المرسوم الصادر في شأن تحديد شروط منح التعويضات العائلية للموظفين والعسكريين، ومستحدي الدولة والبلديات والمؤسسات العمومية.

ويأتي المرسوم في سياق تنفيذ التزامات الحكومة مع النقابات في الاتفاق الاجتماعي، الموقع في 30



مناورات «فوستوك 2022»... روسيا تستعرض عضلاتها العسكرية وقدرات حلفائها

موسكو تعلن إحباط هجوم واسع في خيرسون وكيف تتحدث عن «معارك كثيفة»



أعلنت القيادة العسكرية في كيف اختراق خط روسيا الدفاعي في منطقة خيرسون (أفب)

وفقا لمعطيات الجيش الروسي، إثر توجيه ضربات استهدفت نقطة انتشار مؤقتة لمرتزة من تنظيم «الفيلق الأجنبي»، وكذلك مركز قيادة لتنظيم «كرانك» القومي المتطرف. وفي مدينة كريفوي روغ بمقاطعة دنبروبيتروفسك، دمرت القوات الجوية الروسية ورسات مصنع «إنترفرزيفبروم»، التي قالت موسكو، إنها «كانت تنتج متفجرات ومنتجات أخرى للجيش الأوكراني». وأصاب الضربات الجوية والصاروخية والمدفعية الروسية خلال يوم 5 مواقع قيادة أوكرانية و52 وحدة مدفعية وقوات ومدعات عسكرية في 142 منطقة. وأشارت القيادة العسكرية في كيف إلى أنها بدأت عمليات لاستعادة السيطرة على مناطق في أنحاء الجنوب، بينما تنشر القليل من التفاصيل. وقال الجيش الأوكراني، إن خط روسيا الدفاعي الخارجي في منطقة خيرسون، تم اختراقه في العديد من الأماكن. ولم يعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على محور نيكولايف - كريفوي روغ ومحاور أخرى، تكبد العدو خسائر كبيرة». وأوضح أن «الإجراءات الفعلية لجموعه القوات الروسية» ادت إلى تدمير 48 دبابة و46 عربة مشاة قتالية و37 عربة قتالية مصفحة أخرى و8 سيارات رباعية الدفع مزودة بمدافع رشاشة ثقيلة، كما تم القضاء على أكثر من 1200 جندي أوكراني، خلال اليوم الماضي. وذكر المتحدث، أنه عند سراح الهجوم المعادي، دحرت القوات الروسية وحدات من لواء الهجوم الجبلي المنفصل 128 للقوات الأوكرانية تم نقلها من غرب أوكرانيا للمشاركة في العملية، مضيفا أن 5 من جنود اللواء استسلموا للقوات الروسية. وفي إيجاز للعمليات الجارية خلال اليوم الأخير، قال الناطق، إن أسلحة أرضية عالية الدقة أصابت نقطة انتشار مؤقتة ومستودع ذخيرة تابعة للواء المخابرات الأول للقوات الأوكرانية في منطقة دنبروبيتروفسك، ما أدى إلى «مقتل أكثر من مائتي مسلح بينهم نحو 40 مرتزقا أجنبيا، وتدمير أكثر من 20 عربة مصفحة وعدد كبير من قذائف المدفعية». وفي دونيتسك لقي أكثر من 100 مسلح حتفهم

على حساب مصالحتها». وزاد في حوار مع مجلة «الشؤون الدولية» التي تصدرها الوزارة وتتناول قضايا السياسة الخارجية والأمن القومي الروسي، أن روسيا «هتمة بالتعاون الدولي، والمسارات الغربية والأوروبية هي جزء لا يتجزأ من السياسة الخارجية الروسية، استنادا لمبدأ حسن الجوار في القارة». وأضاف، أنه «عاجلا أم آجلا، سيتعين علينا الجلوس والتفاوض، لكن يجب على الشركاء والمحاورين أن يفهموا أن المصالح الروسية لن يتم التضحية بها، ولن يتم تقديمها إرضاء لرغبات ومطالب غير المعقولة من أي طرف من الأطراف»، مؤكداً على أن روسيا مستعدة دائما لإجراء محادثات على أساس متساوي. على صعيد آخر، سارت روسيا خطوة أخرى باتجاه خفض شحنات الغاز الروسي إلى فرنسا، مع إعلان مجموعة «إنجي» عن خفض إضافي في إمدادات شركة «غازبروم» العملاقة؛ ما أثار مخاوف بشأن الوضع في فصل الشتاء رغم وجود كميات كبيرة مخزنة. وأعلنت شركة الطاقة الفرنسية «إنجي» في بيان مقتضب، أن «غازبروم» أبلغتها بخفض إضافي وفوري لشحناتها من الغاز «بسبب خلاف بين الطرفين على تطبيق العقود»، وكانت شحنات الغاز الروسي لـ «إنجي» انخفضت بشكل كبير منذ بداية النزاع في أوكرانيا، حيث بلغت مؤخرا 1,5 تيروات في الساعة فقط شهريا. ويرتبط هذا الرقم بـ «إجمالي الإمدادات السنوية في أوروبا التي تزيد على 400 تيروات ساعة»، كما يقول موراد الخان الرئيسي في فرنسا الذي تعك الدولة الفرنسية حصة فيه بنحو 24 في المائة. وفي نهاية يوليو (تموز)، أكدت «إنجي» أنها خفضت بشكل كبير «تكلفتها المالي والمادي للغاز الروسي» الذي لم يعد يمثل سوى نحو 4 في المائة فقط من إمداداتها. وقالت المدير العام للشركة، كاترين ماسديرفور، في حديثها لتجاوز الشكك للقوات الأمريكية في العراق ووزير الدفاع لاحقا. وتقول براينت إن علاقته وزوجها بماريا أدبلا لم تتعد الحيز الاجتماعي، وإنها لم تتحدث معها أبدا في الشؤون العسكرية، وغالبا ما كانا يحاولان مساعدتها لتجاوز الشكك للعاطفية التي كانت تقول إنها كانت تعاني منها مع الرجا. أي مع الضباط الأمريكيين والألمان والبلجيكيين والإيطاليين في القاعدة. وتفيد معلومات أخرى بأن ماريا أدبلا كانت مديرة على علاقة صاخبة مع مديرة نظم البيانات في مقر القيادة الأطلسية، وهي المسؤولة عن إدارة النظم المعلوماتية الحساسة التي استقطبت لاحقا من متصليها.

جاسوسة روسية شقت طريقها إلى دوائر عليا في «الأطلسي»

يوجد فيها مقر القيادة الأوروبية لقوات الحلف الأطلسي. ويعد أن أصبحت من الشخصيات الاجتماعية المعروفة في المدينة، افتتحت لها غاليري للمنتجات الفاخرة سرعان ما أصبح ملتقى الأثرياء والمشاهير، وكان يتردد عليه المقصّل الأميركي وزوجته. وتفيد المعلومات والبيانات التي جمعها المحققون بأن ماريا أدبلا لم تكن مهتمة بتسويق المنتجات الفاخرة بقدر ما كانت تسعى لتسيخ وجودها في الأوساط الاجتماعية الشهيرة والنافذة. ونجحت في الانضمام إلى نادي الليونز الذي كان قد أسسه نائب القاعدة الأطلسية تحت شعار «القوات الحليفة المشتركة»، والذي يقتصر أعضاؤه تقريبا على المسؤولين في الحلف الأطلسي والأسطول السادس الذين يقودون عمليات الحلف وأنشطة البحرية الأميركية في أوروبا. وفي عام 2015، ضربت ماريا أدبلا ضربتها الكبرى عندما تمّ تعيينها أمينة للنادي وأصبحت تملك المعلومات الحساسة لكل أعضائه، وأقامت علاقات عاطفية

في حالة بدنية سيئة ويفتقرون للتدريب. والأثنان، قالت مسؤولة كبيرة في وزارة الدفاع الأميركية لصحافيين طالبة منهم عدم ذكر اسمها، إنه «إن غير المرجح أن تنجح هذه الجهود». مشيرة إلى أن الجيش الروسي عانى تاريخياً في تحقيق أهدافه على مستوى الجندي. تنطلق الإرعاء في مناطق أقصى الشرق الروسي مناورات عشرات البلدان وتهريف لتطوير أداء القوات المسلحة الروسية وتعزيز التعاون مع «الحلفاء التقليديين». وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن مناورات «فوستوك 2022» التي تبدأ مطلع شهر سبتمبر (أيلول) وتستمر حتى أيلول، هي مناورات دفاعية بحتة». وقال نائب وزير الدفاع الروسي الكسندر فومين، خلال اجتماع عقده مع ممثلي المخابرات العسكرية للدول الأجنبية في روسيا، إن المناورات «لها طابع دفاعي والهدف منها تطوير أداء القوات المسلحة لضمان أن روسيا وحلفائها في المنطقة الشرقية»، وأضاف فومين، أن المناورات تجري تحت إشراف رئيس أركان الجيش الروسي في المنطقة

روما، شوقي الرئيس عندما وقف قائد الأسطول السادس الأمريكي ذلك المساء في حفلة العشاء الرسمي التي يقيمها الحلف الأطلسي (الناطق) سنوياً في مقره النابولي على أبواب خليج نابولي، وطلب من كبار الضباط والضيوف أن يشربوا نخب الحلف الأطلسي، لم يكن يتخلل أن بين الذين رفعوا الكأس إلى جانبه تلك اللبلة جاسوسة شابة تابعة للمخابرات العسكرية الروسية، وتبين فيما بعد أنها كانت بطلة إحدى أهم عمليات التجسس الروسية في عقر دار قيادة القوات الأطلسية في أوروبا. وتبين من التحقيقات التي بدأت بعد اختفائها المفاجئ عقب اكتشاف هوية العميل الروسي الذي حاول اغتيال المثنق سريغ سكرينال وتاجر الأسلحة البلغاري إميليان غيريف في لندن، أن الخطب الأساسي الذي يربطها بجهاز المخابرات العسكرية التابع للكرملين هو جواز السفر الذي استخدمته للدخول إلى إيطاليا، والذي يحمل لاسمًا متتسللاً

تقارير تكشف تعامل شركات أميركية سراً مع روسيا عبر أخرى تركية

العقوبات التي فرضها الغرب على روسيا، وهي في سبيل ذلك تعرض على بعض الشركات التركية تنفيذ العمل بشكل مشترك مقابل عمولات معينة». وأضافت الصحيفة التركية: «يقوم العديد من الشركات الدولية التي يقع مقرها الرئيسي في الولايات المتحدة، باستخدام شركاتها الفرعية الموجودة في المناطق الحرة في دول شرق أوسطية، بتفخيز هذه الأعمال والشركات الأميركية التي تقدم مثل هذه العروض التجارية المشتركة للشركات التركية لتجلى إلى هذا الأسلوب لتفخيز خسائرها في السوق الروسية». لكن نفت تركيا مساعدة روسيا في الانقلاب على العقوبات التي فرضها الغرب

تقارير تكشف تعامل شركات أميركية سراً مع روسيا عبر أخرى تركية

أقرته، سعيد عبد الرازق قالت تقارير محلية تركية إن الشركات الأميركية التي غادرت روسيا بسبب الوضع في أوكرانيا، نجحت عن طريقه للعودة إلى السوق الروسية سرا عبر تركيا. وأكدت صحيفة «ني شفق» القريبة من الحكومة التركية الثلاثاء، نقلا عن رجال أعمال أتراك، أن عدد هذه العروض من الشركات الأميركية زاد في الأشهر الأخيرة، وأن الشركات الأميركية تمارس أعمالها على دولي الطريق بين روسيا وتركيا وبندي والولايات المتحدة، وعبره تشتري البضائع من روسيا. وقالت: «يرغب العديد من الشركات الأميركية الانقلاب على

تقارير تكشف تعامل شركات أميركية سراً مع روسيا عبر أخرى تركية

المسؤولين في إدارة الرئيس جو بايدن عبروا عن اعتقادهم أن شحنة 19 أغسطس هي الأولى من الطائرات الإيرانية المتجهة إلى روسيا. وقال الخبير العسكري والأمني في «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» مايكل ناتيس، إن المسيرات الإيرانية لم تستخدم من قبل إلا في هجمات ضد القواعد الأميركية في سوريا، بالإضافة إلى «شاهد 19»، بالإضافة إلى طائرات «مهاجر6»، وتعدّ جميعها من بين أفضل الطائرات من دون طيار العسكرية الإيرانية الصنع، وهي مصممة للهجمات وتكون للمراقبة. كما سافر خبراء قذائف إيرانيون إلى روسيا للمساعدة في إدارة هذه الأنظمة، في المقابل خضع ضباط عسكريون روس للتدريب في إيران. وبحسب التقرير الذي أوردته الصحفية الأميركية، ويمكن أن يساعد وصول الطائرات الإيرانية في سد فجوة كبيرة في العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، حيث تمتلك روسيا حاليا ما بين 1500 و2000 طائرة استطلاع عسكرية من دون طيار، منها عدد قليل نسبياً من الطائرات النوع الذي يمكنه ضرب أهداف بدقة في عمق أراضي «العدو». وكان مستشار الأمن القومي الأميركي، جاك سوليفان، أقال للمرة الأولى في 11 يوليو (تموز)، بأن إيران ستزود روسيا بمئات المسيرات الحربية، وسترد القوات الروسية على استخدام هذه الطائرات في حرب أوكرانيا. وعلى الأثر، نشرت تقارير عن بدء عملية نقل واستخدام هذه الطائرات المسيرة، لكن عدداً من

المسيرات الإيرانية في حرب أوكرانيا

وشتطن، علي بردي كشف مسؤولون أميركيون، عن أن إيران سلمت روسيا دفعة أولى من مسيرات العسكرية خلال الشهر الحالي كجزء من طلبية تشمل مئات من طائرات من دون طيار قادرة على تنفيذ هجمات ضد السرايات والمدفعية والأهداف العسكرية أخرى، غير أن المشغلين الروس واجهوا إخفاقات هذه الأنظمة الإيرانية في حربهم مع أوكرانيا، وهم «غير راضين» عنها. وأعلنت إيران رسمياً، أنها لن تزود أيًا من طرفي الحرب بالمعدات العسكرية، لكنها أكدت أن صفقة طائرات من دون طيار مع روسيا جزء من اتفاق عسكري سبق غزوّ أوكرانيا. ويعد الاتفاق العسكري بين إيران وروسيا جزءاً من استراتيجية أكبر لدى النظام الإيراني للتركيز على تشكيل شراكات اقتصادية استراتيجية مع الصين وشراكات أمنية مع روسيا. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين أميركيين، أن روسيا يمكن أن تنشر المسيرات الإيرانية الصنع في حربها ضد أوكرانيا لتجنب هجمات جو أرض وتنفيذ حرب إلكترونية وتحديد أهداف وأوضاع، أنه على مدار الأيام في أغسطس (آب)، حملت طائرات النقل الروسية معدات المسيرات في مطار داخل إيران ثم توجهت بعد ذلك إلى روسيا. وأفاد مسؤولون أميركيون، بأن الشحنة الأولى من هذه الطائرات واجهت مشاكل تقنية. ونسبت صحيفة «الواشنطن بوست» إلى عدد من المسؤولين الأميركيين أن الشحنة الأولى أرسلت في 19 أغسطس بواسطة طائرات شحن روسية. وتضمنت الشحنة نوعين على الأقل من

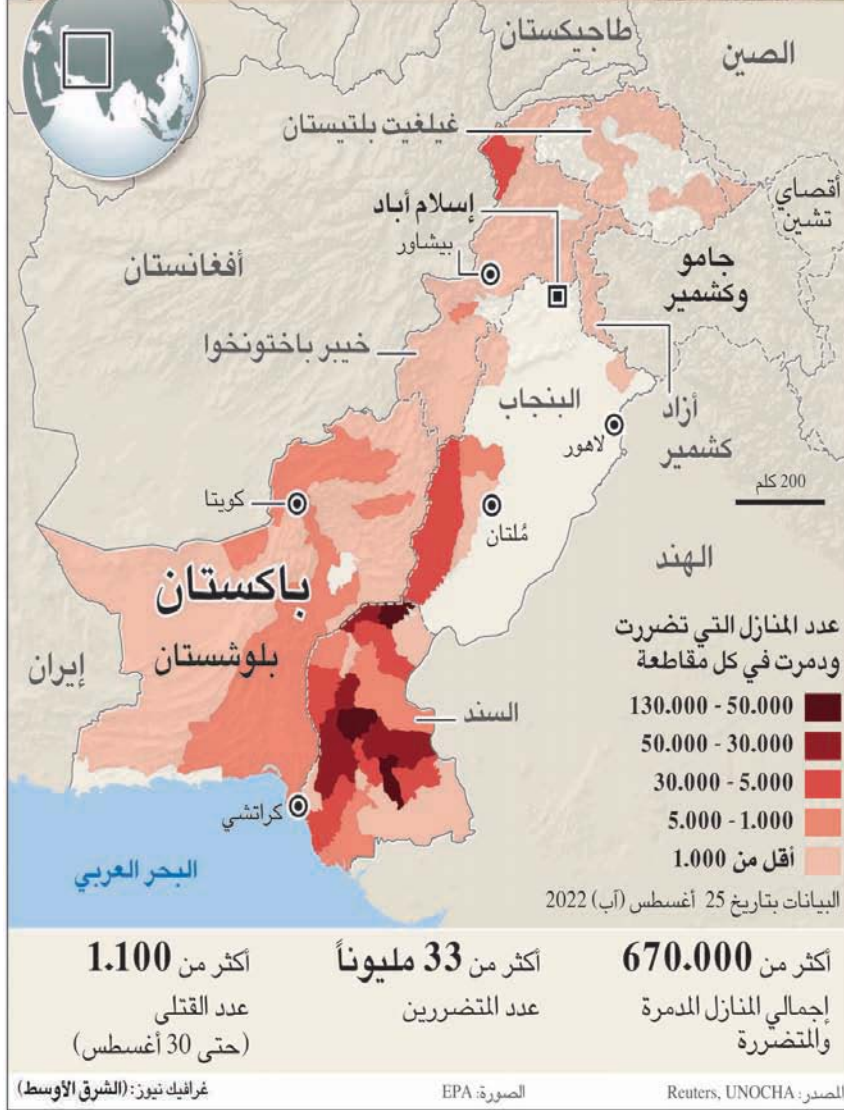
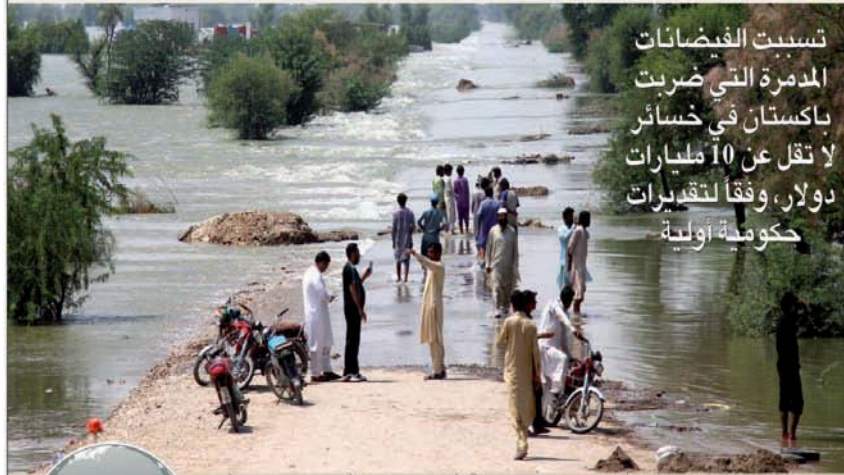
المسيرات الإيرانية في حرب أوكرانيا

المسيرات الإيرانية الصنع في حربها ضد أوكرانيا لتجنب هجمات جو أرض وتنفيذ حرب إلكترونية وتحديد أهداف وأوضاع، أنه على مدار الأيام في أغسطس (آب)، حملت طائرات النقل الروسية معدات المسيرات في مطار داخل إيران ثم توجهت بعد ذلك إلى روسيا. وأفاد مسؤولون أميركيون، بأن الشحنة الأولى من هذه الطائرات واجهت مشاكل تقنية. ونسبت صحيفة «الواشنطن بوست» إلى عدد من المسؤولين الأميركيين أن الشحنة الأولى أرسلت في 19 أغسطس بواسطة طائرات شحن روسية. وتضمنت الشحنة نوعين على الأقل من



الأمم المتحدة تطلق حملة لجمع تبرعات بـ160 مليون دولار

باكستان تعلن حاجتها إلى 10 مليارات دولار لمواجهة الفيضانات



بايدن: أجندة ترمب تهديد للديمقراطية

واشنطن، هبة القدسي  
ويوجه بايدن وأشباه الموصلات. وخلال مشاركته في فعاليات الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثامن عشر من سبتمبر (أيلول) في مدينة نيويورك، شارك بايدن في عشاء للديمقراطيين لجمع التبرعات لمرشحي الحزب. ويتركز بايدن في حملته على الأجندة نفسها التي روج لها خلال سباق الانتخابات الرئاسية لعام 2020، حيث يروج لقيم الحرية والحق في الحياة والمساواة ويندو الاستقطاب والحفاظ على روح الأمة الأمريكية.

ويوجه بايدن هجوماً شرساً على الجمهوريين، فيما يتعلق بتوجهات الحزب الديمقراطي المتطرف وحقوق الإجهاض، التي تلقى أذاناً صاغية من قاعدة واسعة من الناخبين. كما يهاجم المحافظين الذين يريدون محو الحماية الدستورية لحق الإجهاض وحقوق المثليين. وتستهدف حملة الرئيس وسيروور بايدن خلال الأسبوع الجاري، وثلاث مرات، ولاية بنسلفانيا، التي ستكون نتائج الانتخابات فيها حاسمة في قدرة الديمقراطيين على الاحتفاظ بمقاعد في مجلس الشيوخ أو انتقال الأصوات إلى الجمهوريين. وكان بايدن بدأ حملته الأسبوع الماضي في ولاية ميريلاند الديمقراطية. وزار أولاً أمس الثلاثاء مدينة ويلكس باري بولاية بنسلفانيا حيث وضع قضية مكافحة العنف والسلاح وخفض جرائم استخدام السلاح على رأس أولوياته. ويروج بايدن لأفكاره حول عمل الشرطة وكبح الجريمة وتقليل أعداد الأسلحة وتشديد شروط الحصول على السلاح. وتتطلب أجندة بايدن هذه أن يوافق الكونغرس على مبلغ 37 مليار دولار للسنة المالية التي تبدأ في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويتوجه بايدن غداً الخميس إلى فيلادلفيا التي تعد مدينة صنع التاريخ، كونها شهدت صباحاً إعلان الاستقلال والسناتور الأمريكي. وتشهد ولاية بنسلفانيا صراعاً كبيراً بين مرشح الحزب الديمقراطي جون فيتزمان (الذي لا يزال يتعافى من سكتة دماغية هددت حياته) والمرشح الجمهوري في مجلس الشيوخ محمد أوز، الذي يكافح بسبب أرقامه المتراجحة في استطلاعات الرأي.

وقال مسؤول في البيت الأبيض إن خطاب الخميس في حديقة الاستقلال التاريخية الوطنية في فيلادلفيا سيركز على «المعركة المستمرة من أجل روح الأمة»، ويظهر كيف أن الرئيس يرى أن الحجة المركزية لترشيحه لعام 2020 لا تزال بارزة كما كانت دائماً مع الانتخابات التمهيدية. وأوضح المسؤول أن الرئيس سيوضح كيف أن مكانة أميركا في العالم وديمقراطيتها معرضة للخطر، «وسيسلط الضوء على ما يراه تقدماً على مدار العامين الماضيين لحماية ديمقراطيتنا، لكنه لاحظ أن الحقوق والحريات لا تزال معرضة للخطر». وأضاف: «سيوضح من الذي يناضل من أجل تلك الحقوق، ويقاوم من أجل تلك الحريات، ومن يناضل من أجل ديمقراطيتنا».

ويوم الاثنين، يتوجه بايدن إلى مدينة بيتسبرغ في ولاية بنسلفانيا للاحتفال بعيد العمل والإعفاء خطاب حول الدفاع عن الديمقراطية والدفاع عن حقوق العمال. كما يتوجه إلى ولاية ويسكونسن تليها ولاية أوهايو للتضخم. وقالت: «لقد تركت إدارة بايدن المعاملات في حالة ركود، وأسعار غاز ترفعة، وأمة على المسار الخطأ».

الأمم المتحدة: 6 ملايين أفغاني يواجهون خطر المجاعة

وبالإضافة لذلك، فاقم زلزال مدمر وفيضانات غامرة من الوضع. وتعتمد أفغانستان بشكل كبير منذ فترة طويلة على مساعدات التنمية التي تم قطعها بعد مطالبة المجتمع الدولي باحترام حقوق الأفغان، لا سيما الفتيات والنساء اللواتي فرضت الجماعة الإسلامية قيوداً على حصولهن على العمل والتعليم. ونقل «رويترز» عن غريفيث قوله إن الفقر يتفاقم ولا يزال السكان يتزايدون وليس لدى السلطات الفعلية موازنة لاستثمارها في مستقبلهم. ومن الواضح لنا أنه لا بد من استئناف بعض الدعم الإنساني، وأضاف أن أكثر من نصف سكان أفغانستان البالغ عددهم 39 مليون نسمة بحاجة إلى مساعدة إنسانية، وأن ستة ملايين شخص معرضون لخطر المجاعة. وقال إن أكثر من مليون طفل «يعانون من أشد أشكال سوء التغذية التي تهدد حياتهم، ويمكن أن يموتوا دون العلاج المناسب». وشدد على أن «تقوم السلطات الفعلية في أفغانستان بدورها. تنطوي المساعدة الإنسانية عندما تكون هناك حاجة ماسة لها. يجب السماح للعائلات في مجال المساعدات الإنسانية... بالاعتماد على معوقات وبأسان. ويجب السماح للفتيات بمواصلة تعليمهن».

وقال غريفيث إن «المؤسسات الإنسانية جلبت أكثر من مليار دولار نقداً لدعم تنفيذ البرنامج ولكن أزمة السيولة والأزمة المصرفية لا تزالان تؤثران على تقديم المساعدة وعلى الحياة اليومية للأفغان». وتحاول الأمم المتحدة إطلاق نظام لمساعدة ملايين الدولارات من المساعدات بالعملية الأفغانية ضمن تنطوي المساعدة الإنسانية عندما تكون هناك حاجة ماسة لها. يجب السماح للعائلات في مجال المساعدات الإنسانية... بالاعتماد على معوقات وبأسان. ويجب السماح للفتيات بمواصلة تعليمهن».

وقال غريفيث إن «المؤسسات الإنسانية جلبت أكثر من مليار دولار نقداً لدعم تنفيذ البرنامج ولكن أزمة السيولة والأزمة المصرفية لا تزالان تؤثران على تقديم المساعدة وعلى الحياة اليومية للأفغان». وتحاول الأمم المتحدة إطلاق نظام لمساعدة ملايين الدولارات من المساعدات بالعملية الأفغانية ضمن تنطوي المساعدة الإنسانية عندما تكون هناك حاجة ماسة لها. يجب السماح للعائلات في مجال المساعدات الإنسانية... بالاعتماد على معوقات وبأسان. ويجب السماح للفتيات بمواصلة تعليمهن».

وقال غريفيث إن «المؤسسات الإنسانية جلبت أكثر من مليار دولار نقداً لدعم تنفيذ البرنامج ولكن أزمة السيولة والأزمة المصرفية لا تزالان تؤثران على تقديم المساعدة وعلى الحياة اليومية للأفغان». وتحاول الأمم المتحدة إطلاق نظام لمساعدة ملايين الدولارات من المساعدات بالعملية الأفغانية ضمن تنطوي المساعدة الإنسانية عندما تكون هناك حاجة ماسة لها. يجب السماح للعائلات في مجال المساعدات الإنسانية... بالاعتماد على معوقات وبأسان. ويجب السماح للفتيات بمواصلة تعليمهن».



## بوتين والركام الأوكراني



إلياس حرفوش

فوق ذلك بسبعة جيشها الغارق في تلك الوديان، ويعدد الضحايا الذي تجاوز 15 ألف قتيل. السوفياتي في 10 سنوات. رقم يكاد عد ضحايا الجيش الروسي في غزوه الحالي لأوكرانيا أن يتجاوز في 6 أشهر. يعرف بوتين ماذا يعنيه ذلك. ويدرك أيضاً أن صمت الشارع الروسي يمثل أكل البطول، كما قبول هذا الشارع ببداية «العملية الخاصة» التي اختارها إعلام الكرملين لوصف ذلك الغزو. ومثلما لم تنفع القبضة الحديدية للجيش الأحمر في منع إردادات غزو أفغانستان على الداخل، كذلك من الصعب أن تمنع القيود المفروضة اليوم على رجال الغزو، وجاءت رواياتهم تتحدث عن الأوضاع المزرية التي تُركوا فيها، محرومين حتى من حاجات الطعام الأساسية، ما كان يدفعهم إلى اقتحام بيوت الأوكرانيين في المدن والبلدات التي دخلوها، ليستولوا على ما يتوفر من مأكولات وحاجات منزلية.

## جدل الهوية الفردية وتأزماتها



توفيق السيف

اختارون شروط تدبيرهم ومقدار تأثيره على حياتهم اليومية. هذه الرغبة تبدو بسيطة واعتيادية في أيامنا هذه، ولا سيما بالنسبة للطبقة الوسطى التي تلقت تعليماً حديثاً. لكنها مع ذلك تثير قلقاً كبيراً، وربما أثارت نزاعات عائلية واجتماعية.

السبب معروف لدى معظم الناس، وخصامته أن المنطقة شهدت طلبة العقود الخمسة الماضية تشديداً على أولوية الهوية الدينية، وكونها مزاحمة للهويات الموازية، الفردية والجمعية. وقد تعمق هذا الانحياز في السنوات الأخيرة من القرن الماضي، واستخدمت فيه الموارد العامة، فنحول إلى نوع من الفسوق الثقافي والاجتماعي الذي لا يترك مجالاً لأي تعبيرات موازية أو بديلة.

وفي هذا السياق، بات مواطن مطالباً بأن يحدد موقفه الثقافي الديني وموقعه الاجتماعي، مع التيارات المختلفة أو ضدها. والصدق ينمط بطبيعة الحال اتبعا الأديان الأخرى، والمنحتمين لتيارات ثقافية أو اجتماعية صنفت معادية، مثل

مثلما ينشغل العالم بالطريقة التي سنتنتهي بها الحرب الأوكرانية، يمكن أن نتوقع قلقاً مماثلاً ينتاب فلاديمير بوتين. يعرف الرجل أثمان الحرب، كيف يمكن أن تنتهي بعد أقل من الخسائر لبلده، ويعدد أقل من الضحايا والجرحى في جيشه، ويعد بالانتصار في آخر الطريق التي اختار لروسيا أن تسلكها برغم كل التحذيرات والصعوبات؟ ليس بوتين غريباً عن ذيول الاستنساخ والهزائم التي واجهتها بلاده. ليس غريباً أيضاً عن تكاليف هذه الهزائم، هو الذي وصف انهيار الاتحاد السوفياتي بأكثر كارثة جيوسياسية حصلت في هذا القرن، وجاء إلى الكرملين بعهد ووعده بتصحيح هذه الكارثة، وإعادة المجد إلى روسيا الجريحة.

يتذكر بوتين ما حصل في عام 1989، وتلوح أمامه صورة رجل كبير من الذين سبقوه على عرش الكرملين، اسمه ليونيد بريجنيف. كان بوتين في بدايات تدرجه في المراتب في «الكاكي بي»، ولم يكن له رأي يعنّد به في القرار الذي اتخذ غزو أفغانستان قبل ذلك بعشر سنوات، لخلع قيادة اعتبرها الكرملين آنذاك متشقة عنه (حفيظ الله أمين)

باعتبارها مجرد الانسحاب من أفغانستان؛ بل نزع من الاتحاد السوفياتي فرصة المغامرة بإغراق جيش هتلر في الصقيع الروسي. توصل ميخائيل غورباتشوف إلى قناعة بأن وجود الجيش السوفياتي في أفغانستان لا يمكن أن يستحق دفع كل الأثمان الباهظة، فضلاً عن السياسة والاقتصاد، فضلاً عن الدمار الذي لحق بعلاقات موسكو مع معظم دول العالم، بما عرفت.

جدل الهوية الفردية وتأزماتها لا حلت في هذه الأيام انبعثاً مستجداً للفتن حول الهوية. وقد وصلت أسئلة من أصدقاء، آثار اهتمامهم ما كتب حول الفردانية والاستقلال وقابليتها للتمييز عن الهويات الأخرى ذات البعد الجمعي.

هذه نقاشات يريد الخليجيون أن يجدوا لها نهاية مريحة. لكن غامليتهم يواجهون خياراً صعبة، نظراً لارتباط المسألة بما يعتبر تحولاً في مفهوم الدين أو حدوده.

ليس سر أن هذا الجانب هو الجزء الأكثر إثارة، في جدل الهوية في مجتمعات الشرق الأوسط. إن محرك هذا الجدل هو ميل قطاع معتبر من الجيل الجديد لتعريف أنفسهم كأفراد مستقلين،

تواترت تقارير، السبت، حول استعداد فريق من الخبراء بتبع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لزيارة محطة زابورجيا للطاقة النووية في أوكرانيا في غضون أيام. في الوقت ذاته، استمر تسياتق قذائف المدفعية بانتظام في وضع تقشع له الأبدان داخل وحول المنشأة التي تعد أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا. وفي أحدث حالة من الذعر، أدى قصف الأخير، إلى إتلاف خطوط الكهرباء الخارجية، ما يبهد إمدادات الطاقة الحيوية للمنشأة. وتمكن فنون أوكرانيون من إعادة توصيل المحطة بشبكة الكهرباء الوطنية، الجمعة، لينجحوا بذلك في تجنب وقوع كارثة.

في الواقع، من الصعب التحلي بالحكمة والحسنة في خضم حرب تشن فيها روسيا سياسة الأرض المحروقة بهدف دفع أوكرانيا لأن ترضى على ركبتها، في الوقت الذي تقاوت الأخيرة من أجل بقائها. ومع ذلك، أظهر الاتفاق الأخير للسماح بتسحب الحبوب من أوكرانيا أن الضغط الدولي على روسيا لمنع الصراع من التمدد إلى ما وراء ساحات القتال يمكن أن ينجح. ومع وجود حادث تشيرنوبيل

لم يفقد فلاديمير بوتين الأمل. يراهن على المشاعر الوطنية التي نجح في تاجيحها، كما على تفوق جيشه، وعلى الأعداد الجديدة من الجنود الذين سيدفعهم إلى ساحة الحرب. يراهن أيضاً على الأثر السلبي الذي تركه أزمة الطاقة التي نتجت عن إقفال إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا على مدى تضامن الأوروبيين مع القضية الأوكرانية. يراهن بوتين وهو يتابع أخبار الشتاء القاسي الذي سيضرب سكان القارة القديمة، بعد الإعلان في أكثر من دولة عن الارتفاعات الخيالية التي ستلتهب أسعار الطاقة في الشهور المقبلة. في حسابات الرئيس الروسي أن جيرانه الأوروبيين يجب أن يدفعوا ثمن تدخلهم في حرب، كان يريدونها حربته، وكان يريد انتصاراً سريعاً فيها، يقضي على «النازيين»، ويستعيد المتطرفين من جماعة زيلينسكي ورفاقه، إلى «بيت الطاعة».

لكن... ماذا لو لم يربح بوتين الرهان؟ ماذا لو خرج من تورط روسيا في الركام الأوكراني، رئيس بقامة ميخائيل غورباتشوف الذي أحدث الانقلاب الكبير في أروقة الكرملين؛ يدرك بوتين أن لا شيء يمتع أن يركز التاريخ نفسه إذا تقاعم الغرق في أزمة أوكرانيا.

انصار الحداد في الأدب والحركة النسوية، فضلاً على اتباع المذاهب الإسلامية. فبما يخص التمايز الاجتماعي، يقول الكاتب عبد الله بن بخت في مقال له في صحيفة عكاظ السعودية، إنه عايش كثيراً من زملاء العمل الشبعة، لكنه نادراً ما تنبه للفارق المذهبي. أما في الفترة المشار إليها أعلاه والتي يطلق عليها إجمالاً اسم (الصحة) فقد بدأ يتحسس ويتعرف على نقاط الفرق، في الكلام العابر وفي الأسماء والملابس والاهتمامات، بدأ يشعر أنه وإياهم لا يشكلون مجتمعاً واحداً، كما تحلّل في الماضي. يرجع السبب إلى كثافة التوجيه الديني، الذي يؤكد الفوارق والحدود ويحذر من التماهي والاندماج.

## كيف يمكن تجنب كارثة نووية في أوكرانيا؟



سيرغي شيمان \*

### مفاعل زابورجيا يشكل نموذجاً أكثر حداثة وأماناً عن نموذج تشيرنوبيل ويملك القدرة نظرياً على تحمل أضرار أكبر بكثير ولكن يبقى الخطر من وقوع القذائف المميته

المصنع الممتد على مساحة واسعة الواقع على نهر دنيبرو بعد فترة وجيزة من انهيار أوكرانيا قبل ستة أشهر، وأصبح الآن على خط المواجهة في الحرب. وذكر تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز»، بالتفصيل ما يعنيه ذلك: انفجار قذائف مدفعية وطلقات تتعب داخل المنشأة، بينما يتولى فريق عمل صغير للغاية من الفنيين الأوكرانيين الحفاظ على المنشأة تحت بندق ما يقدر بنحو 500 جندي روسي.

وذكرت الصحيفة أنه خلال المرحلة الأولى من الاجتياح الروسي، اخترقت رصاصات كبيرة أحد المفاعلات الستة، في الوقت الذي أصابت قذيفة مدفعية محولاً كهربائياً ملغوماً بزيوت تبريد قابل للاشتعال في مفاعل آخر. ومن الممكن أن يؤدي فقدان الطاقة

الكهربائية للمحطة إلى انهيار المفاعل. إلا أنه لحسن الحظ، لم يشتمل. من جانبه، حدد المدير العام لوكالة الطاقة الذرية، رافائيل ماريانو غروسي، في وقت قريب سبعة شروط حاسمة لا غنى عنها للسلامة والأمن النوويين، والتي تشمل السلامة المادية

للمحطة، وإمدادات الطاقة خارج الموقع، وأنظمة التبريد والاستعداد للطوارئ. وحذر من أن: «جميع هذه الأركان جرى اختراقها، إن لم يكن قد جرى انتهاكها بالكامل، في وقت أو آخر خلال الأزمة الراهنة».

في ظل الظروف المخالفة، يجب اعتبار هذه المنشأة. وجميع المحطات النووية الأوكرانية الأخرى، وجميع المحطات النووية حول العالم، مناطق منزوعة السلاح. ويعد هذا الأساس ما دعا إليه مسؤولو الأمم المتحدة.

ومع ذلك، يبقى هذا أمراً صعب المنال في خضم حرب الاستنزاف والبقاء المشتعلة. أحد الهدف الأكثر إلحاحاً والأكثر قابلية للتحقيق، فهو أن يتمكن الخبراء الذين جمعتهم الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الدخول إلى المنشأة. وقد ردت وكالة الطاقة الذرية

## من بغداد إلى طرابلس...



حازم صاغية

تماماً وألحق الحقائق تماماً بالسلطة. لقد نضع من كل مبادرة أو قدرة على المبادرة، وحيل بينه وبين التعبير عن اختلافه وعن تعذره، فيما كانت السلطة متمهما مع لون واحد، طائفي أو جهوي. هكذا راحت، في الصمت وفي السن، تقوى الولاءات الأصلية والانتعاشات المكبوتة، والخيل الذي يحصل بالإعراء لا تلبه إلا ولادة معجونة بالكرامية.

ما لا شك فيه أن الأدوار الخارجية تتحلل مسؤولية موكّدة عملاً حلّ بليلياً كما بالعراق قبلها. لكن يبقى الأساس تلك التركة الاستبدادية التي أمنت في تقديت المجتمع وتوسع الجحوات الفاصلة بين أطرافه. والحال أن الخشية مبينة دائماً من أن يكون للمباعدة في وصف الدور الخارجي وظيفة التسرّ على الارتكاب التاريخي للمستبدّين المناهضين للإمبريالية». فهم لم يتكفوا بتخريب كل شيء في الواقع إلا أن جعلوا إصلاحه في المستقبل يتأخم الاستحالة.

لكن إذا صحّ هذا التاويل باتت إعادة النظر في التاريخ الحديث لمجتمعنا واجباً ملخاً. ففي العراق كما في ليبيا نشأت بعد الاستقلال أنظمة محافظة تتقدّم بالامتنان المؤازعة في عالم سريع، فنكون مسارات أمنة من غير أن تكون باهرة أو مثيرة للحماسة. هذه الأنظمة البليطة ذمّرت بحجة الإسراع في التقدم من دون حريّة. ذلك أن العسكريين الذين قلبوا الأوضاع القائمة وعدوا بخطى نقّاس بالأميال، فحين انفجرت أزمت المجتمعات المعنّية بدا الرجوع إلى الوراء بمئات الأميال المرشحة أن تغدو الألف. لقد تمّ هذا إبان الحرب الباردة، وحين كانت الناصرية المصرية تحرض العرب القويين والليبيين وسواهم من الشعوب العربية على إطاحة «الأنظمة الرجعية من أعوان الاستعمار».

هناك بدا التأسيس الصلب لعالمنا الرخو: معمر القذافي، الذي ذكر عبد الناصر بشبابه، أنشأ أظافره في الجسم البني، وحزب البعث العراقي الذي شارك في انقلاب 1958، تحوّل بعد عشر سنوات، وبعد دورة من الانقلابات والانتقالات المضادة، جزراً لشعب العراق. أما إعادة التأسيس الثانية، أقله في العراق، فتولّتها إيران «المناهضة للإمبريالية»، أيضاً، والتي هي في آن معاً قوة خارجية وداخلة تبعاً للفرصة الذهبية التي وفرها لها النفث العراقي. وبضمان النفث الذي أقامه صدام، والاستعمار الخميني للنفث، بضيف ذلك البلد المذبذبات داخل الطوائف والإثنيات إلى إن المراجعة الجذرية لاذك التاريخ باتت شرطاً لإنجاز بضعة أهداف، أحدها إنهاء ذلك التحالف الضمني بين نقد المستبدّين وتفهم أسبابهم المسماة «وطنية» و«مناهضة للإمبريالية».

اشسحب الروس من البلاد. وبعد أسابيع من الخلاف بين روسيا وأوكرانيا حول كيفية دخول فريق من وكالة الطاقة الذرية للمنشأة، لم يكن من السهل إقناع الأعداء بالتراجع. وبدلاً من ذلك، اشتد القصف هذا الشهر إلى جانب اشتعال حرب كلامية.

من جانبهم، اتهم الأوكرانيون، علاوة على وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين، الروس باستخدام المحطة «دعاً نووياً» للقوات والأسلحة والذخيرة، واتهموا موسكو كذلك بإطلاق النار داخلها وحولها. في المقابل، اتهم الروس الأوكرانيين بإطلاق النار تجاه منشأة يقولون إن التابع للأمم المتحدة لبث حمايتها، ما دفع السفير الأوكراني إلى استنكار إهدار «أكثر من ساعة للاستماع إلى عدد كبير من اللقطات الهمهمة».

بوجه عام، من المستحيل تحديد من يطلق النار، لكن حقيقة الأمر أنه لن يكون هناك تهديد بحدوث كارثة نووية لو لم تتجنح روسيا وأوكرانيا، وأن الخطر سينتهي على الفور إذا

\* عضو في إدارة تحرير «نيويورك تايمز» وترأس مكتب الصحفية في موسكو خلال الثمانينات والتسعينات \* خدمة «نيويورك تايمز»

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

وكيل التوزيع  
وكيل الإعلانات  
وكيل الاعلاني

المكتب الرئيسي

المكتب الرئيسي

المكتب الرئيسي

المكتب الرئيسي

المكتب الرئيسي



srmq  
المجموعة السعودية للإنتاج والإعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبدالرحمن الرashed

alrashed@aawsat.com

## الفوضى في العراق

بغداد، أصبحت في خطر أكثر من ذي قبل بتوسع المواجهات، مع استخدام السلاح، واستباحة القصر الرئاسي، والقتل، فقد تراكمت موجبات المنطقة المغلقة ووقف المواجهات، فإن البلاد من دون حسم الخلاف حبلت بالفجوات. يغذي ذلك استمرار الصراع على تشكيل الحكومة رغم انتهاء الانتخابات منذ عشرة أشهر. العجز، وتعتيل الدولة، ونشاطاتها سيجعلها «دولة فاشلة»، ما لم يتم الاتفاق على تشكيل الحكومة.

ندرك ناسه، إلى جانب التنافس الداخلي والصراع على الحكم، هناك أيضاً، من يدفع العراق نحو الفوضى والفشل. فقد تراكمت موجبات المنطقة الخضراء مع تفجير سيارات دبلوماسية أسترالية وبريطانية، وقصف السفارة الأميركية التي لا علاقة لها بالمظاهرات، واستهداف أم قصر، وكذلك إقليم كردستان بالقتل الإيراني ومحاوله منعه من تصدير النفط.

من الذي يدفع العراق نحو الفوضى؟ إيران، لأنها السلاعب الأجنبي الأكثر نفوذاً في العراق، منذ أن غادره الأميركيون، ولم يتبق لهم فيه من 170 ألف جندي سوى الفين، وينسحبون تدريجياً من البلاد.

طهران، لا سواها، المتهم بأنها تحاول فرض سيطرتها على مفاصل الدولة، الذي جوبه بتحد من القوى السياسية الأخرى، التي أفضلت حتى الآن وصول ممثلها لرئاسة الحكومة والهيمية على البرلمان.

لكن العراق مريض منذ بداية المشروع الإسلامي، يعيش حالة انعدام وزن. ولم يكن انفجار الماركان بين فريقين دينيين سياسيين مسلحين كبيرين، الصدريين و«الإطار التنسيقي» مفاجأة؛ فالأزمة الحالية وليدة ما حدث في انتخابات عام 2010 عندما فاز إبياد علاوي بأغلبية الأصوات ومع هذا أعطي المالكي، الفائز الثاني، الحق في تشكيل الحكومة. اليوم التيار الصدري كسب أغلبية الأصوات لكن «الإطار التنسيقي» قفز بريد الحكومة مكرراً التجربة، باعتماد الأصوات الائتلافية.

ويبقى التفاؤل الوحيد أن تسهم الأزمة في البحث عن حل دائم لجزر المشكلة بإعادة النظر في تفسير الدستور وتقليص الخلافات الانتخابية. وهذا يتطلب رغبة صادقة من القوى السياسية مجتمعة في الاتفاق أولاً على أن الأزمة الحالية إن استمرت فس تهدمهم جميعاً. الأزمات الأمامية، هذا امتداد طويل للأزمات الأمامية، فالأزمات التي أنجبت الأزمات كانت غزو صدام الكويت بتداعياته، ثم الغزو الأميركي وصداماته، والأز فراغ الكبير وتشظياته المستمرة منذ نحو عشر سنوات.

دول المنطقة لا تحتمل فوضى وحرباً جديدة، والفوضى تعصف بربع دول المنطقة إلى اليوم.



د. عبد النعمر سعيد

للعالم القديم والجديد أيضاً أو هكذا كانت حتى أصابها وباء «الكورونا» ودونالد ترمب.

واكتمت الكتاب أحداث قيام 40 عنصراً من مكتب التحقيق الفيدرالي الأميركي باقتحام وتفتيش القصر الأبيض، وحتى وقت كتابة هذا المقال لم يكن قد عُرفت نتيجة التفتيش، وماذا كانت أسبابه من الأصل، ولكن التعليقات حوله أشارت إلى أسباب تتعلق بنقل وثائق غير مصرح بحملها خارج البيت الأبيض؛ والبحث عن براميل لها علاقة بما فعله رئيس الولايات المتحدة أثناء أحداث 6 يناير 2020 الدامية، وكانت سبباً في اقتحام مبنى الكونغرس ومنعه من التصديق على نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية، وهو أمر ضروري لتولي الرئيس بايدن منصبه. وأياً كانت الأسباب، فإن الرئيس نفسه جرى استدعاؤه للتحقيق من قبل الادعاء الأميركي (النيابة)، ووجه 400 سؤال إليه كانت الإجابة بالرفض استناداً إلى التعديل الخامس للدستور الأميركي؛ الذي يعطي المتهم الحق في رفض الإجابة على السؤال إذا كان يخشى أن تدينه. وكلا الحدثين غير مسبوقين في التاريخ الأميركي. ومن الجدير بالذكر أن البيت الأبيض صرح بأنه ليست له علاقة بالحدثين؛ أما ترمب فقد أصر على أن كل الأمور «مسيبة» بغرض الوقوف في طريق وصوله إلى البيت الأبيض مرة أخرى.

القصد من هذا العرض أن نضع كتاب «فتح التاريخ» في سياق القائم على وجود انقسام عميق في الحياة السياسية الأميركية لا يماثل الانقسامات السابقة، التي كان النظام السياسي منذ الحرب الأهلية الأميركية قادراً على تجاوزها. هذه المرة، فإن النظام ومؤسساته أمام اختبار الشرعية التي اهتزت كثيراً أثناء المعارك الجارية حول ما كان وما سوف يأتي. أميركا لم تعد كما كانت، فقد اقترب فوكه التحقيق والصحافيين بان المشتبه بها قد تكون واقتت على التجسس على الفتاة بسبب مشكلات مع ابنها الأكبر، ومن الممكن أنه تم ابتزازها في هذا الصدد. ويقولون إنه بعد أن أخذ ابنها دانييل قسراً للخدمة في بداية العملية الخاصة، بكت المرأة بشدة لفترة طويلة وبحثت عنه لمدة طويلة أيضاً. ويتوقعون كذلك أن فوكه حصلت على أموال فقط مقابل التجسس على الفتاة، بينما نفد شخص آخر تفجير السيارة المفخخة.

أما العنصر الثاني فهو التهديد باستخدام الأسلحة النووية من بعض السياسيين الغربيين الكبار، بمن فيهم وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس. وكما هو معروف، قالت تراس، في مقابلة مع «التلغراف»، إنها إذا أصبحت رئيسة وزراء لبريطانيا، وإذا لزم الأمر، فسوف تضغط على الزن النووي من دون أدنى شك. ولأحظت روسيا جدية هذا البيان وحقيقة أن تراس لم تشرح في أي حالة ستستأ مثل هذه الحاجة. وعندما سُئلت عن شعورها في وضع يتطلب الضغوط على الزن النووي، شددت الوزيرة فقط على أن هذا «واجب مهم» لرئيس الحكومة البريطانية، وشددت على استعدادها للقيام بذلك.

وأشار بعض المراقبين الروس في هذا الصدد إلى أنها كانت في شبابه، مع والديها، عضواً في حركة نازي ألمانيا النازية. وتساءلوا عما إذا كان كل هذا يعني أننا نبتنا تقرب خطوة كبيرة أخرى من حرب نووية شاملة. في الوقت نفسه، كتب أحدهم أن «تراس المنذفة، إلى حد ما، هي أفضل بالنسبة لروسيا من السياسيين الذين يتوخون الحذر في الأقوال والأفعال»، لكن «هذا الاندفاع يمكن أن يصبح خطيراً في بعض المواقف»، خصوصاً في سياق تقادم الوضع العالمي.

بشكل عام، لا تؤمن موسكو بواقع التهديد النووي، ولا تزال تميل إلى رؤية بيان تراس على أنه خطاب ما قبل الانتخابات، لكن تظفر استعدادها لأن تصبح «السيدة الحديدية» الثانية.

## فتح التاريخ الأميركي

المقبلة. وهذه المرة، فإن هذه الانتخابات بدأت مبكرة للغاية، مع الانتخابات التمهيدية في الحزبين الجمهوري والديمقراطي، الخاصة بانتخابات التجديد النصفى لمجلسي الكونغرس، التي لعب فيها ترمب دوراً هاماً ظهر فيها كحكم في حزبه، ومصدر تهديد كبير للرئيس الحالي، وفقاً لاستطلاعات الرأي العام. نجح ترمب في إقضاء 10 من الجمهوريين في مجلس النواب، إما أثناء الانتخابات أو بالانسحاب منها، أو بالخروج من الحياة العامة، وكان آخرهم نجمة هامة من نجوم الحزب «ليز شيني» التي تزعمت الهجوم على ترمب في اللجنة التي شكلها الكونغرس من أجل الحث في دور ترمب في أحداث 6 يناير (كانون الثاني) 2021 الذي يعتبر يوماً أسود في تاريخ أميركا وديمقراطيتها.

## أميركا لم تعد كما كانت ورغم أنه لا يمكن تجاهل مكانتها في العالم فإن ما يظهر منها لا يمكن تجاهله هو الآخر

كل الشواهد تؤكد أن الرئيس ترمب سوف يسعى إلى الحصول على فترة رئاسية أخرى، وهو الرجل الذي كانت أمامه الأخيرة في الحكم غير تلك التي سادت بين الرؤساء الأميركيين، حينما خرجوا من البيت الأبيض، كما خرج الرئيس «جون أدامز» - الرئيس الثاني للولايات المتحدة بعد جورج واشنطن، الذي خرج بعد فترة رئاسية واحدة - غاضباً وانقاساً على منافسه توماس جيفرسون حيث مضى إلى بلدته «بوسطن» في ولاية ماساشوسيتس دون مصافحة أو وداع. كانت الولايات المتحدة وقتها 13 ولاية، وعدد سكانها لا يتجاوز كثيراً 3 ملايين نسمة، ودولة بعيدة كثيراً عبر المحيط الأطلنطي عن العالم القديم. الآن صارت الدولة 50 ولاية، وعدد سكانها 330 مليوناً، وقائدة

بعد إقرار كليهما (جاريدي وإيفانكا) بخطا ترمب فيما يتعلق بنتيجة الانتخابات الأميركية التي أسفرت عن فوز جوزيف بايدن؛ حيث الحقيقة أولاً أن الانتخابات لم تزور؛ وثانياً أن القول بذلك يصف من الديمقراطية الأميركية بصورة أميركا في العالم. الرسالة الرئيسية التي تقض كثيراً من الأختام الأميركية الذائعة، أن الرئيس ومعاونيه حققوا إنجازات رائعة سوف تحسب لهم على مر التاريخ، أولها الاتفاقيات التجارية التي عقدها وأعدت للاميركيين فوائد كبيرة؛ وثانيها النجاح بالتعاون مع الديمقراطيين في إصدار قانون لإصلاح نظام العدالة الجنائية؛ وثالثها إطلاق عملية «ووب سبيد» التي أنتجت الفلاح الذي بات حجر الزاوية في مقاومة «كوفيد 19»، ورابعها - وهو الأهم بالنسبة لنا في العالم العربي والشرق الأوسط - مناصرة

الاتفاقيات الإبراهيمية لعقد اتفاقيات سلام بين إسرائيل و 5 دول ذات أغلبية مسلمة، هي الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب والسودان وكوسوفو؛ ومعها خامساً المساهمة في حل الخلافات بين دول عربية ودولة قطر. الكتاب فيه ما هو أكثر من ذلك من التفاصيل والحكي المصاحب لكتابات اليهود الأميركيين، التي تبدأ بالمأساة الإنسانية المروعة الكبرى لهولوكوست؛ حيث كان جده وجدته، وتنتهي بالدور القيادي في بناء الدولة الأميركية حيث كان والده ووالدته. ولكن ما يهم هنا هو أن المؤلف يحاول أن يظهر سجل ترمب كقائد فاعل في الدولة وتاريخها، وهما كان الخلاف حول نتائج الانتخابات الماضية، فإن الباقي دائماً هو الانتخابات

## انعطافات غير متوقعة في المواجهة الروسية - الأوكرانية

«الارنب»، وتعتقد هيئة التحقيق أن الهجوم تم تنظيمه من الاستخبارات الأوكرانية. واتضح أنه عند دخولها موسكو في 24 يوليو (تموز)، كانت زايفكو تحمل على سيارتها لوحات رقمية من دونيتسك، بينما قادت سيارتها في المدينة بلوحات سيارة كازاخستانية، وغادرت روسيا إلى إستونيا فور وقوع الهجوم الإرهابي وهي تحمل على سيارتها لوحات أوكرانية. وتساءل بعض خبراء الإرهاب الروس عن سبب تكليف امرأة ذات مظهر بارز للغاية بتنفيذ مثل هذا العمل. إذ كانت شغاف ناتاليا منتفخة، بغض عمليات تجميل، لدرجة أن الصحافيين أطلقوا عليها اسم «الضفدع»، وكان من الصعب جداً على مثل هذا الشخص الا جذب الانتباه إلى نفسه؟ من جهة، يبدو السؤال منطقياً، خصوصاً أن الإرهابية كانت تقود سيارة مميزة أيضاً من طراز «ميني كوبر» قلماً نرى مثلها في موسكو، حيث يفضلون السيارات الكبيرة. ومن

## لا تؤمن موسكو بواقع التهديد النووي ولا تزال تميل إلى رؤية بيان ليز تراس على أنه خطاب انتخابي كي تظهر أنها «السيدة الحديدية» الثانية

أهل المشتبه بها بارتكاب جريمة القتل بحق دوغين (وهي لا تعيش معهم منذ فترة طويلة) إلى أن فوكه تلقت أموالاً، فقط مقابل التجسس على الفتاة، بينما قام شخص آخر بتفجير السيارة. رابعاً، تم إعداد لوحات أرقام السيارات المزورة نفسها وجوازات السفر غير المشكوك فيها بشكل احترافي. خامساً، كان الخروج السريع من روسيا إلى إستونيا منظماً جيداً أيضاً، ذلك أنه لن يقوم أحد من هناك بتسليم امرأة أوكرانية يشبهه بارتكابها جريمة قتل بناءً على طلب السلطات الروسية. في الوقت نفسه، يبدو أنها غادرت إستونيا وتخبّئ في بلد أوروبي آخر. إذا تاكدت الشكوك في التحقيق، فسيفكون من الواضح أننا نواجه ما يسمى «الرهاب المرأة»، وهي ظاهرة ملوثة في

بات يُلاحظ اليوم بعض العناصر الجديدة في عملية المواجهة، التي بدا كأنها تجري في مسار ثابت، بين روسيا من جهة، والسلطات القومية المنطوقة في كييف، المدعومة من الغرب، والتي تصف بتهمة الأحياء المسالمة والمواقف المدنية في دونباس، من جهة أخرى. ومن بين هذه العناصر العمل الإرهابي الفردي في وسط روسيا، الذي قام بتنفيذه عملاء الاستخبارات الأوكرانية، حيث لأول مرة، كان من بين المشاركين فيه امرأة، وفي الوقت الحالي، ستحدث فقط عن شكوك، على الرغم من أنها مبنية على أسس قوية. كما بات معلوماً، ليلة الأحد، 21 أغسطس (آب)، تم تفجير شحنة قومية من بُعد (تزن نحو 500 غرام) من مادة «تي إن تي»، وضعت تحت مقعد السائق في سيارة «تويوتا لاند كروزز برادو»، تقودها الشابة داريا دوغين ذات الـ 29 عاماً، وهي صحافية معروفة، وابنة الفيلسوف والسياسي الشهير في روسيا وخارجها، وأيديولوجي «العالم الروسي» الكسندر دوغين، وذلك لدى مغادرتها مهرجان «التقليد»، ونتيجة لانفجار، لقيت الشابة حتفها على الفور.

وقعت المأساة على الطريق السريع (موجايسكوي) في منطقة مجاورة مباشرة للعاصمة الروسية موسكو. وبالمناسبة، كان من المفترض أن يكون والدها في السيارة أيضاً، لكنه تأخر بمحض الصدفة عن مغادرة المهرجان، وركب سيارة زميله. وأظهر تحقيق منظم فوري، شارك فيه أفضل المتخصصين في مكافحة الإرهاب، أن هذه الجريمة الفظيعة كانت عملاً إرهابياً هادفاً، وقعت ضحيتها شابة مدنية لم تشارك في الأعمال القتالية في أوكرانيا أو في دونباس، وسرعان ما دارت الشكوك حول ناتاليا فوكه (هذه كنيته الحقيقية، التي دخلت بها إلى روسيا، حيث تم تحديدها بسرعة من هيات التحقيق، وتعني «الذئب» باللغة الأوكرانية)، وهي مواطنة أوكرانية من مواليد ماريوبول، المدينة التي تم تحريرها مؤخراً من القوات الروسية. وقد سكنت فوكه مؤقتاً في موسكو بجواز سفر كازاخستاني مزور باسم بوليا زايفكو، البالغة من العمر 43 عاماً بالمناسبة، الكنية الأخيرة باللغة الأوكرانية تعني



## أوروبا... زمن البوصلة المفقودة

الضارية والخسائر التي لحقتهم، حتى يضعوا أنفسهم ومن جديد في مواجهة لا فائدة منها، ولا طائل من ورائها.



أميل أمين

أوروبا ضحية مواجهة مسلحة محتملة مع روسيا - بوتين.

ما الفائدة التي عادت على أوروبا والأوروبيين من السعي وراء الرغبة الأميركية «في الامتداد شرقاً، والنباح عند جوبات روسيا» والتعبير للحبر الروماني البابا فرنسيس، في حديثه لصحيفة «كورييرا ديلا سيرا»؟

حصلت أوروبا حتى الساعة الضحية، وهو أمر ناسف له، فيما الخوف الأكبر أن يتحول الخريف العاصف إلى شتاء قاتل على جانبيه: سادي من ناحية تمثّل في تبعات أزمة نقص الطاقة، ومعنوي من جهة مقابلة، حيث هناك ثورات تنتظر الأوروبيين، تحمل في طياتها مشاعر الكراهية والبغض، وتذكيها نغرات القومية وتضرم نارها منطقتات العنصرية.

قبل بضعة أيام، وفي وقت ترتفع فيه أسعار الطاقة في أوروبا بشكل مخيف، كانت روسيا قد بدأت في حرق ما يقدر بنحو عشرة ملايين دولار من الغاز الطبيعي يومياً من محطة واحدة، حسبما نقلت صحيفة «التايمز»... ما الذي يعنيه ذلك؟

الجواب واضح وصريح وغير مريح للأوروبيين، فالروس يستخدمون الغاز كسلاح لرفع الأسعار، وإضعاف عزم الاتحاد الأوروبي بشأن العقوبات. تبدو الحياة على أوائل الشتاء، والذي يتوقع علماء المناخ أن يكون قارساً وقاسياً، تتراوح بين صعبة إلى غير محتملة، لا سيما إذا استمر القصور في الحصول على موارد طاقة جديدة، الأمر الذي سيؤثر حكماً على بقية مناحي الحياة، لا سيما الصناعة والزراعة، ناهيك بوضع الأوروبيين أمام أمرين أحلاهما مر، وحلّان كلاهما أجمع، فإما التدفئة وإما الغذاء.

الكارثة الأخرى التي تجعل من بوصلة أوروبا وعن حق ضائعة، تتضح من خلال التيارات الأوروبية الشعبية المتطرفة، تلك التي تستعد إلى إشاعة الفوضى في ربوع الدول الأوروبية، لا سيما ألمانيا والتي تحذر التقارير الاستخباراتية الداخلية فيها، من مخططات لانفصافات عارمة تستغل الأوضاع الاقتصادية الراهنة وتسعى نحو فاشية مرعبة. قد تتحسن أوروبا إن راجعت أوراقتها، وعملت على تضميد جراحات أوكرانيا، ورد القيصر عن نفسه، من خلال وساطة أوروبية تنويرية إنسانية بعيدة عن الفوقية الإمبريالية الأميركية التقليدية.

على عتبات خريف الغضب الأوروبي، بفعل ثورة الطبيعة تارة، وغضب القيصر الروسي تارة أخرى، يعنّ للمرء أن يتساءل: هل قارة التنوير في مازق، وإن كان ذلك كذلك، فما الذي أدى بها إلى هذا المدار، وأي مستقبل ينتظر شعوبها في المدى المنظور؟

من الواضح أن أزمات أوروبا، سابقة على اندلاع المواجهة الروسية - الأوكرانية، لا سيما بعد أن فقد حلم الاتحاد الأوروبي بريقه، وبدا كأن نجمه يأفل وزيت مصباحه يضمحل.

قبل الدخول في عمق التساؤلات السياسية، وتبعات الأحداث السيرة، ربما يعن للمرء أن يبحث في ملامح ومعالم العطب الفلسفي والاجتماعي الذي أصاب أوروبا، وكيف انخرقت بوصلتها من منطقتات الحرية والمساواة والأخوة، إلى دروب تقديس الذات المغفلتة، عبر حريات مسمومة تحمل في داخلها عوامل فناء لا بقاء. حاجج الأوروبيون المعاصرون طويلأ بالحق في كرامة الفرد، غير أن المشهد تحول لاحقاً إلى درجة من عبادة الذات، والتطرف في هذا الإطار، الأمر الذي أفرز علمانية ظلامية، والتعبير هنا للفيلسوف الفرنسي اليساري الشهير ريجيس دوبريه، وقد وردت في كتابه الشهير «الأناور التي تعمي»، إذ رأى أن العلمانيات المتشددة هي المكافئ الموضوعي للصلوات الضارة.

لما تأتت أوروبا من الإغراق في ليبرالية لم تثبت نجاعتها حتى الساعة بشكل مطلق؟

يمكن أن يكون ذلك كذلك، فالنظرة الأوروبية للجيران الجغرافيين في شرق آسيا، انطلقت من فوقية واضحة، ومن تمايز وتعال غير مقبولين، ومن غير أدنى مقدرة على فك شفرات الطبيعة الاجتماعية للامة الروسية السلافية على سبيل المثال لا الحصر، وهو ما ترتب عليه الموقف من القيصر بوتين والتبعات المؤلمة التي تعانيتها أوروبا مؤخراً.

سراً لا جهراً، وهمساً لا علناً، يتساءل نفر قليل من الأوروبيين الثقافت عن حساب الأرباح والخسائر من الانجرار الواضح والفاضح وراء الموقف الأميركي تجاه روسيا، وهل كسب الأوروبيون معركة أم خسروا الحرب؟ طوال سنوات إدارة المستشار الألمانية ميركل لشؤون وشجون ألمانيا، ومن قبلها حكماً سلفها جيرهارد شرودر، كان هناك فكر وتوجه لتعميق التعايش الأوروبي - الآسيوي، وعلى البعد ظل الحلم الأوراسي يشاغب مخيلة الأوروبيين على نحو خاص، ومن هنا انطلق خط «نورد ستريم»، قبل أن تصاب أنابيبه بالجفاف مؤخراً، إن جاز التعبير. كيف تناسى الأوروبيون ماضي الحرب العالمية الثانية، ومعاركها

هذه التطورات، التي تمس المرجعيات الشيوعية والمنافسة التاريخية بين النجف وقم، لا علاقة لها بالناخب العراقي أو مستقبل الدولة العراقية، لكنها تؤثر على شريحة مهمة من السياسة العراقيين، وجزء من الشعب الذي يقلد هذه المراجع. زاد تازم الوضع في العراق تعقيداً هذا الأسبوع، خاصة مع إعلان الصدر اعتزاله للعمل السياسي، ووصول الخلاف بين الصدر و«الإطار التنسيقي» إلى مستويات غير مسبوقة في العلن. لكن السيناريوهات الأربعة التي ذكرتها في مقال سابق على هذه الصفحات ما زالت قائمة؛ انتخابات جديدة، أو مواجهة مسلحة محدودة (بدات، لكن لم تحسم الوضع)، أو مواجهة مطولة من دون حسم عسكري أو سياسي (الاحتمال ما زال قائماً)، أو استمرار الحكومة الحالية سعياً لترتيب للمرحلة المقبلة. الأيام المقبلة ستشهد تحدياً جديداً لرئيس الوزراء العراقي، ليعيد هيبته الدولية بعض الشيء بعد الانفلات الأمني وظهور السلاح العلني من دون محاسبة واقتحام مقرات الدولة الرسمية، بالإضافة إلى تحدي وضع خريطة طريق لانقزال السلطة بعد 11 شهراً من انتخابات لم تجلب إلا المزيد من الأزمات في البلاد. ولكل هذه التجاوزات يستحق الشعب العراقي الاعتذار له عما يعانينه من ويلات.

## اعتذار الصدر



مينا الجبيري

هذه المواجهة كانت بين أطراف سياسية حول السلطة، وليست حقاً إصلاحية.

«الإطار التنسيقي» (وهو الذي يضم بعض الذين تطاولوا أكثر من مرة على الدولة ونالوا من هيبته وسلطتها) سارع بالإدلاء بتصريحات تطالب بحماية «مؤسسات الدولة»، سعياً للظهور بأنه الطرف الأكثر عقلانية في هذه المواجهة، لكن في الواقع يتحمل أيضاً المسؤولية عن التعتيل السياسي في البلاد والمواجهة المسلحة.

من الجمل اللافتة في خطاب الصدر يوم الثلاثاء، الذي ظهرت عليه علامات الغضب؛ إن «القاتل والمقتول في النار». لم يترحم على الذين قتلوا، ويقال إنهم وصلوا إلى 30 عراقياً، بل اعتبر أن كل من كان في الساحة مذنّب. أراد الصدر أن يثبت أنه لم يكن يريد أن يرى أي طرف يحمل سلاحاً محسوباً عليه. وعلى الرغم من انتقاده لـ«القاتل والمقتول»، سرعان ما أوضح أنه

يستحق العراقيون كلمة الاعتذار التي وجهها رجل الدين العراقي مقتدى الصدر لهم في كلمته المقتضية أمس. اعتذار الصدر للعراقيين كان عن ليلة الرعب التي عاشوها من مساء يوم الاثنين حتى ظهر يوم أمس (الثلاثاء). أصوات الاقتتال التي دوت في العاصمة وعدد من المحافظات ذكرت العراقيين بسنوات الحرب التي عاشوها سابقاً، وكان الخوف أن تنتشر حالة الفتان الأمني في أرجاء البلاد كافة لتتطور إلى حرب أهلية. ولكن خلال 24 ساعة، انتهت هذه الزوينة العنيفة، فمثلما أعلن الصدر انسحابه من الحياة السياسية عصر الإثنين 28 أغسطس (آب) وتخلّى عن مسؤولية تصرفات المؤيدين له الذين توجّهوا فوراً للمنطقة الخضراء، أعلن عصر الثلاثاء رفضه لما يقوم به أنصاره من مظاهرات ومواجهات مسلحة وأمرهم بالانسحاب. وهذا ما فعلوه.

خلال خطابه الذي نقلته قنوات الأخبار العراقية والعالمية، أمهل الصدر أتباعه 60 دقيقة للانسحاب من محيط المنطقة الخضراء، فتركوا فوراً. وبذلك برهن الصدر مجدداً أنه يستطيع أن يحرك الآلاف بإشارة منه، كما يمكن أن يحملوا السلاح ويتخللوا عنه بكلمة منه أيضاً.

بعد الأحداث سريعة الوتيرة التي عاشها العراق يومي الاثنين والثلاثاء، يجب



## الهجرة العابرة في ليبيا

ما ارتكبه من جرائم، منها سلب المهاجرين أموالهم ووثائقهم وقتلهم أحياناً، والقسم الثالث من العابرين السوريين الذين تم إنقاذهم من الاختلال عمليات التهريب البحرية، جرى وضعهم في ملاذات آمنة بانتظار ما يمكن أن يقرر في أوضاعهم. مشكلة الهجرة إلى ليبيا عبرها إلى أوروبا مشكلة حاضرة ومستمرة في ظل الظروف الليبية الراهنة؛ حيث لا سيطرة كاملة للسلطات على مداخل البلاد ومخارجها، في ظل حدود برية وبحرية كبيرة جداً، وفي ظل وجود ميليشيات مسلحة على مناطق حدودية ومعابر، ووسط حضور عصابات التهريب والاتجار بالبشر، وكلها مضافة إلى ضعف في تطبيق القانون أو غيابه. وتستغل بعض الدول؛ لا سيما الدول الأوروبية التي يقصدها اللاجئون، الظروف الليبية، ويحلّونها مسؤولية المهاجرين الجدد الواصلين إليها. المبادرة الليبية في وضع ملف الهجرة على الطاولة

وإجـراءات حكومية، تضع المشكلة في إطارها الصحيح السذي بإخذ الأوضاع القائمة بعين الاعتبار، بينما أكد آخرون أن السياسات والإجراءات التي تنبغي أن تكون منسجمة مع حقوق الإنسان والقانون الدولي، وأن يتم بناء قاعدة قانونية وإجرائية مناسبة لها. وقسارب مشاركون



فايز سارة

ثقافية، وسط ظروف هشة ناجمة عن عقد من سنوات صراع مرير، غيرت الكثير في حياة الليبيين، بما فيها بعض من شعارات الثورة الأولى. وتوقف مشاركون في المنتدى أمام خلاصات في النقاش الجاري، ليرسموا ملامح ما ينبغي القيام به في المدى القريب؛ حيث

أضيت أياماً من الأسبوع الماضي في العاصمة الليبية، طرابلس الغرب، أو طرابلس كما اعتاد الليبيون تسميتها، ومنها قمت بإطالة على المشهد الليبي الذي وإن كنت أتابعه وأعرف عنه بعضه؛ فإن المعاناة المباشرة بالنظر والإحساس، والكلام مع الناس من مسؤولين ومواطنين عاديين، يعطي المعرفة أعماقاً وأبعاداً، لا توفرها القراءة والاستماع وحدها.

مناسبة زيارة ليبيا جاءت في سياق مشاركة في أعمال ملتقى دولي، بحث في موضوع الهجرة إلى ليبيا وعبرها إلى أوروبا من بوابة البر الإيطالي. وشارك في حضور الملتقى عرب وأجانب، وأكثرية العرب الحاضرين كانت من الليبيين والسوريين، وقد كانوا في طليعة الربيع العربي، وحدودهم مفتوحة على وسعها للدخول والخارجين، والتدخلات الإقليمية والدولية فيهما من أكثر التدخلات اتساعاً وعمقاً.

## مشكلة الهجرة إلى ليبيا وعبرها إلى أوروبا مشكلة حاضرة ومستمرة في ظل الظروف الليبية الراهنة حيث لا سيطرة كاملة للسلطات على مداخل البلاد ومخارجها في ظل حدود برية وبحرية كبيرة جداً وفي ظل وجود ميليشيات مسلحة ووسط حضور عصابات التهريب

مشكلة الهجرة إلى ليبيا وعبرها إلى أوروبا مشكلة حاضرة ومستمرة في ظل الظروف الليبية الراهنة حيث لا سيطرة كاملة للسلطات على مداخل البلاد ومخارجها في ظل حدود برية وبحرية كبيرة جداً وفي ظل وجود ميليشيات مسلحة ووسط حضور عصابات التهريب

سوريون حالة السوريين في ليبيا من نقطتين: الأولى تتصل بالمقيمين هناك، وكثير منهم مقيم قبل

أشاروا إلى أن الهجرة تتطلب مزيداً من البحث والتدقيق لكشف تفاصيلها وروابطها، ويتم بعدها رسم سياسات

الهجرة، بسبب ما تتركه على الواقع الليبي من آثار سياسية وأمنية، وأخرى اقتصادية واجتماعية



النفط (برنت)	أمس: 104,37 السابق: 98,76	الذهب	أمس: 1740,45 السابق: 1726,27	البيتكوين	أمس: 20232 السابق: 19754	القمح	أمس: 240,55 السابق: 239,90	القمح الصلب الخام	أمس: 814,66 السابق: 799,82	الغاز	أمس: 108,50 السابق: 105,50
--------------	------------------------------	-------	---------------------------------	-----------	-----------------------------	-------	-------------------------------	-------------------	-------------------------------	-------	-------------------------------

## منحى تصاعدي للتداعيات يزيد الضغوط على القارة العجوز

# أزمة الطاقة في أوروبا... الشتاء يقترب والأسعار ترتفع وأعداد الفقراء تتضاعف

من سبتمبر، ليحل مكان رئيس الحكومة السنغال بوليس جونسون. وتراجع الهيئة المنظمة للطاقة أن الأسعار قد تعود لارتفاع مرة جديدة في مطلع العام المقبل وتصل إلى مستويات قياسية. ويرفع سقف الأسعار، تحاول الهيئة تجنب إفلاس شركات إضافية مزودة بالطاقة، خصوصاً أن أعداد كبيرة منها أغلقت في الأشهر الماضية بعد أن كانت أسعار الطاقة قد بدأت بالارتفاع حتى قبل الحرب في أوكرانيا نتيجة زيادة تكاليف النقل بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وأيضاً بعد تزايد الطلب على موارد الطاقة في أعقاب إعادة الفتح بعد إغلاق «كورونا».



ستوقف «غازبروم» إمدادات الغاز عبر خط الأنابيب «نورد ستريم» بدءاً من اليوم ولدة 3 أيام (أ.ف.ب)

بريطانيا ورغم أن بريطانيا، التي باتت خارج الاتحاد الأوروبي، لا تستورد الغاز من روسيا، فهي تبدو من أكثر الدول الأوروبية تأثراً بارتفاع أسعار الطاقة التي ارتفع سعرها في السوق العالمية. وقيل أيام، أصدرت الهيئة المنظمة للطاقة في بريطانيا قراراً يسمح للشركات المزودة برفع سقف الأسعار التي تمرر للمستهلكين بنسبة 80% ابتداءً من مطلع أكتوبر (تشرين الأول) القادم. وحسب هذا القرار، فإن معدل الفواتير السنوية للنفط والكهرباء سترتفع من 1917 جنيهًا إسترلينياً إلى 3549 جنيهًا إسترلينياً. وقد حذرت منظمات استهلاكية من أن عدد «فقراء الطاقة» سيتضاعف في بريطانيا، في دلالة على عدد الأشخاص الذين لن يعودوا قادرين على تدفئة منازلهم بسبب ارتفاع الأسعار.

الزمنة مع روسيا، إلى النرويج وهولندا بدرجة ثانية للتعويض عن الغاز الروسي. كما تراجعت عن خطتها بإغلاق مناجم الفحم الحجري رغم أضرارها البيئية الجسيمة، في محاولة للتعويض عن النقص في الغاز الروسي على المدى القريب. ولم تعد ألمانيا ترفض فكرة تمدد العمل بمفاعلاتها النووية التي تريد إغلاقها نهاية في قرار اتخذته المستشار السابقة أنجيلا ميركل بعد كارثة فوكوشيما في اليابان عام 2011.

واقعة بانها قادرة على اجتياز الشتاء من دون أضرار كبيرة، علماً بأن روسيا خفضت واردات الغاز إليها بدرجة كبيرة. وحسب الحكومة الألمانية، فإن الغاز الروسي الذي يصل إلى ألمانيا مباشرة عبر خط أنابيب «نورد ستريم 1» يعمل بنسبة 20% من الطاقة القوية. وفي نهاية هذا الشهر ستغلق روسيا الخط لمدة ثلاثة أيام لإجراء إصلاحات، ولكن ألمانيا تخوف من أن يبقى الخط مغلقاً بحجج تقنية تختلفها روسيا لزيادة الضغط على ألمانيا وأوروبا مع اقتراب فصل الشتاء.

برلين، واعدة بهنام تعيش أوروبا منذ أشهر أزمات متتالية، فما إن شارفت أزمة الجفاف والحرب الشديد على النهاية، حتى بدأت أزمة جديدة أشد خطورة تلوح في الأفق، تسارع الحكومات الأوروبية لاحتوائها من دون نجاح كبير. فنقص إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا نتيجة الحرب في أوكرانيا، وهو ما جاء في أعقاب عودة استئناف القارة من إغلاقات و«كورونا» وزيادة الطلب على موارد الطاقة، فجر أسعار الغاز والكهرباء في الكثير من الدول الأوروبية التي بدأت تخشى وصول شتاء بارد لن تكون قادرة على تحطيمه من دون أضرار بالغة. ومن المقرر أن تتوقف إمدادات الغاز الروسية للسوق الألمانية اليوم (الأربعاء)، ولدة 3 أيام، وكانت موسكو قد أخطرت برلين من أيام بهذا الإجراء، بحجة الصيانة. غير المجدولة على خط الأنابيب «نورد ستريم 1» هي الثانية خلال عدة أسابيع، بينما كانت عمليات الصيانة في النصف الأول من شهر يوليو (تموز) الماضي مجدولة، وأظهرت بيانات من منصة معلومات سوق الطاقة «سيبيرجر» أن إغلاق الغاز الروسي «غازبروم» سيوقف تدفقات الغاز في خط الأنابيب «نورد ستريم 1» إلى ألمانيا للصيانة لمدة ثلاثة أيام، وأشارت البيانات إلى أن توقف التدفقات سيبدأ الساعة 01:00 بتوقيت غرينتش في 31 أغسطس (آب) ويستمر حتى الساعة 01:00 بتوقيت غرينتش في الثالث من سبتمبر (أيلول) أيلول.

وفي إسبانيا اتخذت الحكومة إجراءات شبيهة بتلك التي اتخذتها الحكومة الألمانية للتخفيف من استخدام الطاقة، وحتى قبل وصول فصل الشتاء، أقرت الحكومة استخدام مكيفات الهواء بدرجة لا تقل عن 27 درجة مئوية، وفرضت على الدوائر العامة والمتاجر والمكاتب المنازل الخاصة. ويمكن أن تصل درجات الحرارة في بعض المناطق في إسبانيا إلى 40 درجة مئوية في فصل الصيف. كما أقرت الحكومة اعتماد درجة حرارة لا تزيد على 19 درجة مئوية في فصل الشتاء لتدفئة المكاتب والمتاجر والمكاتب.

فرنسا أما فرنسا التي تعتمد بشكل أساسي على الطاقة النووية أكثر

إسبانيا وفي إسبانيا اتخذت الحكومة إجراءات شبيهة بتلك التي اتخذتها الحكومة الألمانية للتخفيف من استخدام الطاقة، وحتى قبل وصول فصل الشتاء، أقرت الحكومة استخدام مكيفات الهواء بدرجة لا تقل عن 27 درجة مئوية، وفرضت على الدوائر العامة والمتاجر والمكاتب المنازل الخاصة. ويمكن أن تصل درجات الحرارة في بعض المناطق في إسبانيا إلى 40 درجة مئوية في فصل الصيف. كما أقرت الحكومة اعتماد درجة حرارة لا تزيد على 19 درجة مئوية في فصل الشتاء لتدفئة المكاتب والمتاجر والمكاتب. وفي إسبانيا اتخذت الحكومة إجراءات شبيهة بتلك التي اتخذتها الحكومة الألمانية للتخفيف من استخدام الطاقة، وحتى قبل وصول فصل الشتاء، أقرت الحكومة استخدام مكيفات الهواء بدرجة لا تقل عن 27 درجة مئوية، وفرضت على الدوائر العامة والمتاجر والمكاتب المنازل الخاصة. ويمكن أن تصل درجات الحرارة في بعض المناطق في إسبانيا إلى 40 درجة مئوية في فصل الصيف. كما أقرت الحكومة اعتماد درجة حرارة لا تزيد على 19 درجة مئوية في فصل الشتاء لتدفئة المكاتب والمتاجر والمكاتب.

الأماني ألاف شولتس، أمي (الفلان)، إن الإجراءات الحكومية لضمان إمدادات الغاز خلال الشتاء جعلت ألمانيا مستعدة للتعامل مع خفض جديد للشتات الروسية، قبل يوم واحد من قطع موسكو إمدادات الغاز مدة ثلاثة أيام عبر «نورد ستريم».

وقال شولتس في بيان، إن الاستعدادات تعني أن ألمانيا «في وضع أفضل بكثير من حيث أمن الإمدادات مما كان متوقعاً قبل شهرين، وأنه يمكننا التعامل بشكل جيد مع التهديدات التي نواجهها من روسيا التي تستخدم الغاز كجزء من استراتيجيتها في الحرب ضد أوكرانيا».

ورغم اعتماد ألمانيا على الغاز الروسي لتلبية قرابة 40% من احتياجاتها من الغاز، فهي تبدو

## أسعار النفط تتراجع لمستوى 100 دولار للبرميل

لندن، «الشرق الأوسط» طلب على الوقود. وقال محللون من هيويتنج فيوتشرز، وفق «رويترز»: «تراجع الرغبة في المخاطرة بسبب توقع استمرار مجس الاحتياطي الاتحادي في رفع أسعار الفائدة... كما يقام تراجع أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا ضبابية صورة أزمة الطاقة».

للحد الأقصى للسعر الخاص بالغاز الذي تستخدمه، وفق ما أوردته الصحيفة الرائدة في البلاد ونقلته وكالة «بلومبرغ» للأنباء يوم الثلاثاء. وذكرت صحيفة «الفايننس» أن تيريزا ريبيرا، كبيرة مسؤولي الطاقة في إسبانيا، ستقدم اقتراحاً بفصل الغاز عن سوق بيع الكهرباء بالجملة، في اجتماع مقر في 9 سبتمبر (أيلول) المقبل مع وزراء الطاقة بالاتحاد الأوروبي، دون أن توضح الصحيفة الإسبانية كيف حصلت على تلك المعلومات. كما ستقترح ريبيرا تقييد السعر المدفوع لإيحاءات ثاني أكسيد الكربون. يذكر أن إسبانيا والبرتغال حصلت على إعفاء من جانب «بروكسل» في وقت سابق من العام الحالي يسمح لهما بقطع الصلة بين الغاز والكهرباء. وكانت الأسعار في أسواق البيع بالجملة في الدولتين أقل بكثير من باقي دول الاتحاد الأوروبي.

## الحكومة الإسبانية تطالب بالحذر رغم تباطؤ التضخم



رغم تباطؤ التضخم الشهري في إسبانيا فإنه يظل قريباً من أعلى معدلاته في 40 عاماً (أ.ب.أ)

الأشهر المقبلة»، داعية في تصريح تلفزيوني رغم ذلك إلى «الحذر»؛ لأن «عدم اليقين كبير جداً بسبب الحرب» في أوكرانيا. وتباطؤ مؤشر أسعار الاستهلاك المنسق الذي يسمح بالمقارنة مع دول أخرى في منطقة اليورو كذلك، مسجلاً 10,3 في المائة، في مقابل 10,7 في المائة خلال يوليو؛ وفق «المعهد».

في المقابل، تسارع التضخم الكامن الذي لا يأخذ في الحسبان بعض الأسعار مثل الطاقة، ليصل إلى 6,4 في المائة، في مقابل 6,1 في المائة خلال يوليو. وفي حال أكدت الأرقام النهائية هذه النسبة، فسيتشكل مستوى قياسي منذ يناير (كانون الثاني) عام 1993. وتواجه إسبانيا - على غرار الدول الأوروبية الأخرى - تضخماً جامحاً منذ أشهر عدة بسبب التوترات الناتجة من عودة عجلة الاقتصاد بعد أزمة «كوفيد-19» والحرب في أوكرانيا.

وتشهدت بغداد أسوأ قتال في شوارعها في سنوات بعد أن اشتبكت قوات الأمن وقصائل موالية لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر بالمنطقة الخضراء التي تضم مقاراً حكومية وسفارات. وقالت سومو أيضاً أمس، إنها تستطيع إعادة توجيه مزيد من النفط إلى أوروبا إذا لزم الأمر. وستعقد أوبك بلس، التي تضم أعضاء أوبك ومنتج حفاء، اجتماعاً في الخامس من سبتمبر (أيلول) لتحديد سياسة الإنتاج.

وقد اعتمدت الحكومة الإسبانية في الأشهر الأخيرة خطط مساعدة عدة لتخفيف تداعيات التضخم على الأسر والشركات مع دعم على المحروقات والنقل وتخفيضات ضريبية على الكهرباء خصوصاً. كما تعززت الحكومة الإسبانية اقتراح أن يطبق الاتحاد الأوروبي النظام نفسه

## ثقة منطقة اليورو لأدنى مستوى منذ 18 شهراً

متبقية من عام 2022 صعبة للشركات في جميع أنحاء منطقة اليورو». وبسبب الحرب الروسية والأسبوع الماضي أيضاً، قال فايبيو يانينجا، عضو المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوروبي، إنه على مسؤولي البنك التفكير في مخاطر حدوث انكماش اقتصادي بمنطقة اليورو، وتأثيره على الأسعار عندما يفكرون في خطوات السياسة النقدية التالية. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن يانينجا قوله: «إذا حدث تباطؤ كبير أو حتى ركود، فإن الضغوط التضخمية ستترجع».

تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الثلاثاء، بفعل مخاوف من أن يؤدي ضعف الاقتصادات العالمية الناجم عن التضخم إلى تراجع الطلب على الوقود بجانب عدم تأثر الصادرات العراقية بالاشتباكات الدائرة هناك. وهبطت العقود الآجلة لخام برنت تسليم أكتوبر (تشرين الأول) 4,60 دولار، أو 4,38 في المائة، إلى 100,58 دولار للبرميل بحلول الساعة 1455 بتوقيت غرينتش، بعد صعودها 4,1 في المائة يوم الاثنين في أكبر زيادة منذ أكثر من شهر. وينتهي عقد أكتوبر تشرين الأول اليوم الأربعاء، وهبطت العقود تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) الأكثر نشاطاً في التداول 3,66 في المائة إلى 99,15 دولار للبرميل.

تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الثلاثاء، بفعل مخاوف من أن يؤدي ضعف الاقتصادات العالمية الناجم عن التضخم إلى تراجع الطلب على الوقود بجانب عدم تأثر الصادرات العراقية بالاشتباكات الدائرة هناك. وهبطت العقود الآجلة لخام برنت تسليم أكتوبر (تشرين الأول) 4,60 دولار، أو 4,38 في المائة، إلى 100,58 دولار للبرميل بحلول الساعة 1455 بتوقيت غرينتش، بعد صعودها 4,1 في المائة يوم الاثنين في أكبر زيادة منذ أكثر من شهر. وينتهي عقد أكتوبر تشرين الأول اليوم الأربعاء، وهبطت العقود تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) الأكثر نشاطاً في التداول 3,66 في المائة إلى 99,15 دولار للبرميل.

أخرى تحسنت ثقة المستهلكين، كما أن الشعور بالثقة في قطاعي تجارة التجزئة والبناء تحسن إلى حد ما. جدير بالذكر أن النشاط الاقتصادي الأوروبي تراجع في أغسطس للشهر الثاني على التوالي، حسبما أظهر مسح تم الكشف عنه الأسبوع الماضي، وسط تضخم متزايد بسبب الحرب في أوكرانيا، وانخفض مؤشر «ستاندر أند بورز» لمديري المشتريات في منطقة اليورو، إلى أدنى مستوى له في 18 شهراً، بينما أضر ارتفاع الأسعار بالطلب على الخدمات وإمدادات التصنيع. وتراجع مؤشر مديري المشتريات من 49,9 نقطة في يوليو إلى 49,2 نقطة في أغسطس. ويمثل انخفاض المؤشر إلى ما دون 50 نقطة انكماشاً في النشاط التجاري، وانخفض المؤشر إلى ما دون 50 في يوليو

تطور أسعار السوق في الأسابيع الأخيرة، فسرت أنه مع الأخذ في الاعتبار التضخم المتوقع، فإن معدلات الفائدة الحقيقية، اقتصاد منطقة اليورو... وهذا يعني أولاً وقبل كل شيء الإدراك الكامل بأن احتمال حدوث ركود يزداد في منطقة اليورو، بسبب

بخرتون ينسب قياسية سلعاً غير مبيعة، ما يشير إلى أن الإنتاج لن يرتفع «في أي وقت قريب». وحذر من أن أرباب العمل يعيدون أيضاً توظيف أشخاص كانوا قد سرحهم خلال جائحة

بخرتون ينسب قياسية سلعاً غير مبيعة، ما يشير إلى أن الإنتاج لن يرتفع «في أي وقت قريب». وحذر من أن أرباب العمل يعيدون أيضاً توظيف أشخاص كانوا قد سرحهم خلال جائحة

بخرتون ينسب قياسية سلعاً غير مبيعة، ما يشير إلى أن الإنتاج لن يرتفع «في أي وقت قريب». وحذر من أن أرباب العمل يعيدون أيضاً توظيف أشخاص كانوا قد سرحهم خلال جائحة





ثامر العاني

## لماذا تراجع أداء القطاعات السليعية في الاقتصاد العراقي؟

تشير تقارير المنظمات الدولية إلى أن العراق بعد من بين الدول الأكثر فساداً في العالم؛ استناداً إلى تقرير منظمة الشفافية الدولية للعام 2021، والذي يشير إلى أن العراق يحتل المرتبة الـ157 من 178؛ إذ لا يزال الفساد السياسي سبباً لمرحلة التقدم نحو مكافحة الفساد والطريق نحو الديمقراطية، حيث سمح السلوك الإنساني المنهك والمصالح الخاصة التي يتم تحقيقها بالنسبة في مزيد من الدمار والانهيارات لحقوق الإنسان... وهذا لا يد من إصلاح القضاء، في المقدمة باعتباره المركز الأساسي لإصلاح باقي مؤسسات الدولة؛ إذ إن الفساد واحد من أهم الأسباب التي أدت إلى تراجع أداء جميع القطاعات الاقتصادية، وفي مقدمتها القطاعات السليعية؛ إذ أدت عوامل اقتصادية وفنية وإدارية وغيرها إلى تراجع أداء القطاعات السليعية التي سنتناولها في هذه المقالة.

يقسم التقرير الاقتصادي العربي الموحد القطاعات الاقتصادية إلى ثلاث مجاميع من القطاعات: أولاً، قطاعات الإنتاج السليعية وتشمل الزراعة والصيد والغابات، والصناعات الاستخراجية، والصناعات التحويلية، والتشييد، والكهرباء والغاز والماء. ثانياً، قطاعات الخدمات الإنتاجية، وتضم التجارة والمطاعم والفنادق، والنقل والمواصلات والتخزين، والتحويل والتأمين والمصارف. ثالثاً، قطاعات الخدمات الاجتماعية وتضم الإسكان والمرافق والخدمات الحكومية والخدمات الأخرى. نتناول في هذه المقالة أداء القطاعات السليعية في الاقتصاد العراقي؛ لأنها تشمل محور التنمية الاقتصادية في أي بلد، إضافة إلى أنها محور نهوض أي اقتصاد في العالم؛ إذ إن تجارب التنمية في العالم المتقدم أو النامي نهضت عندما ساهمت قطاعات الإنتاج السليعية بالنسبة الأكبر في توليد الناتج المحلي الإجمالي.

يساهم القطاع الزراعي في توليد الناتج المحلي الإجمالي العراقي بمقدار 4,3 في المائة، والصناعات التحويلية 2,7 في المائة، والتشييد 7,5 في المائة، والكهرباء والغاز والماء 3,7 في المائة، باستثناء القطاع السليعي للصناعات الاستخراجية (النفط والغاز) يساهم بمقدار 34,4 في المائة وهي النسبة الأكبر، إلا أنها تمثل الجانب الريعي في توليد الناتج، بمعنى تمثل الاقتصاد الريعي ولا تمثل صناعات ذات محتوى تكنولوجي عالٍ بعيد الاقتصاد العراقي من خلال الارتباطات الأمامية والخلفية للاقتصاد في ظل تطورات الثورة التكنولوجية الرابعة 4G؛ إذ بلغ الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد العراقي عام 2020 تقريباً 154,5 مليار دولار، وهذا الرقم لا يمثل حجم ووزن هذا الاقتصاد ذات الإمكانيات الاقتصادية الكبيرة وذات الموارد النفطية والبشرية الهائلة، ويمثل حجم الصادرات النفطية عام 2021 ما قيمته 57 مليار دولار، تمثل الصادرات النفطية 96 في المائة منها، والصادرات الأخرى 4 في المائة (وفقاً لإحصاءات وزارة المالية العراقية لعام 2022).

إن أسباب تراجع أداء قطاع الزراعة والصيد والغابات يعود إلى الفساد المستشري، بجانب أسباب مهمة جداً، لعل في مقدمتها ضعف استغلال الموارد الأرضية، محدودة الموارد المائية المتاحة (على الرغم من وجود الرافدين دجلة والفرات وروافدهما) وضعف استخدام التقنية الزراعية الحديثة في دولة ذات موارد زراعية كبيرة، وغيرها من الأسباب. كما انخفضت مساهمة الصناعات التحويلية في توليد الناتج المحلي الإجمالي، وهذا سببه عدم توفر البنية الأساسية للقاعدة التكنولوجية اللازمة وضعف أداء ومستوى القوى العاملة والحاجة إلى نظام تعليمي حديث ومشجع للابتكار والإبداع، وسوق استهلاك مشجعة للاستثمار وعوامل تنافسية قوية للسلم المنتج أو المساهمة في سلاسل الإنتاج العالمية للسلم. كما لا يفوتنا أن نذكر مساهمة قطاع التشييد الضئيلة في توليد الناتج المحلي، وهو القطاع المسؤول عن توفير البنية الأساسية للاقتصاد من الطرق والجسور والمنشآت الصناعية، بجانب توفير صناعات مواد البناء وحركة التشييد وتوفير السكن المناسب للمواطنين بمختلف مستوياتهم. هذه الأسباب وغيرها أدت إلى ضعف مساهمة القطاعات السليعية في الاقتصاد العراقي.

إن تنمية القدرة الإنتاجية تتم من خلال ثلاث عمليات مترابطة ومتواصلة، وهي تراكم رأس المال (الاستثمار)، والتقدم التكنولوجي، والتغير الهيكلي أو البنوي. وتمثل عملية تراكم رأس المال في الاحتفاظ بأرصدة من رأس المال الطبيعي والبشري والمادي وزيادتها من خلال عمليات الاستثمار أو التراكم الرأسمالي. وتحقيق التقدم التكنولوجي يتمثل في استحداث سلع وخدمات جديدة محل القديمة، وأيضاً استخدام طرائق ومعدات أو مهارات جديدة أو محسنة من أجل إنتاج السلع والخدمات، واعتماد أشكال جديدة ومحسنة لتنظيم الإنتاج من خلال الابتكار. والتغير الهيكلي يتمثل في التغير في تكوين الإنتاج ضمن القطاعات، ونمط الروابط ضمن القطاعات وفيما بينها، وأن هذا التغير كثيراً ما يحدث من خلال الاستثمار والابتكار والتقدم التكنولوجي، ولا يفوتنا أن نذكر هنا، أن هناك حاجة مماثلة إلى التركيز على طبيعة القطاع الخاص والمؤسسات التي يتم في إطارها تنظيم مشاريع القطاع الخاص.

ومن أجل النهوض بأداء القطاعات السليعية بشكل خاص والاقتصاد العراقي عموماً، لا بد من:

أولاً: العمل على تحسين مناخ الاستثمار، والذي يحتل فيه الجانب الأمني والقضائي ركن أساسي ومهم، على اعتبار أن إصلاح القضاء يمثل المرتزق الأساسي لإصلاح باقي مؤسسات الدولة، ودستور حديث ومتطور يواكب التطورات التي حصلت في العالم.

ثانياً: الاستفادة القصوى من الإيرادات النفطية لإعادة أعمار البنية التحتية للاقتصاد، والتعليم، والكهرباء، والماء، والصرف الصحي، والاتصالات والطرق والجسور، السكن المناسب للمواطنين البسطاء.

ثالثاً: العمل في إطار برنامج زمني محدد على استغلال الإيرادات النفطية لأغراض الاستثمار في الأنشطة التي تساهم مباشرة في التنوع الاقتصادي وتطوير الصادرات غير النفطية، واتباع سياسة انتقائية في دعم أو تخفيف الأنشطة التنموية وتوجيه الدعم والحوافز للأنشطة التي تساهم مباشرة في تحقيق هدف التنوع الاقتصادي، وجعل رفع الإنتاجية على رأس الأولويات الوطنية مع ضمان اتساق كل السياسات مع هذه الأولوية، وتوفير البيئة التي تخدم هذه التوجهات.

رابعاً: في إطار الإصلاح النقدي، لا بد من تحديد سعر صرف الدينار العراقي من خلال السعي إلى تقريب سعر الصرف من واقع السوق، وعلى البنك المركزي العراقي ممارسة «إدارة فاعلة» في حال حصول تقلبات واسعة في سعر الصرف.

خامساً: اتباع سياسة صارمة للغاية بشأن الميزانية، بحيث تحقق الأهداف المرجوة منها. سادساً: قيام الحكومة بإجراءات صارمة لمكافحة الفساد، والتهرب الضريبي للشرائح الاجتماعية القادرة على دفعها.

## التنسيق مع مركز «تنمية الإيرادات» قبل الرفع بمقترحات الضرائب والمقابل المالي

# إجراءات سعودية تحد من فرض رسوم تؤثر على الأنشطة السياحية



تعمل السعودية على تطوير البيئة التنظيمية والتشريعية لتسهل في تنمية السياحة الوطنية (الشرق الأوسط)

وقال إنه منذ إطلاق استراتيجية تنمية السياحة الوطنية في 2019 استمر العمل من أجل تنظيم القطاع وكانت فترة جائحة «كوفيد 19» حافلة بكثير من المهام للوصول إلى الإصلاح المنشود، حيث اكتمل بناء منظومة السياحة منقطة في إنشاء وزارة وهيئة وصندوق، بالإضافة إلى مجلس التنمية السياحي ومجالس المناطق.

وكشف الوزير عن العمل على تعديل أنظمة التراخيص

العامة السنوية بما يتفق مع مستهدفات التطوير والمعايير والاشتراطات اللازمة من الجهة المختصة لتحقيقها بناءً على تصنيف منظمة السياحة العالمية وأفضل الممارسات الدولية. وأشار أحمد الخطيب، وزير السياحة، إلى أن النظام الجديد الذي وافق مجلس الوزراء عليه مؤخراً، يأتي متسقاً مع توجهات الحكومة لبناء قطاع سياحي منافس عالمياً.

يعهد بأي من اختصاصات الوزارة وصلاحياتها الواردة في النظام الجديد إلى أي من الجهات ذات الاختصاص الجغرافي، وذلك بعد التنسيق معها، على أن يحدد القرار الضوابط والشروط اللازمة لممارسة تلك الاختصاصات والصلاحيات ومدتها. ووفقاً للنظام فإنه على وزارة السياحة بالتعاون مع الجهات الحكومية والمنشآت بالقطاع الخاص، أن تضع خطة القوى

وقالت المعلومات إن لوزير السياحة بعد الاتفاق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة، اقتراح الإعفاءات الجمركية والضريبية ذات الصلة بالأنشطة السياحية والمحفظات اللازمة لتنشيط القطاع والرفع بها للإجراءات النظامية، مع مراعاة اختصاص اللجنة الوطنية للمحافظات المشكلة بموجب قرار من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. ولوزير السياحة بقرار منه أن

علمت «الشرق الأوسط» أن السعودية وجهت الأجهزة العامة ذات العلاقة بالتنسيق مع مركز تنمية الإيرادات غير النفطية ووزارة السياحة، قبل الرفع عن أي مقترح يتعلق بفرض ضريبة أو رسم ومقابل مالي يؤثر في الأنشطة السياحية. ووافق مجلس الوزراء الأسبوع الماضي على نظام السياحة الجديد في المملكة، ليكون ضمن منظومة التحسينات والتطوير للبيئة التنظيمية والتشريعية للقطاع ومواصلته مسيرة تطويره، بما يساهم في تنمية السياحة الوطنية وجذب الاستثمارات.

وبحسب المعلومات فإن الحكومة السعودية أضافت فقرة جديدة في نظام وزارة السياحة لتنسيق مع الجهات المختصة لإنشاء كليات ومعاهد وأكاديميات سياحية لتعليم العلوم المتعلقة بالقطاع، وإقامة الدورات والبرامج التدريبية المتخصصة وفقاً للأنظمة. وطبقاً للمعلومات فإن السعودية وضعت للمنشآت العاملة في القطاع فترة زمنية محددة تقدر بـ90 يوماً من أجل التقدم إلى وزارة السياحة لتعديل أوضاعها بما يتفق مع أحكام النظام الجديد، مع إجازة تمديد الفترة بالمدّة نفسها لأسباب تقدرها الوزارة.

## مصر تقر إجراءات استثنائية للحد من استمرار ارتفاع أسعار السلع



الحكومة المصرية تقر إجراءات للإفراج عن البضائع والسلع المنكسدة في الموانئ للتخفيف من تراجع المعروض في السوق (رويترز)

من المستثمرين والمستوردين، في مواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة، على نحو يساهم في خفض أعباء الأرضيات والغرامات، خلال الأيام المقبلة، ومن ثم تقليل تكاليف السلع على المواطنين». وقال الوزير، إنه تم وقف تحصيل الغرامات الجمركية

ميسرة؛ تُسهّم في منع تكسد البضائع بالموانئ. وأوضح البيان، أنه «تنفيذاً للتكليفات الرئاسية التي يتابعها الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، تم إقرار حزمة إجراءات استثنائية لتيسير الإفراج عن الواردات، وتخفيف الأعباء عن

الجمركية وتنتظر نموذج تمويل الواردات «نموذج 4» بالتنسيق مع البنك المركزي، ووزارة التجارة والصناعة. وبعد التنسيق مع البنك المركزي، ووزارتي النقل، والتجارة والصناعة، وغرف الملاحية، والتوكيلات الملاحية، سيتم التوافق على عدة إجراءات

وتتفاوض القاهرة مع صندوق النقد الدولي للحصول على تمويل دولاري يساعد في جذب استثمارات دولية أخرى، ويخفف الضغط على ميزان المعاملات الدولار في البلاد. أوضح وزير المالية المصري محمد مصطفى، في بيان صحافي، أنه سيتم خلال الأيام القليلة المقبلة الإفراج عن أي شحنات أنهت الإجراءات

القاهرة، الشرق الأوسط،

أقرت مصر أمس الثلاثاء، إجراءات استثنائية تهدف لتيسير الإفراج عن الواردات وتخفيف الأعباء عن المستثمرين والمستوردين، وذلك للحد من استمرار ارتفاع الأسعار، في خضم أزمة تعيشها البلاد على وقع فجوة تحويل دولارية.

يواجه المستوردون في مصر مشاكل في توفير العملة الصعبة، وبالتالي الإفراج عن بضائع وسلع منكسدة في الموانئ المصرية، ما خفض حجم السلع والبضائع المتداولة في السوق، لارتفاع الأسعار لمستويات قياسية لبعض السلع، وسط جهود حكومية في السيطرة على الأسعار من خلال منافذ حكومية تباع بأسعار مخفضة.

وتتفاوض القاهرة مع صندوق النقد الدولي للحصول على تمويل دولاري يساعد في جذب استثمارات دولية أخرى، ويخفف الضغط على ميزان المعاملات الدولار في البلاد. أوضح وزير المالية المصري محمد مصطفى، في بيان صحافي، أنه سيتم خلال الأيام القليلة المقبلة الإفراج عن أي شحنات أنهت الإجراءات

## مخاوف الفائدة والركود تحد من المكاسب

# الأسواق تستفيق من موجة بيع حادة



حدث المخاوف من الركود والتضخم والفائدة من مكاسب الأسواق خلال تعاملات الثلاثاء (رويترز)

إلى أدنى مستوياته منذ شهر عند 1719,56 دولار في الجلسة السابقة، كما تراجع العقود الآجلة الأميركية للذهب 0,3 في المائة إلى 1744,10 دولار. وحوم مؤشر الدولار قرب ذروة عقدين يوم الاثنين.

وفي مؤتمر للبنوك المركزية في جاكسون هول بولاية وايومنغ، أظهر مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي والبنك المركزي الأوروبي موقفاً متشدداً وتعهداً ببذل كافة الجهود الممكنة لكبح جماح التضخم المتصاعد بلا هوادة حتى لو تآثر النمو سلباً بسبب ذلك.

وبينما يعدّ الذهب ملاذاً آمناً في أوقات الضبابية الاقتصادية، فإن ارتفاع أسعار الفائدة يزيد من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الذهب. وتناهت أسواق الآن لاحتفالية رفع سعر الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس في اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي في سبتمبر (أيلول). ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 18,72 دولار للاوقية. كما هبط البلاتين 1,2 في المائة إلى 853,63 دولار، وصعد البلاديوم 0,1 في المائة إلى 2149,53 دولار.

ميسرة؛ تُسهّم في منع تكسد البضائع بالموانئ. وأوضح البيان، أنه «تنفيذاً للتكليفات الرئاسية التي يتابعها الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، تم إقرار حزمة إجراءات استثنائية لتيسير الإفراج عن الواردات، وتخفيف الأعباء عن

المائة ليكون الأعلى ارتفاعاً على المؤشر ستوكس 600 بعد أن أعلنت أكبر شركة لإعلانات المبوبة في العالم تحقيق أرباح فعلية بفعل زيادة أرباح أسواقها الرئيسية عشرة في المائة على أساس سنوي. وبدوره، أنهى المؤشر نيكي الياباني معاملات يوم الثلاثاء مرتفعاً بأكثر من واحد في المائة بقيادة شركات التكنولوجيا الكبرى؛ إذ انخفض المؤشر القياسي بعد وصوله لأدنى مستوى في أسبوعين في الجلسة السابقة. وزاد نيكي 1,14 في المائة ليغلق عند 28195,58 نقطة، في حين ارتفع المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 1,25 في المائة إلى 1968,38 نقطة.

وقال سيبتي سوزوكي، كبير محللي الأسهم في معهد توكاي طوكيو للأبحاث وتراجعت وول ستريت الليلة السابقة، لكن خسائرها كانت محدودة؛ مما عزز المعنويات في السوق اليابانية. مكاسب العقود الآجلة الأميركية عامل إيجابي آخر». وأغلقت الأسهم الأميركية على انخفاض الاثنين بعد الضائرت الحادة التي تكبدتها الأسبوع الماضي بسبب المخاوف المتعلقة بعزم مجلس الاحتياطي

لندن، الشرق الأوسط،

صعدت الأسهم الأوروبية يوم الثلاثاء في أعقاب موجة بيع استمرت يومين مع دعم القواعد المصرفية للأسهم، على الرغم من مخاوف متعلقة بأزمة الطاقة المتزايدة ورفق أسعار الفائدة والركود والتضخم وهو ما حد من المكاسب.

وارتفع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,4 في المائة بعد تراجعته بنحو 2,5 في المائة في الجلستين السابقتين على خلفية تصريحات متشددة من البنكين المركزيين الأوروبي والأميركي عززت التوقعات المتعلقة برفع الفائدة.

وقال سيبتي سوزوكي، كبير محللي الأسهم في معهد توكاي طوكيو للأبحاث وتراجعت وول ستريت الليلة السابقة، لكن خسائرها كانت محدودة؛ مما عزز المعنويات في السوق اليابانية. مكاسب العقود الآجلة الأميركية عامل إيجابي آخر». وأغلقت الأسهم الأميركية على انخفاض الاثنين بعد الضائرت الحادة التي تكبدتها الأسبوع الماضي بسبب المخاوف المتعلقة بعزم مجلس الاحتياطي

وقفز سهم أوفينتا 15 في



## 13 شركة تتنافس للحصول على رخصة «أم الدمار» غرب المملكة ارتفاع الأسعار يضاعف قيمة الثروات المعدنية في السعودية

الحفر اللبي أن قيم النحاس وصلت إلى 3,7 في المائة كما وصلت نسبة الزنك إلى 3,6 في المائة وأعطت نتائج العينات قيم مشجعة للذهب. وهنا عاد الرئيس التنفيذي لهيئة المساحة الجيولوجية، ليؤكد أن أم الدمار يعد موقعا يحتوي على النحاس والزنك والذهب ونحن في الآن في طور تعريف الشركات، الذّا شركة التي تاهلت ومنها شركات عالمية ومحلية، موضعا أن عمر الموقع أكثر من ألف سنة وكان يستخدم أيام الدولة العباسية لاستخلاص الزنك والنحاس والذّن يستخدمان لصنع العملات ومن ثم استكشف عام 1930 وأعيد تاهيله وزيادة المعلومات عن المنجم خلال العامين الماضيين.

وستلتزم الشركات المؤهلة باتساع الممارسات البيئية والاجتماعية وتقديم خطة أثر اجتماعي تشمل نسب التوظيف والشراء المحلي من المناطق المجاورة للموقع بما يسهم في نمو هذه المنطقة من عدة جوانب واستدامة أثر الموارد الطبيعية، الأمر الذي سينعكس على قيمة الاستثمار وعوائده على المنطقة.



رئيس هيئة المساحة الجيولوجية السعودية خلال لقاء إعلان ترشح المتنافسين للمرحلة الأولى من المسح غرب المملكة (الشرق الأوسط)

لجمع 110 آلاف عينة، وما جرى جمعه خلال الفترة الماضية قرابة 35 ألف عينة، غطينا فيها قرابة 9 في المائة من المساحة الإجمالية للدرع، ونتوقع أن نستكمل جميع المراحل في السنوات القادمة للكشف

وأوضح الرئيس التنفيذي لهيئة المساحة لـ«الشرق الأوسط» أن التقديرات والتوقعات السابقة كانت تشير إلى أن كمية المعادن الموجودة تساوي 5 تريليونات، إلا أن هذه التقديرات ستتضاعف مع وضع الأسعار الحالية للمعادن إذ ارتفع قيمة الزنك من ألف ريال خلال الفترة الماضية ليصل إلى 3 آلاف وقرس على ذلك سعر طن النحاس الذي تجاوز سعره من 2500 إلى 10 آلاف، لافتا إلى أن هذا الارتفاع سيستمر مع احتياج العالم من النخلفة المعادن.

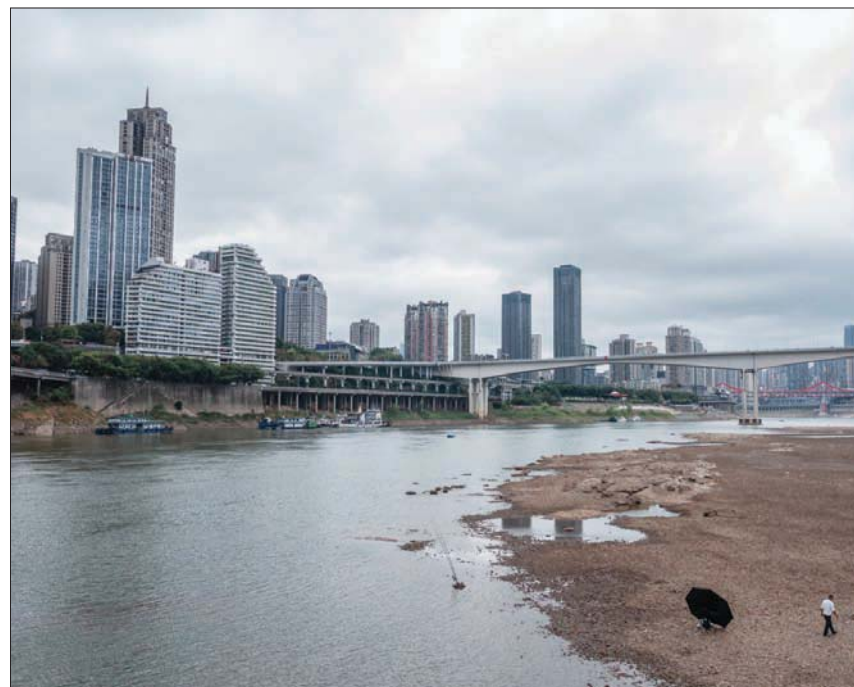
وأضاف الشمراني، أن برنامج (مسح الدرع العربي) لمعرفة كميات المعادن الموجودة في السعودية، سينتج عنه زيادة في القيمة على 5 تريليونات التي كنا نتوقعها في أماكن كثيرة، وهذا يعود لعدة أسباب في مقدمها أن البرنامج هو الأكبر على مستوى العالم من ناحية المساحة والوقت، كذلك وجود كميات كبيرة من هذه المعادن جار كشفها.

وأشار إلى أن هناك 6 طائرات تقوم بعملية الاستطلاع على مستوى الدرع العربي، إضافة إلى

جدة، سعيد الأبيض

قال الرئيس التنفيذي لهيئة المساحة الجيولوجية في السعودية، المهندس عبد الله الشمراني، إن قيمة الثروات المعدنية في البلاد والمقدرة قبل عدة سنوات بنحو 5 تريليونات قد تضاعفت خلال هذه الفترة مع ارتفاع أسعار المعادن وفي مقدمتها الذهب والنحاس والزنك، وهذه الارتفاعات ستستمر مع ارتفاع الطلب على المعادن الفلزية. هذه الأرقام ومضاعفتها يعزز من قوة وقيمة الاقتصاد السعودي خاصة في قطاع التعدين الذي يشهد حاليا تنافس 13 شركة سعودية وأجنبية فريدة وفي إطار تكتلات للفوز برخصة موقع أم الدمار التعدينية الواقعة في منطقة المدينة المنورة، خاصة وأن هذا القطاع وصل فيه حجم إنتاج مركبات النحاس والزنك إلى 68 ألف طن سنويا، وقرابة 24,6 مليون طن من خام الفوسفات سنويا، حيث تتم معالجته لإنتاج نحو 5,26 مليون طن من الأسمدة الفوسفاتية سنويا، في وقت تعد السعودية بين أكبر 5 منتجين للأسمدة الفوسفاتية.

## تراجع أرباح شركات إدارة الديون المتعثرة في النصف الأول الصين تحقق في فضيحة مصرفية وأكثر من 200 موقوف



يواجه القطاع العقاري في الصين أزمة متنامية مع تراجع أرباح شركات إدارة الديون المتعثرة (إ.ب.أ)

النصف الأول من العام الحالي بنسبة 33 في المائة، إلى 4,51 مليار يوان (652 مليون دولار) بعد ارتفاع خسائر القطاع العقاري. كما أعلنت شركة «هوارونغ» أنها تتوقع خسائر بقيمة 18,88 مليار يوان خلال النصف الأول من العام الحالي، مقابل أرباح بقيمة 158 مليون يوان خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أن شركات إدارة الديون المتعثرة في الصين تعاني من فوضى شديدة، بسبب التوسع الكبير في إقراض شركات التطوير العقاري والقطاعات الأخرى خلال سنوات الازدهار الاقتصادي، مما الحق بشركات إدارة الديون المتعثرة التي تدير قروضا بقيمة 730 مليار دولار خسائر كبيرة خلال الفترة الأخيرة، وأدى إلى تراجع كبير في قيمة سندات.

وقالت مصادر مطلعة إن الحكومة الصينية تدرس حاليا إعادة هيكلة قطاع التطوير العقاري، حيث من المحتمل استحوذ مؤسسات تابعة للدولة على 3 شركات عقارية متعثرة. وفي يوم الجمعة الماضي، أعلنت شركة «تشاينا هوارونغ» أسيت مانجمنت»، أكبر مؤسستين حكوميتين لإدارة الديون المتعثرة، تراجع أرباحها خلال النصف الأول من العام الحالي، على خلفية أزمة القطاع العقاري في الصين.

وحسب بيان رسمي، تراجع صافي أرباح «سيندا» خلال

غير قانوني منذ أكثر من عقد. وتسعى السلطات الصينية لتجنب أي إخلال بالاستقرار الاجتماعي، قبل أشهر عدة من موعد انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الحاكم. وكانت السلطات قد استخدمت العنف في 10 يوليو (تموز) الماضي لقمع تظاهرات في مدينة تشينغتشو عاصمة مقاطعة خنان، حيث تم إجبار المشاركين على ركوب حافلات، وانهالت عليهم بالضرب، وفق روايات شهود عيان لوكالة

400 ألف يوان (51 إلى 58 ألف دولار تقريبا). ويومها، أتهمت السلطات المصرف الريفية الأربعة بالإضافة إلى مصرف ريفي خامس يقع في مقاطعة انهوي، بالنزور في مخطط احتيالي، معلنة فتح تحقيق من قبل الشرطة. ويقول مطلّون إن فضيحة خنان المصرفية وجهت ضربة غير مسبوقه للثقة بالنظام المصرفي الصيني، بسبب حجم هذا الاحتيال؛ حيث يُزعم أن المصارف المتورطة تعمل بشكل

بكين، الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الصينية أنها أوقفت أكثر من 200 شخص للاشتباه بضلوعهم في وحدة من أضخم الفضائح المصرفية في البلاد، وأثارت احتجاجات شعبية نادرة.

وتصّور القطاع المصرفي بشدة في المناطق الريفية الصينية، عقب حملة إجراءات صارمة أطلقتها بكين لاحتواء أزمة فقاعة عقارية وديون متصاعدة، وتسببت هذه الأزمة في ارتدادات قوية على ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وفي أبريل (نيسان) الماضي، جندت 4 مصارف في مقاطعة خنان عمليات السحب التقدي، بعد أن تحركت السلطات الملاحقة مخالفات تتعلق بسوء الإدارة، ما أدى إلى احتجاز أرصدة مئات آلاف المودعين، وخروج قسم منهم في تظاهرات احتجاجية نادرة. وأعلنت الشرطة مساء

الاثنين أنها ألقت القبض على 234 شخصا على صلة بالفضيحة، وأن «تقما كبيرا» يتم إجراؤه في استعادة الأموال المرسوقة. وقالت الشرطة في مدينة شوتشانغ في بيان، الاثنين، إن «عصابة إجرامية سيطرت بشكل غير قانوني على 4 بنوك في القرى والبلدات... وينتبه في ارتكابها سلسلة من الجرائم الخطيرة». والاثنين، تعهدت هيئة المصارف وشركات التأمين في خنان بسداد ودائع من يملكون حسابات تتراوح بين 350

### «تيسلا» لاختيار موقع مصنعها الضخم الجديد خلال العام الحالي

## ماسك يطالب شهادة المبلّغ عن «مخالفات تويوتا»

السابق تقديم أي مستند يتعلق بقياس عدد المستخدمين النشطين يوميا الذين يمكن للشركة تحقيق دخل منهم، وهو مؤشر رئيسي لاداء الجموعة.

إلى ذلك، يريد الملياردير الحصول على مستندات مكتوبة من العروض التي كان بيتر زاتكو يقدمها أمام الإدارة بشأن مخاطر تعرضها لهجمات إلكترونية والثغرات في أنظمة «تويوتا» المعلوماتية.

وأبدى ماسك اهتماما أيضا بالحصول على أي وثائق أو مراسلات «مرتبطة بمحاولات إخفاء ثغرات الشركة الأمنية على المستثمرين والهيئات الناظمة وأفراد العامة»، وأي دليل عن «انتشقة غير قانونية» في الشركة. ومن المقرر بدء النظر في الخلاف بين «تويوتا» وإيلون ماسك خلال المحاكمة التي ستنتقل في 17 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل أمام محكمة مخصصة في ولاية ديلاوير، ويتوقع أن تستمر 5 أيام.

وفي شأن منفصل، قال إيلون ماسك إن شركة «تيسلا» لصناعة السيارات الكهربائية تتحرك بأسرع ما يمكن لكي تزيد إنتاجها الإنتاجية من السيارات والبطاريات. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن ماسك قوله خلال مشاركته في مؤتمر للطاقة بالبرونج يوم الاثنين: «نحن نتحرك بأسرع ما يمكن»، مشيراً إلى المصانع الضخمة التي تقيمها الشركة في ألمانيا وولاية تكساس الأمريكية، وموضحاً أن الشركة تستهدف الكشف عن موقع مصنعها الضخم الجديد خلال العام الحالي.

وقال ماسك إنه لا يوجد «تيسلا» لتأخر كثيراً تحول صناعة السيارات في العالم نحو السيارات الكهربائية. ورداً على سؤال عن الأسباب التي تمنع زيادة إنتاج بطاريات السيارات الكهربائية، قال إن «المواد الخام اللازمة لصناعة البطاريات متوافرة بكثرة في صورتها الأولية الخام، لكن تحويلها إلى مواد قابلة للاستخدام في صناعة البطاريات ما زال محدودا». وأضاف أنه «لا يوجد نقص في المواد الخام؛ لكن المشكلة في تحويلها إلى مواد أكثر نقاءً قابلة للاستخدام الصناعي».

نيويورك (الولايات المتحدة)، الشرق الأوسط»

طلب إيلون ماسك رسمياً من مسؤول الأمن السابق في «تويوتا»، بيتر زاتكو، الذي اتهمه المصنعة أخيراً بالكذب، تقديم مستندات والإدلاء بشهادته في إطار الدعوى القضائية بين الملياردير والشبكة الاجتماعية. وقال محامو زاتكو لوكالة الصحافة الفرنسية إن موكلهم سيرد على هذا الطلب.

وفي وثيقة أرسلت الشهر الماضي إلى وزارة العدل وهيئة ناظمتين أميركيتين، أتهم الرجل؛ الذي قدم نفسه على أنه مُبلّغ عن المخالفات، «تويوتا» بالتقصير في حماية الأمن الإلكتروني لبيانات مستخدميها. كذلك اتهم مسؤولي الشبكة العملاقة بتعمد المبالغة العلنية في تقدير حجم معركتها ضد الحسابات المزيفة والبريد العشوائي. ومن شأن هذا التأكيد الأخير أن يعزز موقف إيلون ماسك، الذي يقول إنه تخلى عن صفقة الاستحواذ على «تويوتا»؛ لأن الشركة كذبت عليه بشأن نسبة هذه الحسابات المزيفة والبريد العشوائي على الشبكة الاجتماعية. وسلم رجل الأعمال ومحاموه بيتر زاتكو طلباً رسمياً السبت يتضمن تقديم جميع المستندات والمراسلات التي بجوزته فيما يتعلق بـ«تأثير الحسابات المزيفة والرسائل غير المرغوب فيها وتبعاتها على نشاط الأعمال».

وفي وثيقة أرسلت الشهر الماضي إلى وزارة العدل وهيئة ناظمتين أميركيتين، أتهم الرجل؛ الذي قدم نفسه على أنه مُبلّغ عن المخالفات، «تويوتا» بالتقصير في حماية الأمن الإلكتروني لبيانات مستخدميها. كذلك اتهم مسؤولي الشبكة العملاقة بتعمد المبالغة العلنية في تقدير حجم معركتها ضد الحسابات المزيفة والبريد العشوائي. ومن شأن هذا التأكيد الأخير أن يعزز موقف إيلون ماسك، الذي يقول إنه تخلى عن صفقة الاستحواذ على «تويوتا»؛ لأن الشركة كذبت عليه بشأن نسبة هذه الحسابات المزيفة والبريد العشوائي على الشبكة الاجتماعية. وسلم رجل الأعمال ومحاموه بيتر زاتكو طلباً رسمياً السبت يتضمن تقديم جميع المستندات والمراسلات التي بجوزته فيما يتعلق بـ«تأثير الحسابات المزيفة والرسائل غير المرغوب فيها وتبعاتها على نشاط الأعمال».

ويستعد رئيس شركة «تيسلا» أيضاً للحصول على شهادة بيتر زاتكو الذي طلب منه الإدلاء بإفادته في 9 سبتمبر (أيلول) في مبنى قريب من منزله في نيوجيرسي. وأشار محامو زاتكو إلى أنه سيلبي هذا الطلب، موضحين أن مشاركته ستكون «غير طوعية». وأكد المحامون أن زاتكو «لم يقدم بلاغاً إلى السلطات المعنية بهدف تعريض موقع ماسك أو إضعاف «تويوتا»، ولكن لحماية أفراد العامة الأميركيين ومساهمي «تويوتا».

ويطلب إيلون ماسك أيضاً من مدير الأمن

## دعم اليابان لتونس... مشروط بـ«مباركة صندوق النقد»

من ذلك هو إعداد الأرضية المناسبة للاستثمار، مؤكداً أن الدولة مطالبة بجزء قاطرة الاستثمار؛ إذ إنها كانت سنة 2010 تستثمر نحو 25 في المائة من ميزانية البلاد للتنمية، وبيات هذه النسبة حالياً لا تمثل أكثر من 3 في المائة. وفي حال إجحام الدولة عن الاستثمار، فإن القطاع الخاص المحلي والأجنبي لن يقبل على الاستثمار مهما كانت الإجراءات، على حد تعبيره.

ويذكر، أن حصيلبة القمة الاقتصادية «تيكاد8» بين اليابان وأفريقيا المنعقدة نهاية الأسبوع الماضي في تونس، قد تخضعت عن تقديم مجموعة مهمة من المشاريع الاقتصادية، من بينها 81 مشروعاً قدمها الاقتصاد الخاص التونسي وانتهت إلى توقيع مجموعة من الاتفاقيات التي ستري النور قريباً، علاوة على 47 مشروعاً تقدمتها مؤسسات الحكومة التونسية إلى مؤسسات التمويل اليابانية في مجالات عدة، من بينها الصحة والبيئة والتعليم العالي والبنية التحتية وتحلية المياه والنقل والطاقت المتجددة والاقتصاد الأخضر... وفي السياق ذاته، كانت اليابان قد قدمت مساعدة مالية لتونس بقيمة 100 مليون دولار لتخفيف من دواعيات الجائحة.



قالت اليابان إن دعمها لتونس مشروط باتفاق الأخيرة مع صندوق النقد (رويترز)

الاجور في القطاع العام. وفي هذا الشأن، قال عز الدين سعيدان، الخبير الاقتصادي والمالي، إن حصول تونس على تمويلات من كبرى مؤسسات التمويل الدولية مقرر بمدي تقدم مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي وبمجرد الحصول على موافقة، ستنتقل بقية مؤسسات

المساعدة المالية لها». وكان صندوق النقد الدولي قد اشترط «حزمة إصلاحات اقتصادية» موجهة نحو منظومة دعم المنتجات الاستهلاكية الأساسية، وإصلاح التوازنات المالية لكبرى المؤسسات الحكومية، علاوة على إصلاح النظام الجبائي وتخفيض كتلة

إثر توقيع سميح سعيد، الوزير التونسي للاقتصاد والتخطيط، مذكرة تفاهم لإعداد مجموعة من المشاريع في عديد القطاعات على غرار البنية التحتية والطاقة المتجددة وغيرها، وعرضها على الجانب الياباني للحصول على التمويلات المالية الضرورية، كشف أكيبكو تاناكا، رئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي المعروفة تحت اسم «جيكا»، وهي أهم مؤسسات التمويل المالي اليابانية، عن أن بلاده ستدرس إمكانية تقديم مساعدات مالية لتونس بمجرد إبرامها اتفاقية تمويل مع صندوق النقد الدولي، وهي من أهم الشروط المفروضة من الجانب الياباني للحصول على التمويلات الضرورية لبعث مجموعة كبيرة من المشاريع.

تونس، المنجي السعيداني

أن الاتفاق مع صندوق النقد الدولي سيكون أساس المناقشات مع المؤسسات المالية، بما في ذلك «جيكا»، وأضاف موضحاً «ستتم دعوة تونس في نهاية هذا الاتفاق، إلى تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية اللازمة، وبمجرد الشروع في هذه الإصلاحات، ستكون اليابان مستعدة لتقديم

Queen Alia International Airport  
Amman, Jordan

Tender Announcement No. (02-2022) Titled:  
'Cleaning Services for Queen Alia International Airport'

Airport International Group Announces Tender No. (02-2022) Titled:  
'Cleaning Services for Queen Alia International Airport'

For the provision of the above, Airport International Group - the Jordanian company responsible for managing the rehabilitation, expansion and operation of Queen Alia International Airport - is inviting local and foreign companies specialized in rendering cleaning services to participate in the following tender, taking the below terms into consideration:

- The deadline for purchasing tender documents is Monday 12 September, 2022, by 3:00 PM (Jordan Time).
- To participate in the tender, please email tenders@aig.aero to receive Airport International Group's bank details. Local companies must provide Airport International Group with their most recent corporate filings - including the commercial registration certificate (original) and vocational license (original). Foreign companies must provide Airport International Group with their most recent corporate filings - including official company registration, Articles of Association and any other commercial documents duly stamped and signed by an official body in their country.
- A mandatory site visit shall take place on Tuesday 4 October, 2022, at 11:00 AM (Jordan Time). (To issue the necessary security permits, please provide Airport International Group with copies of the IDs and passports of those attending the site visit when purchasing the tender documents).
- The deadline for submitting proposals is Wednesday 30 November, 2022, by 3:30 PM (Jordan Time) at the Airport International Group management offices listed in the tender documents.
- The proposal must be submitted as a hard copy comprising three separate sealed envelopes: 1) Company's financial standing 2) Technical proposal 3) Financial proposal.
- The proposal must include a bid bond guarantee amounting to JOD 150,000 in the form of a bank guarantee or certified check by a Jordanian bank - dispatched in a separate sealed envelope - otherwise the offer shall be automatically rejected.
- Airport International Group reserves its legal right to cancel and/or withdraw the tender invitation without providing any explanation and/or reasons. In addition, Airport International Group shall not reimburse or compensate any bidder for any costs, expenses or fees incurred directly or indirectly for the provision of this tender.
- Airport International Group is not obligated to choose the lowest financial proposal.
- The deadline for receiving questions or inquiries about the tender is Monday 17 October, 2022, by 3:30 PM (Jordan Time).
- The awarded bidder shall bear all costs of newspaper advertising and stamps, irrespective of advertisement frequency.
- All companies must strictly adhere to Airport International Group ethics and compliance policies and any other requirements. (Visit www.aig.aero for more information).
- Non-adherence by any participating company may result in its proposal being disqualified.

Upon purchasing the tender documents, and in case of inquiries about the requirements mentioned therein, please email the Supply Chain Management Division at: tenders@aig.aero



## تعارض شبه فصامي بين حياته العاطفية وأدبه الإباضي

## إلسا مورانتة وألبرتو مورافيا... علاقة متهاوية لم تفلح في إنقاذها مئات الرسائل

أو ما شابهها. ومع أن يأسه من عودة مورانتة قاده إلى البحث عن ضالة عاطفية بديلة مع الكاتبة داتشا ماريني، إلا أن ذلك لم يخفف أبداً من إله المض ووحشته المتמادية. والأدل على ذلك أنه أثناء رحلة له إلى أفريقيا صحبة داتشا وبازوليني، يكتب لإلسا «كنت أشعر في روما بحزن رهيب، وأشعر هنا أيضاً في آخر العالم كلما فكرت بك. إنني لا أستطيع تحمل عباراتك المقاتلة (لا أبداً، وعلى الإطلاق)». لقد انقضى من حياتنا ثلثاها، وفي هذه العبارات طعم الموت. وهذه هي المرة الأولى التي أفكر فيها بالموت». لم يمض مورافيا من الحب بالطبع، لكن قيام إلسا بمحاولة للانتحار نجت بأعجوبة منها، ليس أمراً بلا دلالة، لأنه كشف بشكل ملموس عن هشاشتها المستترة خلف قناع ظاهري من الصلاة. ومع ذلك فإن نجاحها من الانتحار لم توفر لها مادلاً من الموت طويل الأمد، حيث لم تلبث أن قضت بنوبة قلبية بعد سنتين اثنتين من تلك الحادثة. أما صاحب «حبيب اليتيم» فقد أثر التحامل على جراحه ليترجّع، بعد انفصاله عن داتشا ماريني، في الكتابة كارمن للبرا عام 1986، التي اتصلت به لإجراء مقابلة مطولة لصالح إحدى الصحف، ثم رافقته بعد ذلك حتى لحظة رحيله عن هذا العالم عام 1990.

لن يُعثر فيما بعد على الرسائل التي كتبها مورافيا للبرا، والتي جرى ترميزها لأسباب غامضة. لكن رسالته إلى إلسا مورانتة ستظل شاهداً حياً وبارعاً للدلالة على النغم العييق التي تركه في قلب الكاتبة، سعياً المستحيل لاستعادتها من برائن السفندان. وإذا كانت إلسا بالنسبة له هي حبه الأعظم وخيبته الكبرى في الآن ذاته، فقد بدت من بعض وجوهها، الصورة الرمزية لمدينته روما، الساحرة والمتهاككة والمليئة بالتناقضات، التي وصفها بقوله «لم يعد بالإمكان التعرف إلى روما. روما لن تكون عاصمة أبداً. لقد كتبت عنها بوصفها مدينة للحب، لكنها تحولت إلى مكان للكرهية، وأنا بالتأكيد أعيش هناك كمدنية غريبة عنى».

## «الشارقة الثقافية» تحتفي

## بغالب هلسا وأمين الرفاعي

خضر، بينما حاور أحمد اللاوندي، الشاعر زهير كريم، وقدم عزيز العرابوي مداخلة حول الشاعر يحيى السماوي، وسلط د. هاني محمد الضوء على شخصية الأديب يوسف التني، وكيف مهد لتظهور الشعر الحديث في السودان، وأجرى محمود حسنين مقابلة مع الشاعر أمين صادق، وكتب أنور الشداوي حول خليل السكاكيني، أحد رواد النهضة العربية الذي دافع عن اللغة الفصحى في كتاباته ومواقفه.

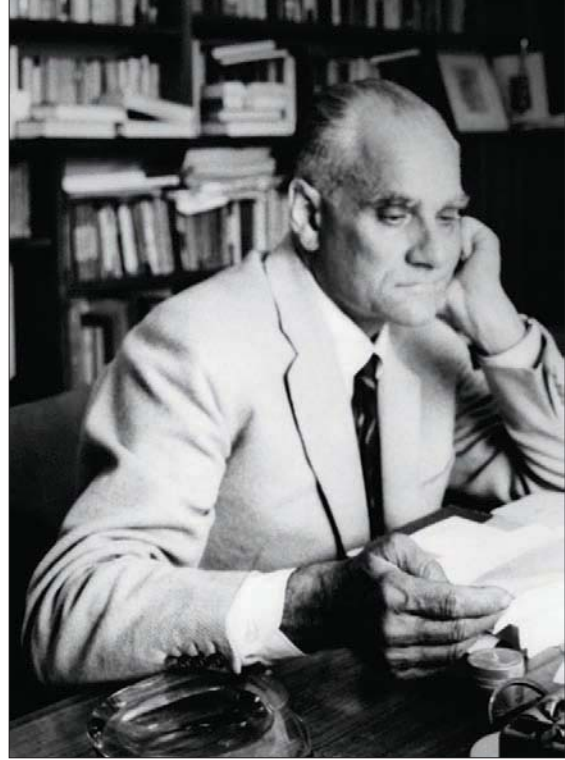
وفي باب «فن. وتر. ريشة» نقرأ الموضوعات الآتية: «أني كوركديجان... وشيفرة الوحشة والأغرب والعرلة» لـمحمد العامري، «موت لويس... صناعة الفرح» لتغريد سعادة، و«تعبئة الحفني سيدة الموسيقا العربية الأصلية» لهالة صلاح، و«الكلام الأداة الرئيسية لكل فنون الأدب» لفرحان بلبل، و«داود عبد السيد والسبينا الذاتية» لإبريني فريد حكيم، و«الراس فنون... سفير حكيم، وعلامة لعمود الغيطاني، وغيرها.

وفي باب «تحت دائرة الضوء»، نشرت قصائد وإصدارات: «شخصيات عاشت معي... رحلة مشوقة لناجي العريس»، لعمر إبراهيم محمد، و«نظرية الحجاز في الشعر العربي المعاصر» لأبرار الأغا، و«موسوعة السكاكيني» لعمر للفنون عند العرب، لناديا عمر، و«الزرقاني... علامة فارقة في تاريخ المسرح المصري» لضياء حامد، و«ثلاثة ابن طولون والتاريخ المنسي» لسعاد سعيد نوح. وأقدم السعد مساحة للقصص القصيرة والترجمات لمجموعة من الكتاب العرب، بالإضافة إلى الأبواب الثابتة.

الكوايس التي كانت تدهمه في ليل مكابداته الطويل. وحين دخلت في علاقة أخرى عاصفة مع الرسام الأميركي الشاب بيل مورو، إثر زيارتها إلى نيويورك عام 1959، لم تظهر لزوجها، الذي لم يعد إلى تطليقها أبداً، أي شعور بالذنب. بل بل إنها ذهبت إلى أهد من ذلك، حين اتهمت مورافيا بأن معاملته الفتلة لمورو، كانت واحدة من الأسباب التي عجلت في موته المفاجئ إثر نوبة قلبية حادة.

«الزواج من الأديب ليس إلا أفة»، كتبت إلسا إحدى صديقاتها عام 1945، أي بعد سنوات أربع على ارتباطها الرسمي بمورافيا، متناسية أن هذا القول لا يصيب زوجها وحده، بل يصيبها أيضاً في الصميم، وهي الكاتبة المرموقة التي لقيت أعمالها الأدبية والروائية مثل «أكاذيب وشعوات» و«التاريخ»، نجاحاً باهماً في الأوساط الثقافية الإيطالية. كما لقي كتابها «العالم الذي تم إنقاذه من الصبية»، الذي تنتقد فيه فشل لإع ثورة الطلاب الشهيرة عام 1968، ردود فعل واسعة ومتباينة على المستويين الأوروبي والعالمي. وقد يكون الموقف السلمي من تلك الثورة، أحد القواسم القليلة التي جمعت بين الزوجين المتباينين، خصوصاً أن مورافيا قد وضع ما يجري في إطار الصراع الحضاري بين الأجيال، متهماً جيل الشبان بأنه يتعامل مع الأجيال التي سبقته من منطلق النيد والإعجاب، وكأنها «لم توجد البتة».

ولعل أكثر ما يلفت في رسائل مورافيا إلى زوجته، هو إصراره الدائم على أن يتجرع كأس تنكرها له بأقصى ما يملك من الصبر والأناسة. ومع أنه كان أحد أكثر كتاب العالم شغفاً بالسفر، وشبيهاً بعاصفة لا تهدأ، فإن ذلك لم يساعده على نسيان إلسا، بل كان يكر في رسائلها لها عبارات من مثل «أنا لا أستطيع الحياة من دونك»، أو «أريد الانفصال عنك، وأنت أكثر الذين أحببتهم في العالم». وحين قررت الانفصال النهائي عنه، بعد وفاة مورو، ظل يذبل لتواقيعه، كما ورد في رسائلها «حبيب البرتو»،



مورافيا في مكتبته

بل مطاردتها الشرسية من قبل النظام الفاشي الذي كان آنذاك في ذروة استنراته، والذي وضعهما بسبب مواقفهما المنددة بعطشه على قائمة المطلوبين. ووفقاً للمثل القائل «رب ضارة نافعة»، فقد تراءى أن فترة الهروب إلى قرية مالابارته النائية، قد بدت على شظفها، فردوس مورافيا المفقود، والفترة الزوجية، وحين كان الزوجان يسيران مغتبطين في شوارع روما.

## لعل أكثر ما يلفت في رسائل مورافيا إلى زوجته هو إصراره الدائم على أن يتجرع كأس تنكرها له بأقصى ما يملك من الصبر والأناسة

عن المنغصات. ومع أن شغف مورافيا الشديد بسبغيموند فريد وفتوحاته المعرفية المتعلقة بعلم النفس، قد قاده إلى التسوق النظري إلى اعتبار الحب «نوعاً من المرض،

تكن العروس تملك المال لشراء خاتم الزفاف. غير أن سفر الصفاء الواعدة التي حكمت العلاقة بين الطرفين لم تتجاوز السنتين الأوليين من الزواج، حيث أسكن للعواطف «الطازجة» وحدها أن تتخلف بتجاوز المصاعب الناجمة عن ضيق ذات اليد وتواضع المنزل الزوجي، وحين كان الزوجان يسيران مغتبطين في شوارع روما.

## لعل أكثر ما يلفت في رسائل مورافيا إلى زوجته هو إصراره الدائم على أن يتجرع كأس تنكرها له بأقصى ما يملك من الصبر والأناسة

وفاً كانت إلسا تخر قطاً سيامياً بواسطة الخنزير، كان البرتو يسير إلى جانبها وقد وضع يومه على أحد كتفيه. والأرجح أن ما ساعد الزوجين على إطالة فترة التقاهم والانسجام، لم يكن الحب وحده،



إلسا مورانتة

كالحب مهم بالنسبة للرجل، ولكن ما يهمني أيضاً هو الحفاظ على نفسي دون أي قيد، والتي أفضل النوم على قاعة الطريق، على أن أنام على سرير من العذاب. أما إلسا مورانتة، فلا تتوانى عن انتقاد مورافيا الذي يسرف في تلصق صورته على حسابها، حيث تكتب في مذكراتها بأنه مدي الحب الجارف الذي كان يكتسه الكاتب للمرأة التي اقترن بها، وكيف أنه على امتداد علاقتهما الصعبة ظل يطالبها بما يشبه التوسل، بأن لا تتركه وحيداً إلى مصيره القاتم. واللافت في الأمر أن كلا الطرفين راح في الفترة السابقة على الزواج يترشق الآخر بالنهيم نفسها، محملاً إياه المسؤولية الكاملة عما يعترض علاقتهما من مصاعب. فمورافيا يعترف لصديق له بحبه لإلسا، لكنه لا يتوانى عن اتهامها بالأنانية والغيرة، قبل أن يضيف قائلاً «أرجو أن تترك أنني قادر على الاحتفاظ بحبي لها، ما لم تكن أنانية بهذا الشكل. أنا أعرف

كالحب مهم بالنسبة للرجل، ولكن ما يهمني أيضاً هو الحفاظ على نفسي دون أي قيد، والتي أفضل النوم على قاعة الطريق، على أن أنام على سرير من العذاب. أما إلسا مورانتة، فلا تتوانى عن انتقاد مورافيا الذي يسرف في تلصق صورته على حسابها، حيث تكتب في مذكراتها بأنه مدي الحب الجارف الذي كان يكتسه الكاتب للمرأة التي اقترن بها، وكيف أنه على امتداد علاقتهما الصعبة ظل يطالبها بما يشبه التوسل، بأن لا تتركه وحيداً إلى مصيره القاتم. واللافت في الأمر أن كلا الطرفين راح في الفترة السابقة على الزواج يترشق الآخر بالنهيم نفسها، محملاً إياه المسؤولية الكاملة عما يعترض علاقتهما من مصاعب. فمورافيا يعترف لصديق له بحبه لإلسا، لكنه لا يتوانى عن اتهامها بالأنانية والغيرة، قبل أن يضيف قائلاً «أرجو أن تترك أنني قادر على الاحتفاظ بحبي لها، ما لم تكن أنانية بهذا الشكل. أنا أعرف

كالحب مهم بالنسبة للرجل، ولكن ما يهمني أيضاً هو الحفاظ على نفسي دون أي قيد، والتي أفضل النوم على قاعة الطريق، على أن أنام على سرير من العذاب. أما إلسا مورانتة، فلا تتوانى عن انتقاد مورافيا الذي يسرف في تلصق صورته على حسابها، حيث تكتب في مذكراتها بأنه مدي الحب الجارف الذي كان يكتسه الكاتب للمرأة التي اقترن بها، وكيف أنه على امتداد علاقتهما الصعبة ظل يطالبها بما يشبه التوسل، بأن لا تتركه وحيداً إلى مصيره القاتم. واللافت في الأمر أن كلا الطرفين راح في الفترة السابقة على الزواج يترشق الآخر بالنهيم نفسها، محملاً إياه المسؤولية الكاملة عما يعترض علاقتهما من مصاعب. فمورافيا يعترف لصديق له بحبه لإلسا، لكنه لا يتوانى عن اتهامها بالأنانية والغيرة، قبل أن يضيف قائلاً «أرجو أن تترك أنني قادر على الاحتفاظ بحبي لها، ما لم تكن أنانية بهذا الشكل. أنا أعرف

## موسوعة ترصد للمرة الأولى مخطوطات عربية في المكتبة الروسية

## «الاستشراق الروسي والعالم الإسلامي»... كنوز العرب في بلاد القياصرة



الأخرى. واحتوى هذا الفصل على تعريف بالمخطوطات النادرة لابن الهيثم، التي عثر عليها في جامع مدينة كويشف الروسية. كما تم الحديث بالتفصيل لتاريخ العلوم العربية في القرون الوسطى، وخاصة المدرسة السوفياتية في تاريخ الرياضيات وكتابات يوشكيفيتش عن الرياضيات في البلاد الإسلامية. وكتاب ماتيفسكايا حول تاريخ علماء الرياضيات والفلك في العالم الإسلامي ومؤلفاتهم في القرون الوسطى.

احتوى الفصل الرابع على السير الذاتية لأشهر مؤرخي الرياضيات العربية في روسيا: يوشكيفيتش، روزنفيلد، ماتيفسكايا، روجانسكايا. وقد تضمن الخامس عرضاً موسعاً لخزائن المخطوطات العربية في مكتبات روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة: في معهد المخطوطات الشرقية فرع سان بطرسبورغ، والمكتبة الوطنية الروسية (سان بطرسبورغ)، والمكتبة العلمية في جامعة سان بطرسبورغ، والمكتبة العلمية لجامعة قازان (مكتبة لوباتشيفسكي)، ومعهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم في جمهورية أوزبكستان، ومخطوطات العلوم الرياضية والفيزيائية.

بولشاكوف، بريماكوف، خالدوف، لاند، بوزوروف، بياتروفسكي، نعوميكن، فرولوف، يريزان. وقد تضمن الفصل السابع الذاتية لتخصصات أدبية عربية مؤثرة في الاستعراب الروسي، مثل: الشيخ محمد عبد الططاوي، وكلثوم عودة - فاسيليفا، وينديا صليبيا كوزي، وميخائيل نغمية، ومكي أحمد بن حسين المكي، وجرجيس إبراهيم مرصص، وعبد الله قلزي، وميخائيل يوسف عطايا، وفضل الله صروف، وأنطوان خشاب، وسليم نوفل، وتوفيق جبران قرماً. كما تم التعريف بالمتحف الآسيوي الذي أصبح لاحقاً معهد المخطوطات الشرقية في سان بطرسبورغ) ومعهد لازاريف للغات الشرقية في موسكو (الذي أصبح جزءاً من معهد الدراسات الشرقية في موسكو).

أما الفصل الرابع وعنوانه تاريخ الاستعراب العلمي في روسيا، فقد احتوى على أقسام تتعلق بمدرسة الاستعراب العلمي في روسيا، ومؤسسها يوشكيفيتش، والنتائج الأساسية لمدرسة تاريخ العلوم العربية في روسيا، ودراسة الفلك والطب والفلسفة والميكانيكا العربية، وإسهام المستعربين الروس في دراسة المخطوطات العلمية العربية من خلال دراسات ماتيفسكايا حول تطور مفهوم العدد وأعمالها

التاسع عشر وعن تأثير التراث العربي والإسلامي في الثقافة الروسية، ودور الترجمة في التفاعل الثقافي بين العرب والروس، وكذلك تأثير الأدباء الروس بالثقافة العربية والإسلامية مثل يوشكين، وليرمنتوف، وتولستوي، ويوتن وتيتوفا، وتجسد ذلك أيضاً في ترجمات القرآن الكريم إلى الروسية. كما تضمن هذا الفصل العلاقات الروحية المسيحية بين روسيا والمشرق العربي، فتم عرض لمحة عن تاريخ العلاقات الروحية بين روسيا والمشرق العربي والاقتحام الثقافي لروسيا الإمبرييرية بالأراضي المقدسة وبلاد الشام وعن رحلة البطريرك مكاريوس بطريرك أنطاكية ودمشق إلى روسيا وكتابة كراتشكوفسكي عنها، وتضمن هذا الفصل أيضاً معلومات تاريخية مهمة عن دخول الإسلام والمسيحية إلى روسيا وتطرق إلى موضوع فكري وسياسي حساس بالنسبة للمعشرين والكتاب الروس وهو الهوية الروسية بين الشرق والغرب. وحمل الفصل الثاني عنوان:

تاريخ الروس في الأبحاث والمؤلفات العربية، وتتاول الحديث عن أصول الروس على ضوء أعمال مؤرخين العرب، وكذلك رسالة أحمد بن فضلان كأقدم مرجع عن تاريخ الروس. في حين احتل الفصل الثالث جزءاً كبيراً في هذا الكتاب، وقد كرس لتاريخ الدراسات الاستعرابية في روسيا، وتضمن دراسة لمرسة الاستعراب الروسية في القرون 18 و19 و20، وخاصة في مرحلة أغناطيوس كراتشكوفسكي أبرز مؤسسي مدرسة الاستشراق في روسيا. واستعرض الكاتب في هذا الفصل سير حياة أشهر المستعربين الروس مثل: كاظم بيك، بيريزين، غيرغاس، روزين، بارنولد، كريمسكي، كراتشكوفسكي، دانتسغ، غرانده، بيفولوفسكايا، بيليايف، يوشمانوف، بليكين، كوفاليوف، دولينينا، فرولوفا، غابوتشيان، ميدفيدكو (وابنه وحفيده)، شيخ سعيدوف،

موسكو، رائد جبر

صدر أخيراً، عن مؤسسة «وعي للدراسات والأبحاث» كتاب جديد للباحث محمود حمزة تحت عنوان «الاستشراق الروسي والعالم الإسلامي»، وهو يتناول بشكل موسع وشامل وتكثيفي، بعض الدراسات من تاريخ الاستشراق والاستعراب العلمي في روسيا.

وقد وضّح الكتاب بأن مدرسة الاستشراق (الاستعراب) في روسيا تتمتع بتاريخ عريق وسعة علمية قيمة، لأنها أنصفت العلوم العربية وسلط الضوء على تاريخ دراسة المخطوطات العلمية العربية ودور المستشرقين الروس وإسهاماتهم في إحياء التراث العلمي العربي والإسلامي.

يهدف الكتاب وفقاً للمؤلف إلى اطلاع العالم على الدور الهائل للمستعربين الروس في دراسة التراث العربي والإسلامي في القرون الوسطى. ويعد رسالة للمهتمين بالتراث والثقافة للتعرف على أشهر المستعربين والباحثين الروس في تاريخ وفلسفة العلوم العربية والاستعاب بتلك البحوث القيمة التي نشرت بالمتن، ولم يصل إلا النادر منها إلى القارئ العربي، فضلاً عن أنه مهّد لنشر الدراسات العلمية المتعلقة بتاريخ الرياضيات العربية في القرون الوسطى والتي عمل عليها المؤلف خلال 20 سنة في معهد تاريخ العلوم والتكنولوجيا التابع لأكاديمية العلوم الروسية.

ركز الفصل الأول المحرس للعلاقات الثقافية القديمة بين روسيا والمشرق العربي الإسلامي على: الاهتمام الروس بالمشرق العربي في عهد الإمبراطور بطرس الأول وعن بدايات مدرسة الاستعراب وتشكلها في القرن



## قالت إنها تأتي ضمن دعمها الدوحة في استضافة كأس العالم الإمارات تمنح مشجعي موندريال قطر تأشيرات دخول متعددة



البرنامج يشمل منح تأشيرة للدخول والإقامة لمدة إجمالية تصل إلى 90 يوماً (وام)

يمكنهم الدخول والإقامة في الإمارات وفق الإجراءات المعمول بها حالياً. وأكدت الهيئة أنها عملت على تطوير البنية التحتية وميسرة الحصول على تأشيرة حاملي بطاقة «هيا» لكأس العالم قطر 2022. وتتضمن عملية التقديم خطوات مبسطة من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للهيئة واختيار هذه التأشيرة ضمن قائمة الخدمات العامة. ومن ثم تعبئة بيانات الطلب بالبيانات الأساسية إضافة إلى بيانات المستندات وإرفاق الرسوم. كما يمكن التقديم على الطلب من خارج الدولة. ويتم إصدار التأشيرة لعدة زيارات للدولة ولمدة 90 يوماً من تاريخ إصدارها، ويمكن تجديدها لمدة 90 يوماً إضافية وفق الضوابط والرسوم الاعتيادية.

إلى 90 يوماً من تاريخ إصدار هذه التأشيرة، مع تخفيض رسومها لتكون 100 درهم (27,2 دولار) فقط للمدة الإجمالية وتدفع مرة واحدة. كما أشارت الهيئة إلى أنه يمكن لحاملي بطاقة «هيا» دخول دولة الإمارات من خلال التقديم على هذه التأشيرة ابتداءً من الأول من نوفمبر 2022، حيث تسمح بالدخول إلى الإمارات والخروج منها عدة مرات خلال مدة صلاحيتها. وأوضحت الهيئة أنه يمكن للمستفيدين من التأشيرة تمديد الفترة إلى 90 يوماً إضافية، بعد دفع الرسوم المستحقة وفق الشروط والضوابط التي تضعها الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك ومواطنو الدول المعفية من تأشيرة الدخول إلى الإمارات، من الضوابط الموضحة، حيث

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

أعلنت دولة الإمارات عن برنامج ترحيبي داعم لاستضافة حاملي بطاقة «هيا» المخصصة لمشجعي بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 التي ستقام في دولة قطر نهاية العام الحالي خلال الفترة من 20 نوفمبر (تشرين الثاني) حتى 18 ديسمبر (كانون الأول) المقبلين.

ويحسب بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه فإن الخطوة تأتي في إطار دعم الإمارات لقطر في استضافة كأس العالم «فيفا قطر» 2022 من خلال استضافة زوار الحدث والسماح لهم بدخول الإمارات. وأوضحت الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك والمؤسسات الكروية، وأمن المنافذ أن البرنامج يشمل منح تأشيرة للدخول والإقامة في الإمارات لمدة إجمالية تصل

الفرنسي والبريميرليغ، وقبل بطولات أوروبية عملاقة، مثل بطولة الدوري الإيطالي لكرة القدم، المعروف إعلامياً ببطولة الكالتشيو.

وجددت رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم اتفاقها الرسمي مع شركة تليكوم إيطاليا لتكون الراعي الرسمي للكالتشيو، بدءاً من عام 2021 حتى عام 2024. وشملت الصفقة الجديدة وضع اسم الشركة على مسابقة الدرجة الأولى. ولم يتم الكشف عن التفاصيل المالية للاتفاقية، لكن الصفقة السابقة كانت تبلغ قيمتها نحو 15 مليون يورو (18,3 مليون دولار أميركي) سنوياً، مع توقعات بأن الصفقة الجديدة وصلت إلى أكثر من 20 مليون دولار سنوياً.

وعلى مستوى الدوريات العربية والخليجية، فإن رابطة المحترفين في الإمارات وقعت في أغسطس (آب) 2021 صفقة شراكة جديدة مع شركة بترول أبوظبي الوطنية بقيمة 80 مليون درهم، بما يعادل نحو 21,78 مليون دولار أميركي، اعتباراً من بداية موسم 2021 - 2022 ليتم إعادة تسمية الدوري إلى دوري أدنوك للمحترفين.

فيما تواصل شركة «وي» المصرية للاتصالات رعايتها الرسمية لبطولة الدوري المصري استمراراً لتعاقداتها الذي بدأ منذ عام 2017 دون الكشف عن التفاصيل المالية للصفقة. وبالمثل دوري نجوم قطر الذي يرعاه بنك «كيو إن بي» في البلاد، بعد توقيع عقد الرعاية مع الاتحاد القطري لكرة القدم ومؤسسة دوري نجوم قطر بدءاً من عام 2016 حتى الآن، ليكون بذلك راعياً لجميع فعاليات الاتحاد والمؤسسات الكروية بالكامل، لكن دون الكشف عن الأرقام الفعلية للصفقة عبر وسائل الإعلام.

## جاء رابعاً خلف لا ليغا والفرنسي والبريميرليغ دوري روشن السعودي ضمن «الأعلى عالمياً»



صفقة رعاية «روشن» العقارية للدوري السعودي للمحترفين صنّعت ضمن الأعلى عالمياً (الشرق الأوسط)

إسترليني، أي ما يعادل 35,6 مليون دولار، بدءاً من موسم 2020 - 2021، ليكون في المركز الثاني على مستوى عقود رعاية المسمى بعد الإسباني. وشمل الاتفاق أن يتم إدخال الكرة بواسطة سائق يحمل على ظهره حقيبة، مكتوب عليه اسم «أوبر إيتس».

وتعتبر شركة «إي آيه سيورتنس» هي الراعي الرئيسي لبطولة الدوري الإنجليزي الممتاز أيضاً منذ عام 2016 حتى الآن، وأصبحت شريكاً رئيسياً في الدوري الإنجليزي الممتاز بدءاً من موسم 2016 - 2017 في صفقة تبلغ قيمتها 28,3 مليون دولار أميركي سنوياً، حيث شهدت هذه الصفقة حصول الشركة على حقوق العلامة التجارية عبر الأصول الرقمية

الذي يضم نخبة من أندية كرة القدم الشهيرة عالمياً مثل برشلونة وريال مدريد. وأكدت صحيفة ماركيا الإسبانية أن شركة «إي آيه سيورتنس» ستكون الراعي الرسمي الجديد لمسمى الدوري الإسباني بدلاً من «سانتاندري»، في صفقة ضخمة تبلغ قيمتها 205 ملايين دولار أميركي لمدة 5 سنوات ابتداءً من نسخة 2023 - 2024، وستطلق العام المقبل، بعدد 41 مليون دولار سنوياً.

وتعاقد الدوري الفرنسي للمحترفين عبر رابطته مع شركة «أوبر» العالمية، ليحول مسمى الدوري إلى دوري «أوبر إيت»؛ حيث تدفع الشركة الأميركية المتخصصة في خدمة توصيل الوجبات إلى المنزل من المطاعم مبلغ 30 مليون جنيه

الرياض: فارس الفزي

بات «دوري روشن السعودي» الأعلى على مستوى الدوريات الوطنية في آسيا وأفريقيا نظير القيمة العالية للرعاية بين شركة روشن ورابطة الدوري السعودي، التي كشفت قبل انطلاق المنافسات عن عقد رعاية يمتد 5 أعوام مقابل 487 مليون ريال سعودي، أي ما يعادل 129,67 مليون دولار.

وبحسب الإحصائيات الرسمية، فإن عقد روشن لرعاية الدوري السعودي يتفوق على بعض عقود الرعاية للدوريات الأوروبية الكبيرة، ليحل رابعاً بعد الدوري الإنجليزي، ولا ليغا الإسبانية، والدوري الفرنسي، والدوري الإيطالي.

ويشمل عقد الرعاية الجديد بين رابطة الدوري وشركة روشن دعم الرابطة بهذا الرقم المالي الذي يصل إلى نحو 26 مليون دولار أميركي سنوياً، أي ما يعادل 97 مليون ريال سعودي، ويجعل هذه الصفقة من كبرى

التعاقدات المالية الرياضية، ليس فقط في المنطقة، لكن على مستوى الدوريات والبطولات العالمية؛ حيث تفوقت على صفقات رعاية مسمى دوري المحترفين الإماراتي ودوري نجوم قطر، بالإضافة إلى أنها تعتبر الأضخم، فخارته ببعض الدوريات الأوروبية، مثل الدوري الإيطالي، وأقل بعض التيء من صفقات رعاية مسمى الدوري الإنجليزي والإسباني والفرنسي.

ويعتبر عقد رعاية مسمى الدوري الإسباني هو الأعلى في الوقت الراهن؛ حيث أصبحت شركة «إي آيه سيورتنس» الراعي الرسمي لمسمى الدوري الإسباني لكرة القدم، بعد أن أعلنت عن صفقة جديدة مع الدوري الإسباني الشهير باسم

## مركز التحكيم صادق على قرارات «غرفة المنازعات» في قضية كنو

# اتحاد الكرة السعودي لرؤساء الأندية: احترمو عقود اللاعبين والمدربين



قضية محمد كنو شهدت مصادقة مركز التحكيم على قرارات «فض المنازعات» (الشرق الأوسط)

فض المنازعات بإيقاف النادي المخالف لقررتي تسجيل كاملتين ومتاليتين. وأوضح مسلي آل معمر رئيس نادي النصر: «القرار بالإجماع في فض المنازعات، والقرار بالإجماع في مركز التحكيم من الناحية الخيرية المختصة في القانون الرياضي، هما تأكيد قانوني صارم على سلامة سوق النصر وعدالة قضيته»، مضيفاً: «أدماً لن ندخر جهداً في المحافظة على حقوقنا حتى أقصى درجات التقاضي».

وكانت غرفة فض المنازعات قد أصدرت في مايو (أيار) الماضي عقوبة بحق الهلال وذلك بإيقافه عن التسجيل لمدة فترتي تسجيل، وتغريمه بالتضامن مع اللاعب محمد كنو بدفع مبلغ 27 مليون ريال للنصر، وكذلك إيقاف اللاعب لمدة أربعة أشهر.

عقدًا للاتحاد لنادي النصر بعد دخوله فترة السعة أشهر الأخيرة من عقده التي تتيح له الانتقال لأي نادٍ دون الحاجة للحصول على موافقة ناديه الحالي، رافضاً بذلك الاستئناف الذي تقدم به الأزرق تجاه هذه القضية.

وأعلن نادي النصر أمس عن تلقي خطاب من مركز التحكيم الرياضي السعودي حول قرارات قضية اللاعب محمد كنو وذلك بعد تقديم نادي الهلال الطرف الثاني في القضية استئنافاً ضد قرارات غرفة فض المنازعات. وبحسب نادي النصر فإن هيئة التحكيم قررت بالإجماع، إلزام نادي الهلال واللاعب «متضامنين أو منفردين» بدفع تعويض مالي لنادي النصر بمبلغ 20 مليون ريال، بالإضافة لتأييد قرار غرفة فض المنازعات بإيقاف اللاعب كنو 27 مليون ريال للنصر، وكذلك إيقاف اللاعب لمدة أربعة أشهر.

لللاعبين السعوديين دون أي شروط أو مضايقات للمنتخبات الوطنية على اعتبار أن تحقيق المنجزات أمر مهم جداً في الفترة المقبلة ومواصلة التآلق الذي تسير عليه المنتخب السعودي في كافة الفئات الكروية.

من ناحية أخرى، صادق مركز التحكيم الرياضي السعودي على القرار السابق الذي أصدرته غرفة فض المنازعات في اتحاد الكرة، المتضمن إلزام نادي الهلال بالتضامن مع لاعبه محمد كنو بدفع تعويض مالي لنادي النصر، بالإضافة إلى منع الهلال من تسجيل اللاعبين لغفرتين متتاليتين، إلى جانب إيقاف اللاعب محمد كنو عن المشاركة في المباريات الرسمية لمدة أربعة أشهر، وذلك نظير الشكوى التي تقدم بها نادي النصر ضد الهلال وكنو بعد توقيع الأخير لعقد مع ناديه الحالي رغم أنه سبق أن وقع

بحل المشاكل والقضايا الدولية العالقة ضد أنديتهم موضعاً ضد الأندية في سوق الانتقالات الشتوية التي سنطلق مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل.

وحذر المسحل من التراخي في القضايا الدولية كونها تمس سمعة كرة القدم السعودية وأنديتها وأنه يجب حلها فوراً دون الانتظار إلى نهايتها للهيئات القضائية الدولية وأن على مسؤولي الأندية أن يدركوا أهمية احترام العقود مهما كانت، ولم يحث الاجتماع الذي حضره رؤساء الأندية النقاش في القضايا الدولية بل امتد إلى الية الاستدعاءات للمنتخبات الوطنية للاعبين السعوديين وخصوصاً تحت سن 19 عاماً و17 عاماً الذين يلعبون مع أنديتهم في الدوري السعودي للمحترفين؛ إذ سيتعين على الأندية السماح

الرياض: هيثم الزاحم

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أمس أن اجتماع اتحاد الكرة السعودي برؤساء الأندية السعودية المتنافسة في دوري روشن للمحترفين شهد تركيزاً على القضايا الدولية التي باتت تتزايد على مستوى غرف فض المنازعات في الاتحاد الدولي لكرة القدم ولجنة الانضباط الدولية التابعة للفيفا ومحكمة التحكيم الرياضي الدولي حيث عاودت الأرقام الفلكية في الظهور مجدداً بسبب طريقة تعامل الأندية مع اللاعبين المحترفين الأجانب وكذلك المدربين وكلاء اللاعبين. وبحسب المصادر حث ياسر المسحل رئيس اتحاد الكرة بحضور عبد العزيز المسعود مساعد وزير الرياضة رؤساء الأندية على ضرورة الاهتمام

## يفتتح الليلة منافسات الجولة الثانية لدوري المحترفين

# غيابات الهلال تغري الفيحاء في «المرز»

صعوبة الفريق في الفترة المقبلة وحتى الانتقالات الشتوية التي قد يتمكن النادي فيها من الحصول على الكفاءة المالية وقيد لاعبين جدد. أما فريق الفتح الذي ظهر بمستويات مميزة في مواجهة التعاون الأخيرة خصوصاً أن مواجهته تقام على أرضه، إلا أن استقباله هدفاً تعاونياً قبل نهاية الشوط الأول أسهم ببعثرة أوراق الفريق خلال الشوط الثاني الذي استقبل فيه أيضاً هدفاً إضافياً للتعاون وخسر معه اللقاء.

ويعيش الفتح استقراراً فنياً على صعيد مدربه اليوناني دونيس الذي بدأ منزعاً من الخسارة الأخيرة خصوصاً بعد البداية المميرة والمخالفة التي ظهر عليها الفريق قبل استقبال الشباب، باستثناء حضور الحارس الأوروغوياني مارتن كومانيا والمدافع البرازيلي ماريوسيو أنطونيو، ما يؤزم الموسم الجديد.

يستقبل الفريق الجريحي «الباطن» نظيره الفتح في مواجهة يسعي من خلالها طرفاً للقاء للتعويض بعد خسارتها في الجولة الأولى، إذ تعرض الباطن لخسارة بثلاثية أمام الشباب فيما خسر الفتح أمام التعاون بهدفين دون رد.

ولم يظهر الباطن بصورة مثالية تماماً أمام منافسه الشباب الذي أمطر شباكه بثلاثية، وكان الباطن الذي نجا بصعوبة من الهبوط في الموسم الماضي تعرض لمشكلة كبيرة قبل انطلاق منافسات هذا الموسم بعد أن عجز عن الحصول على شهاة الكفاءة المالية التي تتيح له تسجيل محترفيه الجدد على الصعيد المحلي والأجنبي.

وشارك الباطن بقائمة تضم عناصر شابة في مواجهة الشباب، باستثناء حضور الحارس الأوروغوياني مارتن كومانيا والمدافع البرازيلي ماريوسيو أنطونيو، ما يؤزم الموسم الجديد.



جانبا من تحضيرات فريق الفيحاء للهلال (الموقع الرسمي لنادي الفيحاء)

التعادل مع المهاجم الصربي ميلان بافكوف، ولم تتضح إمكانية مشاركتها في اللقاء. وفي مدينة حفر الباطن

المحترفين الأجانب، إذ تعادل مع النيجيري أنتوني نواكامي قادماً من فريق طرابزون سبور التركي، قبل أن يعلن أيضاً

السعودي» واللعب بملحق دوري أبطال آسيا. وعزز الفيحاء صفوفه قبل يومين بصفقتين على صعيد

الجولة والتي تستمر حتى مساء السبت المقبل. ويدرك حامل لقب النسخة الأخيرة من البطولة أن الموسم الحالي سيكون أصعب في ظل الرغبة الجادة من فرق الاتحاد والنصر والشباب للمنافسة على لقب البطولة الذي ظل حكراً على الهلال لثلاث سنوات مضت وذلك بعد الصفقات والإعداد الذي قامت به الفرق الثلاثة خلال الفترة الصيفية.

وينتشي الهلال بعودة البرازيلي ميشال ديلغانو الذي غاب عن المواجهة الأولى بداعي الإصابة، إذ يمثل اللاعب مصدر قوة للهلال على الجانبين الفردي والجماعي، وذلك بعد دخوله للتدريبات الجماعية وتماثله للشفاة، فيما يتربص الفريق الأزرق جاهزاً ببقية الأسماء مع مرور الجولات.

ويفتقد الهلال لخدمات عدد من لاعبيه يأتي أبرزهم القائد سلمان الفرج والكوري الجنوبي

الرياض: فهد العيسى

يسعى فريق الهلال لمواصلة رحلة انتصاراته والصعود بصورة مؤقتة لصدارة لائحة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين وذلك عندما يستقبل نظيره فريق الفيحاء في ثاني جولات الموسم الحالي في مباراة تقام على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالمرز في العاصمة الرياض. ونجح الهلال للحفاظ على لقبه بداية مثالية للحفاظ على لقبه بعدما انتصر على نظيره فريق الخليج بهدفين دون رد، ليخطف أول ثلاث نقاط في مسيرته هذا الموسم ويخرج من المواجهة دون أن تستقبل شباكه أي هدف.

ويتطلع الهلال لفتح شراكته مع سبع فرق تمك في سجلاتها ثلاث نقاط بعد الفوز الأول، إذ يفتتح الفريق العاصمي مباريات هذه الجولة وستكون فرصة الانفراد بالصدارة مواتية له قبل خوض بقية منافسات





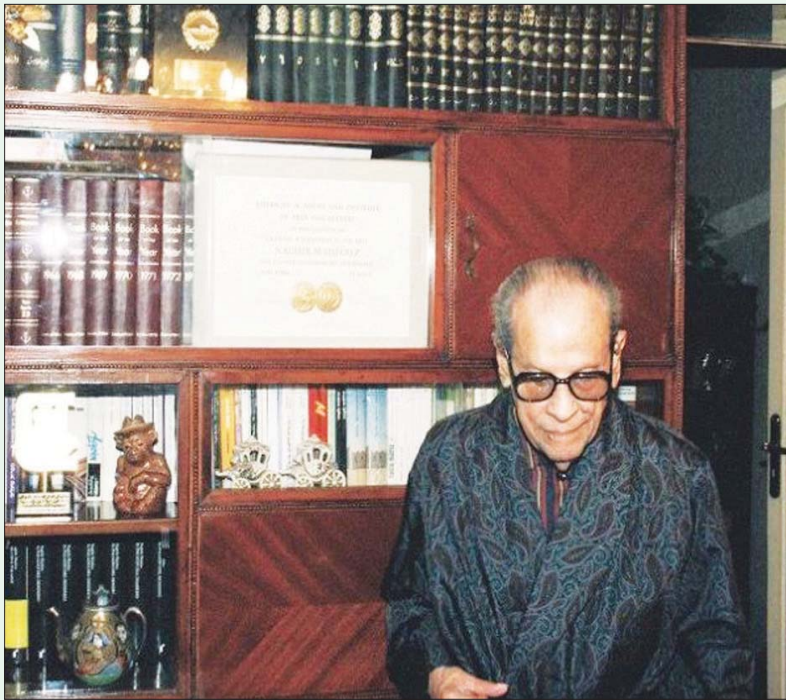






فتح أبواب متحف «أديب نوبل» مجاناً لمدة أسبوع في ذكرى رحيله الـ16

## مصر تتذكر نجيب محفوظ بأفلام وندوات ومعارض



نجيب محفوظ في مكتبته (الشرق الأوسط)

التي تحولت إلى أعمال سينمائية وتجربته في كتابة السيناريو. ونال الأديب المصري الكبير عدداً كبيراً من الأوسمة والنياشين على مدار حياته، فكان عن روايته التاريخية «رادوبيس» التي صدرت في الأربعينات من القرن الماضي على جائزة قوت القلوب الدرمباشية سنة 1946، كما فاز بجائزة وزارة المعارف عن رواية «كفاح طيبة» عام 1944، كما حصل على جائزة مجمع اللغة العربية عام 1946، ثم ألف ثلاثيته الشهيرة «بين القصرين»، «قصر الشوق»، «السكرية» وقد نال عن الجزء الأول من الثلاثية جائزة الدولة في الآداب عام 1957.

كما حصل على وسام الاستحقاق عام 1963، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1968، ووسام الجمهورية عام 1972، بالإضافة إلى الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة والجامعة الأميركية بالقاهرة، وجوائز من الإذاعة البريطانية، وشهادات وتكريمات من مهرجانات السينما وجوائز من اتحاد الإذاعة والتلفزيون وجائزة كفافيس عام 2004. ولمحفوظ عدد وافر من الأعمال الأدبية البارزة من بينها «خان الخليلي»، وهي ملحمة إنسانية تروي الأم الحية، وتدور أحداثها في حي خان الخليلي عندما اشتد القصف الألماني للقاهرة عندما كانت تحت الاحتلال البريطاني في عام 1941، بجانب الثلاثية الشهيرة، التي حازت على إعجاب القراء وتحولت إلى أعمال سينمائية مهمة، بجانب رواية «الصحاحان»، القاهرة الجديدة، عبر الأقدار، زقاق المدق التي صدرت عام 1947، وتم تحويلها إلى فيلم محفوظ ضمير عصره» للمخرج هاشم النحاس، وعقب العرض ندوة فكرية حول أعمال محفوظ إلى فيلم سينمائي.

بخط يديه مصادفة، والتي سننشر حصرياً في كتابي». وأوصحت أم كلثوم أنها: «تدرس حالياً عدداً من العقود المقدمة من بعض دور النشر داخل مصر وخارجها، للاستقرار على دار نشر مناسبة لنشر العمل الأول لها عن والدها أديب نوبل».

ووصف الأديب يوسف القعيد، رئيس مجلس أمناء متحف نجيب محفوظ العنقور على مذكرات الأديب الكبير التي يضمها كتاب «فتح ادبي وحدت شديد الأهمية ستوقف أمامه كثيراً»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «نجيب محفوظ ما زال قادراً على أن يشغلنا بآبائه وحياته، فالاحتفاء السنوي يذكره فرصة لتأمل المعروض شخصية محفوظ عبر 40 عملاً بريشة 38 فناناً من دول عديدة منها مصر، السعودية، الإمارات، الكويت، البحرين، العراق، سوريا، كوبا، جنوب أفريقيا، كينيا، الصين، اليابان، البرازيل، روسيا، إسبانيا.

كما يعرض المركز القومي للسينما بقاعة سينما الهناجر «بساحة الأوبرا» بالتعاون مع قطاع صندوق التنمية الثقافية، مساء الأربعاء 31 أغسطس، فيلماً وثائقياً بعنوان «نجيب محفوظ ضمير عصره» للمخرج هاشم النحاس، وعقب العرض ندوة فكرية حول أعمال محفوظ

القاهرة، عصام فضل تحتفي مصر بذكرى مرور 16 عاماً على رحيل «أديب نوبل» نجيب محفوظ (1911 - 2006) بأنشطة ثقافية وفنية متنوعة تعيد اكتشافجماليات أدبية جديدة في أعماله، وتسلم الضوء على تفاصيل حياته، بمتحفه في حي الأزهر التاريخي، حيث يفتح أبوابه مجاناً احتفالاً بهذه المناسبة، في الفترة من 27 أغسطس (آب) الجاري إلى 3 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وتنوعت فعاليات الاحتفاء بأديب نوبل الذي رحل عن عالمنا في 30 أغسطس عام 2006، ما بين ندوات فكرية وثقافية وأفلام وثائقية ينظمها صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة، منها لقاء فكري نظمته «ملقى الثقافة والإبداع» مع الكاتب الصحفي محمد الشاذلي، مؤلف كتاب «أيام مع نجيب محفوظ... حكايات وحسارات»، حيث كشف الشاذلي خلال اللقاء تفاصيل ذكريات جمعتها مع الأديب الكبير، وكذلك كواليس اختيار الكاتب محمد سلماوي للمسرحيات التي كتبها لـ«الشرق الأوسط» إن «نجيب محفوظ ما زال قادراً على أن يشغلنا بآبائه وحياته، فالاحتفاء السنوي يذكره فرصة لتأمل المعروض شخصية محفوظ عبر 40 عملاً بريشة 38 فناناً من دول عديدة منها مصر، السعودية، الإمارات، الكويت، البحرين، العراق، سوريا، كوبا، جنوب أفريقيا، كينيا، الصين، اليابان، البرازيل، روسيا، إسبانيا.

كما يعرض المركز القومي للسينما بقاعة سينما الهناجر «بساحة الأوبرا» بالتعاون مع قطاع صندوق التنمية الثقافية، مساء الأربعاء 31 أغسطس، فيلماً وثائقياً بعنوان «نجيب محفوظ ضمير عصره» للمخرج هاشم النحاس، وعقب العرض ندوة فكرية حول أعمال محفوظ

وإن تقترش الأفلام مختلف الأقسام والتظاهرات، يندد الحاضرون في نهاية المطاف أن يؤمن المهرجان بكامله لا الأفلام الجديدة فقط؛ بل كذلك المكانة التي اشتهر بها المهرجان الإيطالي في السنوات العشر الأخيرة التي شهدت أطراف أهميته وتحوله إلى ملجأ للباحث عن أفلام ومواهب لا يمكن التعرف عليها إلا في إطار «فينيسيا» أكثر من سواه.

ضباب سياسي سيلف أيامه الـ11 وسيعرض للحرب الأوكرانية

## الدورة الـ79 من مهرجان «فينيسيا» تبدأ اليوم بـ«ضجة بيضاء»

فينيسيا، محمد رضا



من فيلم فلوريان زكر «الابن»



من الفيلم الإيطالي «لانيستا»



ملصق

الدورة

79 الـ

نوا بوميخا، وبطولة غريتا غارويغ وأدم درايفر. لكن المشروع ليس جديداً. وفي حين أن هذا الفيلم هو أول اقتباس لبوميخا عن رواية؛ فهو الفيلم الرابع لدليلو الذي تحول إلى فيلم؛ إذ سبق مايكل هوفمن تحقيق (6 Game) سنة 2005 عن إحدى رواياته، وحول الكندي ديفيد كروننبرغ روايته «كوزموبوليس (Cosmopolis)» سنة 2012، ومن ثم أخرج الفرنسي بنوا جاكو (Never Ever)؛ (ما يمكن تسميته «أبداً مطلقاً»)، سنة 2016.

لكن المشروع الذي انبرى إليه بوميخا لم ينفذ في حقيقة منزله... في عام 2004 حاول المخرج باري صونفيلد تحويل الرواية إلى فيلم، لكنه تخلى عن المشروع، وبعد 12 سنة تصدى مايكل المبريدا للمشروع، لكنه تخلى عنه في مطلع 2020.

لا بد من العودة للفيلم بعد مشاهدته، لكن اللافت، وكما تنهاه في «هوليوود» قبل أسابيع، أن المهرجان الإيطالي كان فكر في استقبال فيلم أميركي آخر للافتتاح هو «Nope» لجوردان بيل. بعد مشاهدة هذا الفيلم الممتاز يتساءل المرء عما إذا كان اختيار فيلم «ضجة بيضاء» في محله، من ناحية أخرى، يسجل «ضجة بيضاء» أول افتتاح

يقصدها. الفيلمان الإيرانيان الأخران معروفان، كما حال الأفلام الأوكرانية، خارج المسابقة الرئيسية؛ وهما «وراء الجدار (Beyond the Wall)» لوحيد جيلوند، و«الحرب العالمية الثالثة (World War III)» لحومان سائدي.

ففي 3 سبتمبر المقبل، ندوة كبيرة تحت عنوان: «صانعو الأفلام تحت الهجوم» (Filmmakers Under Attack) مخصصة لدراسة وضع المخرجين الذين مُنعوا من العمل بسبب آرائهم السياسية؛ ومنهم، أخيراً، مخرجان من تركيا هما: صدغام ماطر ونادر أوبرلي.

### مشروع متوارث

فيلم الافتتاح «ضجة بيضاء» (White Noise) اختير ليكون عملاً يتبع عن بعض آخر افتتاحات المهرجان الإيطالي؛ تلك التي انتمت إلى أفلام الخيال العلمي والكوارث، لكنه في الواقع متصل بها من خلال اقتباس رواية الكاتب الأميركي دون ديليلو (نشرت سنة 1985) عن رجل وزوجته يقرآن اتخاذاً كل الاحتياطات الممكنة ضد أي سبب للموت، ما يبدأ بالحدز ينتهي بهاجس مخيف يحول حياتهما إلى سلسلة من المواقف الدائنة. الفيلم من إخراج الأميركي



عائلة تبحت عن ملاذ في «ضجة بيضاء»

تنتقل اليوم (الأربعاء) الدورة الـ79 من مهرجان «فينيسيا»؛ أقدم مهرجانات السينما على الإطلاق وأحد أهمها شرقاً وغرباً... يتساوى مع «كان» أهمية، ويتجاوز «برلين» في زاوية تفضيل صانعي السينما له...

الصداع الدائم، وغير الملن، لمهرجان «كان» الذي يرتفع بضع درجات عن سواه من حيث صيته الكلاسيكي وشمولية عروضه وتظاهراته، ولكن، حسب ملاحظات السنوات الأخيرة، فإن «فينيسيا» هو الذي بات وجهة طالبي الفن السينمائي المتحرر من قوالب بعض المهرجانات الأخرى حوله.

في مرحلة بالغة الأهمية من التاريخ نعيشها حالياً، فإن الأحداث السينمائية، كهذا المهرجان، ترتبط دوماً بما يتفاعل حولها اليوم صناعياً واقتصادياً واجتماعياً وبالبيع سياسياً. ودورة العام الحالي ستحتفل بكل هذه الجوانب في الوقت الذي تفتح فيه كل يوم عدداً من الصناديق المغلقة؛ هدانياً ينجلي كل منها عن فيلم جديد.

### بين جهنم

لن تكون، رغم ذلك، دورة سهلة أو عادية حتى بمقياس ما حققه المهرجان سابقاً.

بدايةً؛ هنالك الضباب السياسي الذي سيلف أيامه الـ11؛ بعض هذا الضباب أت من الشرق، والبعض الآخر من الغرب. وجماعة المهرجان، الذي يقوده بعناد ونجاح البرنو باربييرا، تجد نفسها ملزمة بأن تعكس الأجواء المضطربة لهذا العالم الذي نعيش فيه. لا مهرب من ذلك، الحرب الأوكرانية، التي لا تبعد كثيراً من الحدود الإيطالية، تفرض اتخاذ موقف من الغزو الروسي. وقد سبق لباربييرا أن أعلن بغم مازن موقف المهرجان المناوئ للروس في تلك الحرب والظروف الصعبة التي خلقتها على جميع الأصعدة.

هذا في الغرب. في الشرق، هناك المسألة الإيرانية التي تجلت العام الحالي، يسجن بعض أقطاب المعارضة من المخرجين الإيرانيين أمثال محمد رسولاف وجعفر باناهي. هذا استدعى كذلك احتجاج المهرجان على قمع حرية التعبير، وفي 19 سبتمبر (أيلول) المقبل، مظاهرة تتمييز بدعم المهرجان، تطالب بإطلاق سراح السينمائيين المسجونين أو الممنوعين من العمل؛ وفي مقدمتهم جعفر باناهي نفسه. هذا الوضع مترجم؛ عروضاً سينمائية، على الجانب الأوكراني 3 أفلام هي: «الحرية على نار»؛ قتال أوكرانيا للحرية (Freedom on Fire: Ukraine's Fight for Freedom) لإيفغيني أفينسكي و«محكمة كيف (Kiev Trial)» لسيرغي لوزنتزا، و«لوكسمبورغ... لوكسمبورغ» لأنطونيو لوكيتش.

«الحرية على نار» هو فيلم لأفينسكي، وهو ثالث فيلم تسجل له عن الموضوع الأوكراني الذي يعود، في تاريخه القريب، إلى سنة 2014 إبان الصراع الأهلية التي شهدت صراعاً بين الأوكرانيين والانفصاليين. الفيلم الأول كان «ششاء على نار»، والثاني «الصلاة» أجمل أوكرانيا». الفيلم الجديد يتحدث عن أوكرانيا اليوم من خلال مقابلات متوالية مع أطباء وجنود وصحافيين استيقظوا على الغزو الكبير.

بدوره؛ يبحث «محكمة كيف» للمخرج التسجيلي سيرغي لوزنتزا، وهو يختلف عن الفيلمين الأوكرانيين الآخرين من حيث إنه يتعامل مع محاكمات النازيين التي تمت في العاصمة الروسية؛ موسكو، بعد الحرب العالمية الثانية.

على الصعيد الإيراني، 3 أفلام أيضاً؛ واحد منها في المسابقة هو فيلم جعفر باناهي «No Bears» الذي يسرد حكاية حبيبين يواجهان مصاعب (بصفتها ملخص الفيلم بالمخفية) تحول دون تحقيق رغبتهما في حياة زوجية مستقرة.

كلمة «Bear» تعني الدب وتعني الحمل (كما في الحمل الثقيل) وبالتالي «أعباء» هي الكلمة التي لا بد من أن الفيلم





بكر عويضة

حلم القذافي بحكم بريطاني

ربيع عام 1990، اندلعت موجة تظاهرات شعبية في عدد من شوارع مدن بريطانيا، احتجاجاً على قانون ضرائب جديد قررت رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر، المضي قدماً في تطبيقه، رغم انتقادات حادة واجهته خلال مداوات مجلس العموم، من جانب ممثلي كل الأحزاب، بما فيها حزب «المحافظين». النظام الضريبي المثير للجدل، ومن ثم المتسبب لاحقاً في أحداث شغب، حمل اسم «ضريبة الرؤوس»، تعريباً للمصطلح الإنجليزي «POLL TAX»، وهو لم يكن ابتكاراً من قبل «السيدة الحديدية» - التي كثيراً ما زُمت باتهام تخليها عن طيقها الوسطى بعدما صعدت منها إلى طبقات مؤسسة الحكم - إذ سبق العمل به في عصور سابقة، وليس في بريطانيا وحدها، بل في دول عدة، واتت تسميته ذلك من كونه يحدد ضريبة الدخل وفق عدد البالغين في كل عائلة فيقيم كل أفرادها في بيت واحد، بصرف النظر عن اختلاف المستوى الطبقي، وبالضرورة تباين الحال المعيشي، بين شرائح المجتمع. واضح، حتى لأشد عتاة تايد الاقتصاد الرأسمالي، كم يحمل نظام ضريبي كهذا من ظلم واقع على ذوي الدخل المحدود وعموماً، وقطاع الفقراء خصوصاً. أكبر حدث شغب لفت الأنظار عالمياً بين موجة المسيرات الشعبية تلك، كان الذي وقع نهار السبت الموافق 31 من مارس (آذار) 1990، ذلك أن جانباً من المواجهات بين بعض، وليس كل، المحتجين على قانون «ضريبة الرؤوس» تطور إلى صدامات دائمة، أفضت إلى وقوع عدد كبير من الجرحى، تجاوز المائة، سواء في صفوف عناصر الشرطة، نساءً ورجالاً، بل واحصنة أيضاً، أو المظاهرين أنفسهم، وفاق عدد المقبوض عليهم وعلمين ثلاثمائة، يومذاك، لم يضع العقيد معمر القذافي، زعيم ليبيا الزاعم منذ سنين عدة سبقت مجيء مارغريت تاتشر نفسها للحكم، أنه «قائد الثورة العالمية»، فرصة بدأ له أنها لاحت كي يجدد ذلك الزعم ذاته، فسارع يوغر لأجهزة إعلامه أن تتابع الحدث البريطاني من منظور يدعي أن شعب بريطانيا بتبني «النظرة الثالثة»، وأنها تقترب من قيام «حكم جماهيري»، مماثل لنظام «الجماهيرية العظمى» القائم في ليبيا.

الواقع أن تلك الواقعة لم تك الأولى من نوعها، فما من تطور مفاجئ وقع بأي بلد، في مشارق الأرض والمغرب، متمتلاً بمسيرات احتجاج على إجراءات اقتصادية محددة، ترتب عليها غلاء أسعار، وارتفاع عدد سبوق في تكاليف العيش، ومن ثم صدامات بين الناس وأفراد الشرطة، أو الجيش، إلا سارع القذافي لتوظيفها في سياق أنها تتماهى تماماً مع المنهج الذي تخيل أنه هو من وضع وصمم، بمعنى أن ليس من أحد غيره سبق أن نادى به، وذلك غير صحيح إطلاقاً، وأنه بالتالي النموذج الوحيد الصالح لتطبيق «حكم الشعب»، وفق تصور «ثورة الفاتح العظيم»، الحق أن ذلك الوهم ما شكّل أي مشكل للعقيد القذافي شخصياً، على النقيض من ذلك، كان الرجل مقتنعاً تمام الاقتناع أنه مكلف بما توهم أيضاً أنه رسالة للعالم أجمع، المشكل أن خيال «المفكر الفذ»، أو «القائد المعلم» - كما تضمنت قائمة الأوصاف الخاصة به - إن فيما يخص ترويج «النظرة الثالثة»، أو نشر وتوزيع نص «الكتاب الأخضر» - كلف ليبيا فوق طاقتها بكثير، وحمل الليبيين بأكثر مما يتحملون، طوال سنوات الزمن القذافي منذ أظن ذلك فجر أول سبتمبر (أيلول) عام 1969 إلى أن بدأ انهيار النظام في فبراير (شباط) 2011. إنما هل أدى انهيار حكم «الفاتح من سبتمبر» إلى تعافي ليبيا، والبدء في بناء غد أفضل؟ الأرجح أن يطرح هكذا سؤال من قبل كثيرين مع انطلاق الذكرى الثالثة والخمسين غداً ما جرى ذلك اليوم، كلا، بالطبع، سوف يصعد بهذا الجواب بصيرة، وفخارته أن تعافي ليبيا يحصل حتماً حين تستطع الأطراف الليبية، التي تتصارع على بقايا بلدها، أن تنجح في التوصل إلى اتفاق قائم بالفعل على صفاء النيات، بلا سابق شروط تملئها عصبية قذافية، وبلا أي ضغوط تمارسها قوى خارجية، سواء كانت من دول حلف «الناتو»، أو التي تدور في الفلك ذاته، حتى يتم ذلك الاتفاق، والمامول من جانب كل لبيبي، وكل لبيبي وأهلها، سوف يظل صراع الأخوة الأعداء، يخطف الأرواح، ويديم القلوب، وياكل من مستقبل ليبيا الأفضل.

بمناسبة مرور 25 عاماً على وفاتها... الطبيب الذي حاول إنقاذها: «ما زال الحادث يطاردني»  
بريطانيا تحيي ذكرى الأميرة ديانا



بوابات قصر كنزنگتون تجملت بصور الأميرة الراحلة ديانا (أ.ب)

مايلين، الذي كان في طريقه إلى المنزل من حفلة عندما صادف حادث السيارة، لوكالة «أسوشيتد برس»، «أدرك أن اسمي سيكون دائماً مرتبطاً بهذه الليلة المساهوية»، «أشعر ببعض المسؤولية تجاه لحظاتها الأخيرة».



صور الأميرة ديانا تغطي بوابة قصر كنزنگتون (أ.ب)

وصف الدكتور مايلين تفاصيل الحادث مرة أخرى، وقال «كنت في طريقه إلى المنزل من حفلة عندما صادف حادث السيارة، لوكالة «أسوشيتد برس»، «أدرك أن اسمي سيكون دائماً مرتبطاً بهذه الليلة المساهوية»، «أشعر ببعض المسؤولية تجاه لحظاتها الأخيرة».

مكان الحادث أفاداً بأنها شاهدت سيارة «فيات أونو» بيضاء تخرج من النفق، وكان السائق ينظر في مرآته، وعثر على آثار طلاء أبيض على السيارة المرسيديس، وقد انكسر كشافها الخلفي.

قال فابريس كوفيليه، المحقق بفرين «كريمينيل»، إن السيارة «فيات أونو» موجودة، ومصفاة: «هذه ليست مجرد هلوسة، وليست كذبة اختلقناها لتغيير مجرى القضية. هذه السيارة كانت موجودة بالفعل»، وقال إريك جيجو، المحقق بالسلطات بفرين «كريمينيل»، إن السلطات «فعلت كل ما في وسعها لفهم ما حدث»، وإن السلطات الفرنسية أجرت مقابلات مع أكثر من 1000 شخص في التحقيق.

وقالت مارلين مونثيل، رئيسة فريق «كريمينيل» للبرنامج، «لقد وجد العالم بأسره صعوبة بالغة في قبول فكرة وفاة أميرة ويلز في حادث عادي»، مضيفة: «أشعر بالإحباط من وجود تلك السيارة (فيات أونو)، لأنني كنت أود لو أننا استعنا بشهادة سائقها لكي يكتمل عملنا. بالتأكيد، كانت تلك السيارة موجودة، لكن للأسف ليست متاحة أمامنا الآن». واستطردت قائلة: «لكنكم تعلمون أن سائق السيارة (فيات أونو) ليس الجنائي الحقيقي. كان السائق يقود سيارته بهدوء قبل أن تصل سيارة مرسيديس بسرعة عالية وتصدمه به. لذلك تظل المسؤولية على عاتق المرسيديس».

قال: «أعلم أنه من المفاجئ، لكنني لم أتعرف على الأميرة ديانا». «كنت في السيارة على المقعد الخلفي لتقديم المساعدة. أدركت أنها كانت جميلة جداً، لكن اهتمامي كان شديد التركيز على ما يجب أن أفعله لإنقاذ حياتها، ولم يكن لدي وقت للتفكير، من كانت هذه المرأة».

وأفاد المحققون بأن زوجين في سيارة مرسيديس أيضاً في ليلة الحادثة، وكان الصورون يلاحقونها بعد أن غادرت فندق «بيتز» في باريس، وتحطمت السيارة في نفق «بوندي الما» وقتل دودي الفايد (41 عاماً) ابن مالك «مارودز» محمد الفايد والسائق هنري بول، فيما نجا الحارس الشخصي تريفيور ريس جونز.

وقال القاضي إن «المتحف يضم نحو 1600 قطعة أثرية، من جميع العصور التاريخية، تمثل حضارة مصر وثقافتها وفنونها وصناعتها، بداية من عصر الأسرات المصرية القديمة مروراً بالعصر البطلمي والروماني والبيزنطي والإسلامي ثم حقبة العصر الحديث، والتي تبدأ من حكم محمد علي باشا لمصر، وتنتهي بقيام ثورة يوليو (تموز) 1952».

ويضم المتحف تماثيل للملوك «عروضاً مسرحية من إنتاج ورش المسرح المتحف التي نظمت خلال الفترة الماضية، والتي استهدفت الأطفال والشباب المهووبين من عمر 8 إلى 20 عاماً»، إضافة إلى ورش تدريبية بعنوان «بحار»، تنظم بالتعاون مع مركز الإسكندرية للآثار البحرية، والترات الثقافية الغارق التابع لكلية الآداب في جامعة الإسكندرية، وفقرات غنائية بحديقة المتحف تقدمها فرقة «أجبال» التابعة للمتحف، بالتعاون مع فريق كورال الأطفال «غفوة» مساءً، وعروض مسرحية، وورش (موسولوج السواد)، المستوحى من رواية (كوميديا الأيام السبعة) للكاتب على عبد النبي الزبدي، وعرض (الشيطان في خطر) للاديب توفيق الحكيم»، مشيراً إلى أن الأنشطة «ستستمر حتى مساء الخميس».

ويعود تاريخ تأسيس مدينة الإسكندرية إلى عام 332 قبل الميلاد، حيث أنشأها الإسكندر الأكبر على أطراف مدينة مصرية قديمة كانت تسمى «رع قدت» أو «راقودة». وبعد وفاة الإسكندر، أصبحت المدينة عاصمة لدولة البطالمة، وتعرض عدد كبير من معالم الإسكندرية للدمار، لكن ما زال هناك بعض الآثار الباقية، مثل «عمود السوروي»، و«جبانة أو «كتاكومب» كوم الشقافة، في العصر الروماني، وأثار كوم الدكة التي ترجع لأواخر العصر الروماني والبيزنطي. إضافة إلى الكنوز الغارقة في أعماق البحر، والتي تم انشغال بعضها، حسب موقع وزارة السياحة والآثار.

متحف الإسكندرية القومي يحتفل بمرور 19 عاماً على افتتاحه

القاهرة: فتحة الداخني احتفالاً بمرور 19 عاماً على افتتاحه، الذي يصادف، في 31 أغسطس (آب) من كل عام، ينظم متحف الإسكندرية القومي مجموعة من الفعاليات الفنية المتنوعة، والتي تتضمن عروضاً غنائية ومسرحية، وورشاً تدريبية.

وقال مؤمن عثمان، رئيس قطاع المتاحف في المجلس الأعلى للآثار، ببيان صحفي، إن الأنشطة الاحتفالية تتضمن «عروضاً مسرحية من إنتاج ورش المسرح المتحف التي نظمت خلال الفترة الماضية، والتي استهدفت الأطفال والشباب المهووبين من عمر 8 إلى 20 عاماً»، إضافة إلى ورش تدريبية بعنوان «بحار»، تنظم بالتعاون مع مركز الإسكندرية للآثار البحرية، والترات الثقافية الغارق التابع لكلية الآداب في جامعة الإسكندرية، وفقرات غنائية بحديقة المتحف تقدمها فرقة «أجبال» التابعة للمتحف، بالتعاون مع فريق كورال الأطفال «غفوة» مساءً، وعروض مسرحية، وورش (موسولوج السواد)، المستوحى من رواية (كوميديا الأيام السبعة) للكاتب على عبد النبي الزبدي، وعرض (الشيطان في خطر) للاديب توفيق الحكيم»، مشيراً إلى أن الأنشطة «ستستمر حتى مساء الخميس».

ويعود تاريخ تأسيس مدينة الإسكندرية إلى عام 332 قبل الميلاد، حيث أنشأها الإسكندر الأكبر على أطراف مدينة مصرية قديمة كانت تسمى «رع قدت» أو «راقودة». وبعد وفاة الإسكندر، أصبحت المدينة عاصمة لدولة البطالمة، وتعرض عدد كبير من معالم الإسكندرية للدمار، لكن ما زال هناك بعض الآثار الباقية، مثل «عمود السوروي»، و«جبانة أو «كتاكومب» كوم الشقافة، في العصر الروماني، وأثار كوم الدكة التي ترجع لأواخر العصر الروماني والبيزنطي. إضافة إلى الكنوز الغارقة في أعماق البحر، والتي تم انشغال بعضها، حسب موقع وزارة السياحة والآثار.



قطعة أثرية في المتحف (وزارة السياحة والآثار)

سودوكو

			4						
7			6						
9	3								1
			8	4					
			2	6					
				9					5 8
5	9		2						7
			8	7					4
				3					

الحل السابق

3	2	7	1	5	9	4	6	8	
8	9	1	6	2	4	5	3	7	
4	5	6	7	8	3	9	1	2	
9	7	3	8	1	5	6	2	4	
1	8	4	2	9	6	7	5	3	
2	6	5	4	3	7	8	9	1	
5	4	8	3	6	2	1	7	9	
7	3	9	5	4	1	2	8	6	
6	1	2	9	7	8	3	4	5	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- أديب وصحافي وسياسي فلسطيني
- 2- كيبوتز - نيشان
- 3- علم مؤنث - لقياس السرعة
- 4- سكن الرهبان - لقب «مكوسة»
- 5- فك - مرسي السفن
- 6- عاصمة ليت - يدعى
- 7- ضد الحرب «مكوسة» - أحد الدوليين
- 8- شهر ميلادي - نسبة إلى الثور
- 9- حرف تصب - صوت الألم
- 10- للتعريف - ملو يسفر الجسم

الزوار السابقين

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- ممثل مصري كوميدي
- 2- عاصمة لبلين - حصل على
- 3- ضد بيتن - بلن السبع
- 4- لتفتي - دولة أفريقية

عبركم

مبعوث الرحمن محمد القعود، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية الهند، التقى أول من أمس، بوفد من رجال الأعمال من جمعية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة البحرينية برئاسة الدكتور عبد الحسن الديري، وذلك على هامش زيارة الوفد إلى جمهورية الهند، وقام الوفد بزيارات لعدد من الشركات والمؤسسات الهندية. شيرين شانيكيا، سفيرة سربيلانكا لدى الأردن، استقبلتها أول من أمس، وزير العمل الأردني نايف استيحية، ضمن سياسة الوزارة للتعاون الدولي في شؤون العمل، حيث تم بحث تعزيز التعاون حول العمالة الموجودة في الاستثمارات السربيلانكية في الأردن، وخاصة العمالة الموجودة في مصانع المحيكتا، وأكد الوزير أن الوزارة على استعداد لتقديم الدعم اللازم للمستثمرين الذين يرغبون في الاستثمار بالأردن، لافتاً إلى أن الحكومة بصدد إعلان قانون للاستثمار يتيح الفرصة للتسهيل على المستثمرين واتاحة المجال لتوظيف أردنيين. مالك فاروق، سفير باكستان لدى الكويت، التقى رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ طارق العيسى، حيث تم استعراض المسألة الإنسانية التي تعرض لها ملايين الباكستانيين إثر الفيضانات المساهوية التي تعرضت لها البلاد، وأوضح السفير أن أهم المساعدات المطلوبة حالياً هي الإيواء، وتوفير الطعام، وتوفير الأدوية الضرورية في مثل هذه الظروف، وأثنى على العمل الخيري الكويتي، وخصوصاً جهود «إحياء التراث»، التي كانت سباقة على الدوام في تقديم المساعدات للشعب الباكستاني منذ عشرات السنين. ستافروس أفجوستيدس، سفير جمهورية قبرص لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء السعودي

مبعوث شؤون المناخ عادل بن أحمد الجبير، في ديوان الوزارة بالرياض، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطويرها في العديد من المجالات، إضافة إلى بحث الأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء مدير عام الإدارة العامة للدول الأوروبية سلطان بن فهد بن خزيم. رحمة صالح العبيد، سفيرة السودان في جيبوتي، استقبلتها أول من أمس، وزير الشؤون الحيوانية والسلمكية السوداني حافظ إبراهيم عبد النبي، في مكتبه، لبحث تعزيز وتطوير العلاقات السودانية الجيبوتية خصوصاً في مجال الثروة الحيوانية، وبحث اللقاء التعاون في مجال الثروة الحيوانية خاصة الأسماك والمحاجر باعتبار السودان من أوائل الدول في بناء المحاجر البيطرية، وأوضحت السفيرة أن اللقاء تطرق إلى الاجتماع المشتركة، لتفعيل الاتفاقيات السابقة الجديدة في مجال الثروة الحيوانية. هشام ناجي، سفير مصر لدى أذربيجان، التقى أول من أمس، ببعثة المنتخب المصري الأول للكاناتيه الذي يشارك في منافسات بطولة الدوري العالمي المقام في العاصمة الأذربية باكو خلال الفترة من 28 أغسطس (آب) إلى 5 سبتمبر (أيلول) 2022، ورحب السفير بأعضاء البعثة مؤكداً استعداد السفارة لتقديم كل الدعم والمعاونة.

مبعوث شؤون المناخ عادل بن أحمد الجبير، في ديوان الوزارة بالرياض، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطويرها في العديد من المجالات، إضافة إلى بحث الأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء مدير عام الإدارة العامة للدول الأوروبية سلطان بن فهد بن خزيم. رحمة صالح العبيد، سفيرة السودان في جيبوتي، استقبلتها أول من أمس، وزير الشؤون الحيوانية والسلمكية السوداني حافظ إبراهيم عبد النبي، في مكتبه، لبحث تعزيز وتطوير العلاقات السودانية الجيبوتية خصوصاً في مجال الثروة الحيوانية، وبحث اللقاء التعاون في مجال الثروة الحيوانية خاصة الأسماك والمحاجر باعتبار السودان من أوائل الدول في بناء المحاجر البيطرية، وأوضحت السفيرة أن اللقاء تطرق إلى الاجتماع المشتركة، لتفعيل الاتفاقيات السابقة الجديدة في مجال الثروة الحيوانية.

مبعوث شؤون المناخ عادل بن أحمد الجبير، في ديوان الوزارة بالرياض، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطويرها في العديد من المجالات، إضافة إلى بحث الأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء مدير عام الإدارة العامة للدول الأوروبية سلطان بن فهد بن خزيم. رحمة صالح العبيد، سفيرة السودان في جيبوتي، استقبلتها أول من أمس، وزير الشؤون الحيوانية والسلمكية السوداني حافظ إبراهيم عبد النبي، في مكتبه، لبحث تعزيز وتطوير العلاقات السودانية الجيبوتية خصوصاً في مجال الثروة الحيوانية، وبحث اللقاء التعاون في مجال الثروة الحيوانية خاصة الأسماك والمحاجر باعتبار السودان من أوائل الدول في بناء المحاجر البيطرية، وأوضحت السفيرة أن اللقاء تطرق إلى الاجتماع المشتركة، لتفعيل الاتفاقيات السابقة الجديدة في مجال الثروة الحيوانية.





## دوري الأبطال: بايرن ينتظر اختباراً صعباً أمام برشلونة العائد لأندية النخبة



سمير عطالله

### الأب قارئاً... الابن كاتباً

لعبت مجلة «اسكوير» دوراً جوهرياً في حياتي المهنية. كان الفضل في تعريفني بها، واحداً من أفضل زميل الحبيب سليم نصار. فتحت «اسكوير» أمامي أبواب الثقافة والأدب. فيها اكتشفت كبار الكتاب: وليم سارويان، ووليم فوكسر، وجون دوس باسوس، وأهم شعراء أميركا وأبرز الصحفيين. كانت بيروت في تلك الفترة تقرأ «التايم» و«نيوزويك» و«جريدة «الهيرالد تريبيون»، وخصوصاً «اللوموند». لكن الأهم كان أن تذهب إلى أبعد من ذلك لتقرأ «ساترداي إيفنغ بوست» و«لايف» و«اسكوير» و«نيويورك». بعض تلك المجالات توقف عندما تغيرت نوعية الصحفيين والقراء. وبقيت مدمناً مشغوفاً بقراءة «نيويورك» التي لم تغير في محتواها أو إخراجها أو أبوابها شيئاً. وفي الماضي كان يحدث انقطاع في قراءتها إذا صدف وكنت في مدينة لا تصلها. لكن الاشتراك الدائم ألغى هذا الاحتمال.

مجلة «اسكوير» تغيرت على تغيراً تاماً. توسعت وأصبحت لها طبعات حول العالم، لكن موادها تخاطب الأجيال الجديدة. وكذلك شكلها وإيقاعها. لا شيء فيها عن نورمان ميلر، ولا مقابلة مع آرثر ميلر زوج مارلين مونرو، ولا تحقيق مطول عن انتحارها. جميع الأسماء التي كنا نهفو إليها صارت في الماضي. الأذواق تغيرت. الأذواق اختلفت. الثقافات تكاثرت وتقاطعت، ولم تعد الأسماء الكبرى أميركية وبريطانية وانكلو سكسونية، بل عربية وهندية ولاتينية. في السابق كانت عبارة «العالم الجديد» تعني أميركا، مقارنة بالعالم الأوروبي القديم. الآن كتاب «النيويورك تايمز» من الصين، ولا يمكن حفظها رغم قصرها: «لي» أو «جي» أو «كي»، بعكس الأسماء الهندية التي لا تحفظ بسبب طولها مثل امان بريث وشيران جيف وجوني تيراداتا.

سوف أعود إلى قراءة «اسكوير»، وأدرب نفسي على الاهتمام باهتماماتها ومواضيعها وعالمها. والمسألة ليست خياراً. فقد أعلنت «اسكوير» عن تعيين رئيس تحرير جديد لطبعة الشرق الأوسط في دبي: نصري سمير عطا الله.



عارضة تقدم زياً من مجموعة «هوغا 2023» للمصممة اليابانية مو إيشيدا في أسبوع الموضة بطوكيو. (أ.ف.ب)



مستاري الزايدى  
m.althaidy@aawsat.com

### خطورة المراهقة السياسية الأميركية

الناظر اليوم لعبثية الأداء السياسي لإدارة الأميركية، يجفل وينقبض قلبه.

هل نركن إلى حصافة وحسن رجال بايدن لكيفية التعامل مع دولة إيران المحكومة من التيار الخميني؟ هل يعي حقاً، والأهم بكثير، رجال هذه الإدارة بصون العالم وليس فقط إقليم الشرق الأوسط، من الأوهام الأمنية والسياسية التي سيقترها رجال النظام الإيراني الخميني، بعد تحرير واشنطن مليارات الدولارات لخزينة نظام طهران؟ الأمور تقاس بأشباهها، ولنا في «مصيبة» الانسحاب الأميركي الكارثي من أفغانستان، خير - بل شر - مثال.

قال وزير الخارجية السابق مايك بومبيو في مقابلة إذاعية قبل يومين مع راديو «Cats Roundtable»: «من المرجح أن نواجه هجوماً آخر كما حصل في 11 سبتمبر (أيلول) بفضل هذا الخروج الكارثي من أفغانستان العام الماضي».

بومبيو حذر من المخاطر المحدقة بالبلاد التي زادت عما كانت عليه قبل عام، يعني قبل انسحاب أميركا من أفغانستان، مرجحاً أن الهجوم الإرهابي الكبير، الشبيه بهجوم 11 سبتمبر قبل عشرين عاماً، أيضاً سيكون أتياً من أفغانستان... ويا لسخرية التاريخ ويا لغباء العناد العقائدي الليبرالي الأوبامي الأميركي... بل يا لتفاهته.

قد يقول قائل: إن بومبيو، الصقر الجمهوري ووزير دونالد ترمب، يقول هذا الكلام من باب الترشق السياسي مع بايدن وبقية الأوباميين، لكن أي متامل موضوعي سيسمع بده وضعا على كارثة الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وتسليم البلاد والعباد لعصابات «طالبان»، حاضنة تنظيم «القاعدة» من قبل ومن بعد... ففي ضياقة من كان زعيم تنظيم «القاعدة» الثاني، المصري، أيمن الظواهري؟ رجل ومسؤول آخر ليس من جماعة ترمب، قال كلاماً يصعب في مجرى كلام بومبيو، وهو قائد القيادة المركزية الأميركية السابق، كينيث ماكنزي، الذي أكد أنه عارض الانسحاب من كابل، ونصح بايدن بعدم سحب جميع القوات الأميركية من هناك.

كما كشف عن أنه أوضح للبيت الأبيض أنّ الانسحاب الكامل سيؤدي بالتأكيد إلى استيلاء «طالبان» السريع على السلطة.

الانسحاب الأميركي العجثي، حسب مفهوم كلام القائد الأميركي العسكري الكبير في أغسطس (آب) 2021 صورة مرعبة تكشف عن عمق وسعة الخطر على الأمن العالمي من ممارسات ساسة واشنطن حالياً، الذين يغلب على أكثرهم، لا نقول كلهم، الهوس الأيديولوجي الليبرالي بصورته الأوبامية... بدلاً عن الانطلاق من معايير سياسية «واقعية» وطنية تنظر لمصلحة الدولة الأميركية وشعبها في المقام الأول.

لذلك؛ فإننا أمام نحو 3 سنوات خطيرة، هي الباقي من عمر هذه الإدارة في واشنطن، نتوقع فيها الأسوأ على أمننا والعالم كله... نعم سنجنأها ونحافظ على وجودنا وكرامتنا، لكن... هذا هو الحال.

## ذكور الدلافين تشكل أكبر شبكة تواصل بعد البشر

تسلط الضوء على أهمية مراقبة الكائنات الحية الأخرى، التي ربما اكتسبت خصائص كأن يُنظر إليها في السابق بأنها حصرية ومتفردة للجنس البشري، وقال «إن هذه الدراسة تسلط الضوء على مجتمعات الدلافين بصفة خاصة، وكذلك مجتمعات الرئيسيات غير البشرية بصفة عامة، هي أنظمة نموذجية قيمة لفهم التطور الاجتماعي والمعرفي للإنسان». حسب الدكتور ورئيس معهد الأنتروبولوجيا في جامعة زيوريخ.

وتسمح هذه العلاقات التعاونية للذكور بقضاء المزيد من الوقت مع الإناث، وبالتالي زيادة قدرتها الإنجابية، وهو ما قال عنه الدكتور سايمون ألين، كبير المحاضرين في كلية العلوم البيولوجية في «بريستول»، وأحد الباحثين المشاركين في الدراسة «تحليل هذا السلوك نتوصل إلى أن الروابط الاجتماعية بين التحالفات تؤدي إلى فوائد طويلة الأجل لهذه الذكور». وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة بسبب ندرة الأبحاث التي

تسمح هذه العلاقات التعاونية للذكور بقضاء المزيد من الوقت مع الإناث، وبالتالي زيادة قدرتها الإنجابية، وهو ما قال عنه الدكتور سايمون ألين، كبير المحاضرين في كلية العلوم البيولوجية في «بريستول»، وأحد الباحثين المشاركين في الدراسة «تحليل هذا السلوك نتوصل إلى أن الروابط الاجتماعية بين التحالفات تؤدي إلى فوائد طويلة الأجل لهذه الذكور». وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة بسبب ندرة الأبحاث التي

تسمح هذه العلاقات التعاونية للذكور بقضاء المزيد من الوقت مع الإناث، وبالتالي زيادة قدرتها الإنجابية، وهو ما قال عنه الدكتور سايمون ألين، كبير المحاضرين في كلية العلوم البيولوجية في «بريستول»، وأحد الباحثين المشاركين في الدراسة «تحليل هذا السلوك نتوصل إلى أن الروابط الاجتماعية بين التحالفات تؤدي إلى فوائد طويلة الأجل لهذه الذكور». وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة بسبب ندرة الأبحاث التي

## علماء يفكون الشفرة الجينية لتقديله البحر الخالد

شيكاغو، الشرق الأوسط  
«توريتوبسيس دورناي» وقال مونت غراهام، خبير تقاديل البحر ومدير معهد فلوريدا لعلوم المحيطات، الذي لم يشارك في الدراسة، «نعلم أن هذا النوع قادر على القيام ببعض الحيل التطورية ربما لمدة 15 - 20 عاماً». وقال غراهام، «إن البحث ليست من هذه الحيلة، وهو مصطلح يعترف غراهام بأن فيه بعض المبالغة. وكان الهدف من الدراسة هو فهم ما الذي جعل قنديل البحر الخالد، أو توريتوبسيس دورناي، مختلفاً عن طريق مقارنة التسلسل الجيني الخاص به بذلك الخاص بتوريتوبسيس دورناي، وهو نوع قريب جينياً، ولكنه يفتقر للقدرة على تجديد شبابه بعد التكاثر الجنسي. ووجدوا أن لدى توريتوبسيس دورناي اختلافات في الجينوم ربما تجعله أفضل في نسخ الحمض النووي وإصلاحه. ويبدو أيضاً أنه أفضل في الحفاظ على نهايات الكروموسومات التي تسمى التيلوميرات، التي تبين أن طولها يقصر عند البشر والأنواع الأخرى مع التقدم في العمر. «إن البحث ليست له قيمة تجارية فورية، إذ لا يمكننا النظر إلى الأمر وكأننا سنسمح تقاديل البحر هذه ونحولها إلى مستحضرات للبشرة». وتابع: «إنه واحد من الأبحاث التي اعتقد أنها ستفتح باباً أمام مجال جديد للدراسة يستحق المتابعة».



## صلة وثيقة بين حاستي السمع واللمس

سان فرانسيسكو، الشرق الأوسط  
توصل فريق من الباحثين في بريطانيا إلى اكتشاف مهم يوضح طريقة تعامل مخ الإنسان مع حاستي السمع واللمس. وكشفت الدراسة التي أجراها فريق بحثي من جامعة «إيست أنجليا» البريطانية، أن أنظمة الاستشعار داخل المخ متصلة بشكل وثيق، وأن المناطق التي تستجيب لحاسة اللمس تنشط عندما نستمع إلى أصوات معينة مرتبطة لدينا بملابس الأبناء، وفق وكالة الأنباء الألمانية. ويوضح الباحث فرانسيس سميت، من كلية علم النفس في جامعة «إيست أنجليا» هذه الفكرة قائلاً: «عندما نستمع إلى صوت مألوف مثل ارتطام الكرة على الأرض على سبيل المثال، فإننا في العادة نتوقع أن نرى هذه الكرة، ولكن اكتشفنا أن هذا الصوت يدفع مخ الإنسان إلى استرجاع ملمس الكرة أيضاً». وأضاف في تصريحه التي أوردتها الموقع الإلكتروني

بالضبط. تُعد ميغان «ديناميت» وسائل الإعلام، لذا فإن مجرد مقابلة بسيطة مع بعض التعليقات المفتوحة للتفسير قد تشق طرقها بسهولة إلى الصفحات الأولى. كان معجبو ميغان سبباً آخر للهروب من ضغوط الحياة الملكية غير العادلة والمتعرة التي أجبرتها وهاري على الانتقال إلى كاليفورنيا. وبالنسبة لمتقديها، كان الأمر أكثر تضليلاً في الترويج، حيث استغلوا اقتباسات مثل خبير

بعدة عنه، وتعني أنها تأمل الا يحدث الأمر نفسه مع زوجها. وفق موقع «بي بي سي» البريطاني. وقال مصدر مقرب من الأمير تشارلز لوكالة «بي إن» الإعلامية البريطانية، إنه سيصدر بالبحر إن شاعر الأمير هاري يفقدان علاقتهما، مضيفاً: «أمير ويلز يحب ابنه». وأضافت ميغان للمجلة قائلة إنه كانت هناك أصور لا يُسمح لنا القيام بها، رغم أن العديد من أفراد الأسرة الآخرين يفعلون ذلك

بعدة عنه، وتعني أنها تأمل الا يحدث الأمر نفسه مع زوجها. وفق موقع «بي بي سي» البريطاني. وقال مصدر مقرب من الأمير تشارلز لوكالة «بي إن» الإعلامية البريطانية، إنه سيصدر بالبحر إن شاعر الأمير هاري يفقدان علاقتهما، مضيفاً: «أمير ويلز يحب ابنه». وأضافت ميغان للمجلة قائلة إنه كانت هناك أصور لا يُسمح لنا القيام بها، رغم أن العديد من أفراد الأسرة الآخرين يفعلون ذلك

بعدة عنه، وتعني أنها تأمل الا يحدث الأمر نفسه مع زوجها. وفق موقع «بي بي سي» البريطاني. وقال مصدر مقرب من الأمير تشارلز لوكالة «بي إن» الإعلامية البريطانية، إنه سيصدر بالبحر إن شاعر الأمير هاري يفقدان علاقتهما، مضيفاً: «أمير ويلز يحب ابنه». وأضافت ميغان للمجلة قائلة إنه كانت هناك أصور لا يُسمح لنا القيام بها، رغم أن العديد من أفراد الأسرة الآخرين يفعلون ذلك